

رسالة التربية

RISALAT AL TARBIA

لغة فعلية تصدرها وزارة التربية والتعليم - سلطنة عُمان
(الأبحاث الواردة في هذه المجلة محكمة علمياً)

مع العدد ملحق تواصل



ملف العدد:

أخلاقيات المهنة عند التربويين

* المعلم قبس وضاء في عيده السنوي

* الإدارة المدرسية الذاتية عبر اللامركزية

* تدريس اللغة العربية بين القديم والحديث

* التعليم الرقمي في الأقطار العربية



د. مديحة بنت أحمد الشيبانية
وزيرة التربية والتعليم

أخلاقيات مهنة التعليم

لكل مهنة من المهن، أعراف ومواثيق خاصة، بها تهدف إلى ضمان تأدية العاملين والموظفين لواجبهم المهني المنوط بهم على أفضل وجه ممكن، بما يضمن تحقق الجودة، ويراعي حقوقهم ويحدد الواجبات والمسؤوليات المنوطة بهم. وعندما يتعلق الأمر بالشأن التربوي في أي بلد من البلدان، فإن هذه الأعراف والمواثيق تصبح شديدة الأهمية، نظرا لطبيعة العمل في المجال التعليمي الذي يتعامل مباشرة مع تشكيل عقول النشء وتوجيههم، وهو ما يعطي لأخلاقيات مهنة التعليم أهمية خاصة في الفلسفات والمبادئ التربوية. خلافاً للوظائف والمهن المرتبطة بالإنتاج الصناعي أو الزراعي أو التقني أو الحرفي البحث، فإن مهنة التعليم ترتبط بالإنسان، لذا فهي أقرب إلى الرسالة من كونها مجرد مهنة، وهو ما يعني ضرورة أن تكون الأخلاقيات المرتبطة بهذه «المهنة» رفيعة المستوى في إطارها النظري، ومعمولا بها ومطبقة بأمانة وإخلاص على أرض الواقع.

يتجاوز مفهوم «أخلاقيات مهنة التعليم» البعد الأخلاقي البسيط المرتبط بالصواب والخطأ. صحيح أن الأخلاق والآداب العامة كالصدق والأمانة والإخلاص في العمل هي خصال لا بد من توافرها لدى المعلم الجيد (مثلما ينبغي التحلي بها لأي إنسان كان)، إلا أن مفهوم «أخلاقيات مهنة التعليم» مرتبطة من الناحية المهنية بمجموعة من القواعد التي تكفل للمربي أن يمارس مهنته ويؤدي رسالته بأفضل صورة ممكنة. إذا كانت الغاية النهائية لمهنة التعليم هي تثقيف النشء وتزويدهم بالمعارف والمهارات اللازمة للتعلم واكتساب المعرفة، وليكونوا مواطنين صالحين مُنتجين ونافعين لأنفسهم ومجتمعهم، فإن تحقيق هذه الغايات لا يتم إلا بالالتزام المربّين بمجموعة من القواعد والأسس التي تعمل كميثاق شرف للمهنة. وعلى رأس هذه الأخلاقيات يأتي الانضباط في العمل والحرص على تجويده، والمبادرة، وتثقيف الذات وتطوير القدرات الفردية، والتمتع بحس الابتكار، والعمل بروح الفريق الواحد، وإشاعة روح التعاون في العمل، والتحلي بالموضوعية، وتغليب المصلحة العامة على المصلحة الخاصة.

إن التحلي بأخلاقيات مهنة التعليم ضرورة ملحة من أجل أن تنجح المدرسة في أداء رسالتها، حيث إن التحلي بهذه الأخلاقيات ليس مطلباً منشوداً من المعلم لوحده فحسب، لكنه مبدأ يمس جميع العاملين في الحقل التربوي من مديري مدارس ومترفين وفنيين وأخصائيين اجتماعيين وغيرهم، فهؤلاء يعملون معا بشكل جماعي على أداء الرسالة التربوية. إن الالتزام بأخلاقيات المهنة يساعد على توفير بيئة عمل مناسبة تمكن الجميع من تقديم أفضل ما لديهم لتحسين الأداء، وهو ما يقود إلى الرضا والاستقرار في البيئة التعليمية، ويؤدي في نهاية المطاف إلى إيجاد مخرجات طلابية تتمتع بالثقة بالنفس والوعي الرفيع، وتمتلك التأهيل العلمي الكافي لخوض غمار الحياة العملية المعاصرة بجدارة تامة. وفقنا الله جميعا في خدمة هذا الوطن وقائده المفدى مولانا صاحب الجلالة السلطان المعظم - حفظه الله ورعاه - والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

مجلة فصلية تصدر عن وزارة التربية والتعليم بسلطنة عُمان
تأسست عام ١٩٨٥م وأعيد إصدارها عام ٢٠٠٢م
العدد الثاني والثلاثون مارس ٢٠١١م

المشرف العام

د. مديحة بنت أحمد الشيبانية

وزيرة التربية والتعليم

رئيس التحرير

د. سعيد بن سيف العامري

مدير التحرير

طاهرة بنت عبد الخالق اللواتية

نائب مدير التحرير

محمد بن خلفان الشكري

المحرر المسؤول

يونس بن علي العنقودي

تنسيق التحرير

سعيد بن صالح العبري

محمد بن خلفان الهنائي

هيئة التحرير

عزيرة بنت راشد البلوشية

ناهد بنت صالح الكلبنانية

ميا بنت مسلم السايانية

سعيد بن مفتاح الهنداسي

الهيئة الاستشارية

د. عبد الله بن مسلم الهاشمي

د. معصومة بنت حبيب العجمية

د. رجب بن علي العويسي

د. سيف بن ناصر المعمرى

المراجعة اللغوية

منى بنت حمود السايانية

شيخة بنت علي الراسبية

المتابعة

خديجة بنت خميس الفارسية

تصميم الغلاف

نهاد بنت سالم العوفية

المشرف الفني

عزت عبد الحميد

المخرج

فوزي رمضان

التنفيذ

طارق عبد الخالق محمد

متابعة التوزيع

محمد بن سليمان الرواحي

مال الله بن محمد الزدجالي

تصوير

سيف بن حميد السعدي

ابراهيم بن حمد القاسمي

المحتويات

المنبر:

وزير التربية والتعليم بجمهورية أوزبكستان د. «رسالة التربية» ٣

ملف العدد:

مفاهيم أخلاقيات مهنة التربوي ٨
أخلاقيات المهنة التربوية التعليمية لدى مدير المدرسة ١٢
أخلاقيات المهنة التربوية التعليمية لدى المعلم في المدرسة ٢٠
أخلاقيات المهنة التربوية التعليمية لدى العاملين في المجال التربوي ٣٠
علاقة أخلاقيات المهنة بجودة العملية التربوية ٣٨
التصورات المستقبلية حول أخلاقيات مهنة التربوي ٤٤

أبحاث:

أهمية العلاقات الإنسانية للمشرف التربوي وأثرها في تعزيز الممارسات الإيجابية للمعلمين ٥٢

مقالات:

أساليب تدريس اللغة العربية بين القديم والحديث ٧١
دور مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية في التنشئة البيئية ٧٧
التعليم الرقمي في الأقطار العربية ٨٢

تحقيقات:

مشروع مهارات التحدث باللغة العربية الفصحى ٩٠

تقرير:

المسرح المدرسي والنتائج المرجوة منه ٩٨
المعلم قبس وضاء في عيده السنوي ١٠٦

استطلاع:

مؤتمر التربية من أجل التنمية المستدامة لدعم التنوع الثقافي والبيولوجي ١١٢

ورقة عمل:

كيف نواجه مشكلة التأخر الدراسي ١٢٢

حول العالم:

تطور الأقمار الاصطناعية ١٣٢

اخبار خفيفة:

..... ١٣٨

قراءة في كتاب:

فن وعلم التدريس إطار شامل للتدريس الفعال ١٤٠

الحصاد التربوي:

..... ١٤٤

المراسلات باسم مدير تحرير مجلة «رسالة التربية»

ص.ب: ٣ ، الرمز البريدي : ١٠٠ مسقط ، سلطنة عُمان

البريد الإلكتروني : resalh@moe.gov.om

الموقع الإلكتروني للوزارة : www.moe.gov.om



وزير التربية والتعليم بجمهورية أوزبكستان لـ «رسالة التربية» :

انبهرت بالتحديث العلمي الذي يشهده قطاع التعليم في عمان



إن الانفتاح العلمي على تجارب دول العالم في مجالات التعليم يؤخذ كتجارب حكيمة وراشدة: للاسترشاد بها وللتعمق في ثقافات تلك الدول وتجاربها الغنية في قطاع المعارف العلمية ، ومن هذه القطاعات يأتي التعليم كنافذة تطل منها أفواج المعرفة التي تلتحم بالخبرات وتساهم في التطوير ، ومن هذه الخبرات تأتي الخبرة العلمية الأوزبكستانية كشاهد ونموذج ، لذا كان لنا هذا اللقاء مع معالي مار كهيموف أفازجون وزير التربية والتعليم العام في أوزبكستان .



أُجرى الحوار :
عزيزة راشد البلوشية

ما النهج المتوخى من زيارة معاليكم إلى السلطنة ؟ وهل هذه أول زيارة إلى السلطنة أم سبقتها زيارات سابقة ؟

إن النهج التعليمي بين سلطنة عمان وجمهورية أوزبكستان قائم على تبادل الزيارات المشتركة بين الدولتين في كافة المجالات ، ومن ضمنها مجال التعليم، وقد كانت لنا كوزارة التربية والتعليم الأوزبكستانية زيارة سابقة إلى السلطنة عام ٢٠٠٨م قمنا فيها بزيارة وزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم العالي من أجل التنسيق معها في ما يخص الشأن التعليمي بين الدولتين ، وإننا نفخر بهذا التعاون القائم بين البلدين، وفي زيارتي الثانية إلى السلطنة قمنا بالتوقيع على مذكرة التفاهم التربوي المشترك بين وزارتي التربية والتعليم العمانية ووزارة التربية والتعليم العام الأوزبكستانية ، وقد هدفت مذكرة التفاهم إلى تبادل الخبرات والمعلومات العلمية بين الوزارتين، وتبادل الخبرة في مجالات المؤتمرات والأنشطة التربوية، والاطلاع على تجارب البلدين في مناهج وطرق التدريس خاصة فيما يتعلق بالتعليم ما قبل المدرسة والتعليم العام والتعليم خارج المدرسة ، وكذلك تبادل البحوث العلمية التربوية .

ما النظرة التي ينظر بها معاليكم إلى النظام التعليمي العماني خاصة وأن قطاع التعليم يشهد طفرة نوعية في مجالات المعارف ؟

لقد قمت بالاطلاع على التجربة العمانية في مجال التعليم وهي تجربة رائدة بحق ، فمن خلال زيارتي لبعض المدارس في السلطنة لاحظت أن التلميذ العماني نهتم بالنسبة للمادة العلمية ، ويستوعب جميع المعارف لاسيما العلوم الحديثة منها، خصوصا أن وزارة التربية والتعليم العمانية استحدثت العديد من البرامج والآليات الخاصة بالتعليم مثل برنامج التنمية المعرفية وغيرها من البرامج المساعدة ، وأصبح الطالب العماني طالبا متعطشا للمادة العلمية، وخصوصا أن المدارس العمانية قد تم تزويدها بشتى أنواع الأجهزة الحديثة من شاشات العرض وأجهزة الحاسوب وغيرها من الأجهزة والتي ساعدت الطالب إلى حد كبير للبحث عن المادة العلمية والتفكير بها.

معاليكم : لاشك أنكم تولون التعليم في بلادكم اهتماما خاصا ، فما أهم التطورات التي طرأت على مجالات نظام التعليم في جمهورية أوزبكستان ؟

في بلدنا نهتم كثيرا بقطاع التعليم وتدریس كافة اللغات الأجنبية ، إن نقوم بتدریس اللغة الإنجليزية من الصف الرابع الابتدائي لدينا ، وكذلك نقوم بتدریس اللغة العربية

◆ هناك تعاون كبير بين بلدينا في مجالات التعليم

◆ لدينا نية لعمل زيارات بين معلمي البلدين لاكتساب الخبرات وتبادل المعرفة

◆ أدهشني التحديث العلمي والأجهزة الحديثة في المدارس العمانية

◆ في بلادي نولي اهتماما كبيرا للغة العربية وهناك مدارس خاصة بها

من الصف الأول الابتدائي ولغاية نهاية التعليم الثانوي ، ويوجد لدينا في أوزبكستان ما يقارب ١٩ مدرسة تهتم بتعليم اللغة العربية من مجمل ٩٧٧٢ مدرسة تعنى بالتعليم في أوزبكستان ، وقد وفرنا كل ما من شأنه الارتقاء بالعملية التعليمية في أوزبكستان: حيث إن المعلمين لدينا يخضعون إلى دورات متخصصة لصقل مهاراتهم المتعددة مما يكسب الطالب سعة في استيعاب المعلومة بطرق متعددة وأساليب مبتكرة ، ونعطي اهتماماً كبيراً للغة العربية في بلادي، ويتعلم الطلاب اللغة العربية في مدارس أوزبكستان كلغة أجنبية، وهناك نوعان من المدارس: مدارس متخصصة لتعليم اللغات الأجنبية ومنها العربية ، ومدارس تعليم عام يتم تدريس اللغة الأجنبية فيها بمعدل ساعتين في الأسبوع ابتداء من الصف الخامس الابتدائي ، وهناك أربع مدارس متخصصة لتعليم اللغة العربية في طشقند، ومدرسة واحدة في مدينة مرغلان، وهناك عدد لا بأس به من مدارس التعليم العام في مختلف مناطق البلاد حيث يتم تعليم اللغة العربية فيها ، وقد بلغ عدد الطلاب الذين يدرسون اللغة العربية في المدارس في أوزبكستان حوالي ٢٦ ألف طالب ، إضافة إلى ذلك يوجد معهد إسلامي في كل منطقة من المناطق الاثنتي عشرة للجمهورية ومنها معهدان إسلاميان للطالبات ، أما بالنسبة للتعليم العالي فيتم تدريس اللغة العربية كتخصص في جامعتين وهما جامعة طشقند الحكومية للدراسات الشرقية وجامعة طشقند الإسلامية. وكذلك يدرسون اللغة العربية كلغة أجنبية في أغلب كليات الآداب بالجامعات الأوزبكستانية. ويبلغ عدد الطلاب الذين يدرسون اللغة العربية بجامعة طشقند الحكومية للدراسات الشرقية وحدها ٥٥٠ طالب وطالبة، وأعتقد أن هذه المؤشرات تشير إلى مدى الاهتمام باللغة العربية بشكل خاص وبالتعليم بشكل عام في بلادي.

معاليكم : ما أهم أوجه التعاون التعليمي القائم بين وزارة التربية والتعليم

بجمهورية أوزبكستان ووزارة التربية والتعليم العمانية ؟

نحن استفدنا من التجربة التطويرية في مجال التعليم والتي تقوم بها وزارة التربية والتعليم العمانية، وهناك نية لتبادل زيارات للمعلمين بين الدولتين للاطلاع على نظم التعليم بين الدولتين، وتبادل الخبرات ومما لاشك فيه أن المعلم العماني اكتسب خبرة علمية كبيرة من خلال الدورات والبرامج التي وضعتها وزارة التربية والتعليم العمانية لصقل مهاراته المتعددة ، وقد لاحظت من خلال زيارتي للمدارس في السلطنة أن المعلم العماني يبتكر شتى أساليب توصيل المعلومة إلى الطالب وهذا من شأنه الارتقاء بالعملية التعليمية ككل في البلاد .

أعد الملف للنشر:
طاهرة بنت عبدالخالق اللواتية
ناهد بنت صالح الكلبنانية

ملف العدد



أخلاقيات المهنة



لكل مهنة اخلاقيات، وذلك حتى يرتقي الانسان بمهنته ويرقى هو بها ،وكذلك لتقديم أفضل خدمة لبناء الوطن .

والتربوي في حقل عمله له اخلاقيات لمهنته ،وفي هذا الملف فتحنا الباب للحديث عن اخلاقيات مهنة التربوي ،فتشمل الملف الاتي :

- ♦ مفاهيم أخلاقيات مهنة التربوي
- ♦ أخلاقيات المهنة التربوية التعليمية لدى مدير المدرسة
- ♦ أخلاقيات المهنة التربوية التعليمية لدى المعلم في المدرسة
- ♦ أخلاقيات المهنة التربوية التعليمية لدى العاملين في المجال التربوي
- ♦ علاقة أخلاقيات المهنة بجودة العملية التربوية
- ♦ التصورات المستقبلية حول أخلاقيات مهنة التربوي



مفاهيم أخلاقيات مهنة التربي



أجمع كثير من أهل العلم بأن مهنة التعليم هي أشرف المهن وأفضلها ، لأنها مهنة الأنبياء والرسل فيقع على المعلمين تعليم الناس وإرشادهم وتربيتهم ، كما أن مستقبل الأمم بأيديهم من حيث دفع المجتمعات نحو التقدم في جميع المجالات من علوم وصناعات واختراعات ، ولهم الفضل والدور الأكبر في بناء أجيال الأمة . ولا نبالغ إذا قلنا : إن صناعة الشعوب وتشكيلها تكون بأيدي هؤلاء المعلمين : إذ إنهم كما يكونون ويشكلون الأجيال تكون الأمة على شاكلتهم في المستقبل ، ولا ننسى بأن كل من نعرفهم من العظماء والمشاهير كانوا في يوم من الأيام طلاب في أيدي المعلمين ، لأنهم يعايشون طلابهم في أهم مراحل حياتهم منذ الطفولة إلى مرحلة النضج وهي تعد من مراحل الإنسان المهمة حيث تكون بمثابة مراحل تخزين طوال تلك السنوات ، وبعد هذه المرحلة تأتي مرحلة التفريغ لما اكتسبه الطالب طوال مراحل التعليمية: لهذا يمكن لنا معرفة مدى اكتساب الطالب من علوم في المدرسة مباشرة، فحبه لبعض المواد واهتمامه ببعض المواهب والعادات تكون دليلاً كافياً على ما اكتسبه في المدرسة.

أخلاقيات المهنة

إعداد: الدكتور علي بن ناصر الحراصي
نائب مدير عام المديرية العامة
للشؤون الإدارية- وزارة التربية والتعليم



ولهذا نجد بعض الطلاب يقتدون
ويقلدون معلمهم في بداية تعليمهم أو
يظلون يذكرون معلمهم أو يذكرون مادة
معينة أثرت فيهم وهذه نتيجة معلم المادة
وأثره في نفسية الطالب ، وذلك راجع كله
لأخلاقيات المعلم لذلك فإن أهم العلوم التي
يقدمها المعلم للمتعلم هو علم الأخلاق؛ لأن
العلوم كلها وسيلة لتحقيق هدف أخلاقي ،
ولهذا يقول بعض العلماء: الأخلاق زبدة
العلوم ، ومنهم من يقول : إنها تاج العلوم ،
ويجب على المعلم إعطاء ما هو خير وحسن
لطلابه ، ويجنبهم ما هو شر وقبيح.

ما المقصود بأخلاقيات مهنة التعليم

الأخلاق لغة: جاءت كلمة الخلق بمعنى
السجية والفطرة والطبع والمروءة، وذهب
البعض بأن الأخلاق هو وصف الإنسان
الباطني لنفسه ولها أوصاف حسنة
وقبيحة.

ومن هنا يمكن لنا أخذ معان ثلاثة
بارزة.

الخلق يدل على الصفات الطبيعية في
خلقة الإنسان الفطرية على هيئة طبيعية
متناسقة.

تدل الأخلاق على الصفات التي اكتسبت
وأصبحت عادة في السلوك كأنها خلقت مع
الطبيعة.

إن للأخلاق جانبين: جانباً نفسياً باطنياً
وجانباً سلوكياً ظاهرياً.



1

إلى إجراءات دقيقة في التوظيف لأن المعلم ينعكس أدائه على المتعلمين، ولهذا كان لابد من تطبيق مبدأ الجدارة والاستحقاق عند الترقية ونقل المعلمين.

السلوك الأخلاقي في إطار المهنة

تعد مهنة التعليم من أسمى المهن وأشرف الرسالات، ولا بد لأي مهنة من أخلاقيات تنظم السلوك العام لأعضائها سواء كان ذلك مع بعضهم أو مع غيرهم من العاملين في مجالات المهن الأخرى، وكما أن هناك أخلاقيات لكل مهنة فهناك أيضاً أخلاقيات خاصة بمهنة التعليم

وأهم ما يجب على المعلم الاعتناء والاهتمام به في بناء الأجيال إلى جانب الاهتمام بالجانب العلمي وكل ما يندرج تحته هو الجانب الأخلاقي باعتبار إن ذلك كله يقتضي من المعلم التحلي بأخلاقيات تساعد على نجاحه، ونجاح المعلم في تحقيق مهامه ووظائفه التربوية الأساسية يتطلب أمرين مهمين أساسيين :

الأول : إحاطته بطبيعة تخصصه ومتطلبات مهنته مثل أفضل طرق التدريس ووسائله ومتابعة المستجدات الخاصة في مجاله ، فالعلم كالكائن الحي في نمو وتطور دائم وكل ما تمر مدة زمنية نجد هناك جديد في المعرفة ، وبالنسبة لطرق التدريس المناسبة ففي القديم كانت هناك طريقة وحيدة في التدريس وهي طريقة التلقين والمحاضرات ، أما اليوم فهناك أكثر من طريقة ويمكن للمعلم أن يبتكر طريقة جديدة إذا ما رآها مناسبة للمعلومة التي يقدمها لطلابه وتساعد على فهمها وهو الهدف الأساسي.

الثاني : التحلي بالأخلاقيات العامة والأخلاقيات الخاصة بالمعلم وبمهنة التعليم والمقصود بالأخلاقيات العامة هي تلك الأخلاق التي تحكمها العادات والتقاليد العمانية الأصيلة والتي نعتز بها دائماً لما لها من أهمية كبيرة في تربية الأجيال التربية الصالحة لهذا كان من الضروري على المعلم أن يضعها أمام عينيه ، أما الأخلاق الخاصة بالمعلم هي التي تعبر عن شخصيته التي اكتسبها من بيئته

الأخلاق اصطلاحاً: هي مجموعة القيم والأعراف والتقاليد التي يتفق ويتعارف عليها أفراد مجتمع ما حول ما هو خير وحق وعدل في تنظيم أمورهم في هذا المجتمع، ويعبر المجتمع عن استيائه واستنكاره لأي خروج عن هذه الأخلاقيات من قبل أي فرد بأشكال مختلفة تتراوح بين عدم الرضا والانقياد والتعبير عنهما لفظاً إلى المقاطعة والعقوبة المادية.

المحددات الأخلاقية لمهنة التعليم

تتحدد أخلاقيات مهنة التعليم بمحددات مهنية ترتبط بمتطلبات العمل ومهامه ووظائفه، وبمحددات اجتماعية تتصل بالقيم والعادات المتعارف عليها في المجتمع، وبمحددات ترتبط بالقوانين الوضعية التي تحدد الأنظمة والمبادئ والقواعد التي يجب الالتزام بها لمن يزاول مهنة التعليم.

المحددات المهنية: تتطلب مهنة التعليم نوعاً من المقدرة والكفاءة التي يمكن تحقيقها عن طريق إعداد مهني خاص، فالإعداد الأكاديمي العام لا يكفل لصاحبه نجاحاً في العمل إلا إذا كان مقروناً بإعداد مسلكي منظم، ولهذا تتطلب مهنة التعليم نمواً مستمراً أثناء الخدمة في جمع المعارف لمهنته. المحددات الاجتماعية: تعد مهنة التعليم خدمة اجتماعية وليست مهنة لجمع المكاسب المادية، والتربية أمر ينبغي توفيره لكل فئات المجتمع بالطرق التي تناسب مستوياتهم، فالمتعلم هو ما يعتمد عليه المجتمع لبنائه فيجب إعدادُه بعناية فائقة، والمدرسة والمعلم والمتعلم هم عناصر التفاعل لإنتاج جيل قادر على تحمل المسؤولية ولا يمكن التخلي عن عنصر دون الآخر.

ج- المحددات القانونية التشريعية لمهنة التعليم: لمهنة التعليم كما لغيرها من المهن تشريعات تعتبر أساسية لتنظيم شؤونها وحل مشكلاتها وتحصيل حقوقها وتأكيد التزاماتها، وتشكل أخلاقيات مهنة التعليم القاعدة الأقوى والمعايير الأساس في قياس أداء العاملين وضبطه في إطار المهنة وتوجيه سلوكهم، ومحددات مهنة التعليم القانونية تشمل إجراءات التعيين والتوظيف، فمهنة التعليم تحتاج

ومن ثقافته الإسلامية الحميدة من مثل التواضع والكرم والتعاون وغيرها .

ولعل من المفيد تلخيص أهم المبادئ المتصلة بأخلاقيات مهنة التعليم على النحو التالي:

● النظر إلى مهنة التعليم كرسالة اجتماعية وخدمة عامة تتطلب الإخلاص والتضحية.

● احترام عادات وتقاليد وقيم المجتمع والالتزام بها في سلوكه وتصرفاته.

● الالتزام بالتشريعات الخاصة بالنظام التربوي، والعمل الجاد على إنجاز الواجبات والمهام بكل أمانة وإخلاص.

● تحمل مسؤولية ومتطلبات العمل واحترامه لهذه المسؤولية بكل جد وإخلاص.

● توخي العدالة والموضوعية في التعامل مع الآخرين وإعطاء كل ذي حق حقه.

● المحافظة على أوقات الدوام.

● الرقابة على النفس بالنسبة للتعامل مع الآخرين وبالنسبة لأداء مهامه الوظيفية.

ومع كل ما ورد تظل مهنة التعليم تعاني من المؤثرات البيئية والمتغيرات العديدة، ولذا فإن علينا المزيد من الالتزام بعمليات البناء والتطوير والإصلاح في إطار المهنة وأخلاقياتها ومحدداتها، فنكافئ المخلصين في عملهم ونعترف بجهودهم.

المراجع

- ١- أصول التربية الإسلامية ، تأليف عبدالرحمن النحلاوي
- ٢- تربية المعلم للقرن الحادي والعشرين ، تأليف أ/د محمود أحمد شوق - د محمد مالك محمد
- ٣- التربية الأخلاقية الإسلامية ، تأليف أ/د مقداد يالجن
- ٤- الأخلاقيات الإسلامية الفعالة للمعلم والمتعلم وأثرها على النجاح والتقدم العلمي ، تأليف أ/د مقداد يالجن.
- ٥- إعداد المعلم تنميته وتدريبه ، تأليف أ/د مصطفى عبد السميع - د/ سهير محمد حوالة.
- ٦- علم النفس التربوي، تأليف د/ شوقي ضيف
- ٧- تعديل السلوك وإدارة الصف
- ٨- شبكة الإنترنت العالمية .



● تعد مهنة التعليم

من أسمى المهن وأشرف الرسائل

● النظر إلى مهنة

التعليم كرسالة

اجتماعية وخدمة

عامة تتطلب الإخلاص

والتضحية

● الالتزام بالتشريعات

الخاصة بالنظام التربوي.

والعمل الجاد على إنجاز

الواجبات والمهام بكل

أمانة وإخلاص .



أخلاقيات المهنة التربوية

التعليمية لدى مدير المدرسة



يسهل الاستدلال على مستوى الالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم داخل المجتمع المدرسي مما يتحقق داخله من انعكاسات لذلك، ومما يلمس في علاقاته الخارجية بالمجتمع المحلي، والمتمثلة في قلة الممارسات غير العادلة، وتمتع العاملين بتكافؤ الفرص، وحصاد كل منهم لثمرة جهده، والتركيز على الكفاءة في إنجاز الأعمال، والاستغلال الأمثل للموارد بجميع أنواعها، وسيادة الرضا والاستقرار في المناخ التربوي، وتحقيق التعاون والعمل بروح الفريق مما يزيد الإنتاجية مع ارتفاع ثقة العاملين بأنفسهم وبالمدرسة والمجتمع أيضاً، فيؤكد على قلة القلق والتوتر بشكل عام.

ويضيف الجنابي (٢٠٠٩) أن وجود قيم وقوانين معلنة كأطار مرجعي لتنظيم التعامل وتوجيه السلوك المهني، يجعل أفراد المجتمع المدرسي على قناعة تامة بأنهم لا يستطيعون العمل دون روابط أخلاقية لدورها في تحقيق حاجاتهم الاجتماعية بالدرجة الأولى.

أخلاقيات المهنة



إعداد: خالد بن سالم الشكيلي
أخصائي تدريب بالمديرية العامة لتنمية الموارد البشرية
وزارة التربية والتعليم

دور الأخلاقيات المهنية التربوية التعليمية لمدير المدرسة في الحياة المدرسية:

إن مدير المدرسة هو القدوة والمرجع الأول والأهم لجميع أفراد المجتمع المدرسي معه، ومثلهم الأعلى للتعامل اليومي فيما بينهم، سواء كان ذلك داخل المدرسة أو خارجها مع المجتمع المحلي، لذا يجب أن يحكم تعامله مع جميع من حوله، فيقدم المصلحة العامة على أي اعتبار آخر، ويشعر من حوله بقيمتهم وأهمية وجودهم مع تجسيد العدالة في ذلك، وخاصة كما يذكر المزروعي (٢٠٠٣) فيما يتعلق بهم من عوائد عملية كالمكافآت، والاشتراك بالبرامج التدريبية، وحضور المؤتمرات، وغيرها مما يوفره النظام التربوي المدرسي.

وكل ذلك يتطلب منه أن يتحلى بالكفاءة العالية، والقدرة الإنتاجية، والممارسة الفعلية للسلوك الحسن، ولا يخفى أن مدير المدرسة واقع تحت مجهر جميع من حوله، فيراقبون تحركاته وسلوكياته، ونشاطاته الإدارية بدقة ملحوظة، لتنعكس على ظروف العمل المدرسي، فكلما كان مدير المدرسة إيجابياً وأكثر تجسيدا للأخلاق المهنية في سلوكياته وتعاملاته ونشاطاته، زاد شعور من حوله بالانتماء للمدرسة، فيقدمون المصلحة العامة على أي نوع آخر من المصالح، وبالتأكيد سيلمس ذلك من خلال إجراءات العمل والمناخ العام للمدرسة.



2



ويعنى آخر فإن ممارسة مدير المدرسة لسلوكيات مخالفة للأنظمة والقوانين يدفع من حوله لتقليده، بل ويزيد من جرأتهم في ممارسة ما يخالف الأنظمة والقوانين (المزروعى، ٢٠٠٣، ص ٢١).

أهمية أخلاقيات المهنة

التربوية التعليمية لمدير المدرسة

إن السلوكيات الأخلاقية كالصدق والأمانة والعدل، وأداء الواجبات، ومعرفة حقوق الآخرين، وإظهار الود في التعامل معهم له مردودات إيجابية في تنظيم العلاقات بين أفراد المجتمع المدرسي، ومع المجتمع المحلي، بل وتتطور هذه الأخلاقيات لتتحول تدريجياً إلى قواعد تعامل أساسية تنظم العلاقات القائمة، فتحتل مكاناً مهماً لتصبح صفات أساسية لمن يمارسون مهنة التعليم رغم إمكانية تبني هذه الأخلاقيات في جميع المهن المعروفة، لتخرج في صورتها النهائية كمجموعة قيم وقواعد أخلاقية متعلقة

وتذكر هاندي (Handy، ١٩٩٥) أن المفكر الإداري روبرت أوستن (Robert Austin) حدد ثلاثة مبادئ مهمة يعمل المدير بموجبها ليتحلى بأخلاقيات الإدارة وهي:

- تقديم المصلحة العامة على المصلحة الشخصية.

- تقديم مصلحة المجتمع على مصلحة المنظمة والمصلحة الشخصية.
- الاعتماد على الحقيقة في التعامل مع جميع المواقف.

إن الإدارة المدرسية هي أساس توجيه المدرسة إلى الإنجاز، بتحفيز أفراد المجتمع المدرسي على الإبداع والإبداع، فإذا غاب مدير المدرسة الناجح والمؤهل، غاب الأداء الجيد، وبالتالي غاب الإنتاج الجيد، وعجزت المدرسة عن تحقيق أهدافها، فنجاح المدرسة يتوقف على مديريها وكيفية إدارته لها، ومدى التزامه بالأخلاق المهنية، فهو قمة الهرم الوظيفي في المدرسة.

بالعمل التربوي التعليمي، وهي بمجملها تتضمن قيما دينية واجتماعية واقتصادية توجه سلوكيات العاملين وممارساتهم (يحيى، ٢٠١٠، ص ١٧، ١٨).

ويلاحظ عند ذكر مهنة التعليم تقدم الأخلاقيات عليها، وذلك أن القيم الأخلاقية ضرورة اشتراطية ومتطلب أساسي لتمهين التعليم. ويذكر المزروعى (٢٠٠٣) أن مدير المدرسة يتوجب عليه الاهتمام بأفراد المجتمع المدرسي والمتعاملين معه من أفراد المجتمع المحلي، ومطالب بتطوير ذاته وتطويرهم مهنيا.

ومن هنا يمكن القول إن أخلاقيات المهنة تشكل أهمية بالغة لمدير المدرسة، تتمثل في تقرير الممارسات الأخلاقية التي تعكس منهجية عمله الإداري، وعلاقاته التربوية سواء داخل الوسط المدرسي أو مع المجتمع المحلي، كما تعكس اتجاهاته الإيجابية نحو المهنة، فيتبصر العاملون معه بالتزاماتهم الأخلاقية، ويزيد وعيهم بأبعاد رسالتهم التربوية، وتنظم علاقاتهم الاجتماعية بأساليب تعامل راقية مع مختلف مكونات المجتمع المدرسي والمحلي، ويزيد إلمامهم بقواعد الانضباط الأخلاقية، ويجسدون القدوة الحسنة من خلال يقظة الضمير المهني، وتحقيق الوعي بالبعد القيمي الأخلاقي التربوي، وتنمية روح التواصل والتعاون والاحترام المتبادل بين العاملين وكل من يتواصل معهم.

إن توافر أخلاقيات المهنة لدى مدير المدرسة شرط أساسي لنجاح ممارسته للمهنة، وأي نقص فيها يؤدي إلى تقصيره في مهامه التربوية، وبالتالي ينعكس ذلك على أداء العاملين معه، لذا فإن أخلاقيات المهنة تعد من أهم مدخلات النظام التربوي التعليمي لدورها في توجيه سلوك العاملين التربوي.

كما تعد أخلاقيات المهنة لدى مدير المدرسة مؤثرا قويا في سلوكياته، حيث تشكل رقبيا داخليا يتجسد في وجود إطار مرجعي قيمي ذاتي يعتمد عليه في أداء عمله، وتكوين علاقاته وتقويمها، فيحقق الانسجام والتوافق مع ذاته ومهنته والآخرين من حوله، كما تجدر الإشارة أن درجة الالتزام بأخلاقيات المهنة وقواعدها مؤثر قوي لدرجة الانتماء للمهنة.

دستور أخلاقيات المهنة

التربوية التعليمية لمدير المدرسة

إن وجود دستور أخلاقي يعد أساسا مهما من الأسس العامة لمهنة التعليم، ليكون لها كيانه واستقلاليتها، على أن يتمتع



● إن مدير المدرسة

يتوجب عليه الاهتمام

بأفراد المجتمع المدرسي

والمتعاملين معه من

أفراد المجتمع المحلي.

ومطالب بتطوير ذاته

وتطويرهم مهنيا.

● تعد أخلاقيات المهنة

لدى مدير المدرسة مؤثرا

قويا في سلوكياته.

حيث تشكل رقبيا

داخليا يتجسد في

وجود إطار مرجعي

قيمي ذاتي يعتمد عليه

في أداء عمله، وتكوين

علاقاته وتقويمها





مصادر أخلاقيات المهنة التربوية التعليمية لمدير المدرسة

يذكر يحيى (٢٠١٠) أن السعود وبطاح قد صنفا خمسة مصادر أساسية تنبع منها أخلاقيات المهنة التربوية التعليمية لدى مدير المدرسة، وهي:

١. المصدر الديني: حيث يعد أساس الرقابة الذاتية لمدير المدرسة، وتعبير عنه المبادئ، والتنظيمات، والقواعد العامة، والقوانين الوضعية، والواجبات، وتنبع منه التشريعات والأنظمة.

٢. المصدر الاجتماعي: فثقافة المجتمع وما تحويه من قيم ومعتقدات وعادات ونمط حياة وممارسات اجتماعية كلها تسهم في تشكيل أخلاقيات المهنة، لذا على مدير المدرسة أن يتمسك بالمعتقدات الإيجابية التي اكتسبها من

هذا الدستور بالاختصار، والسهولة والوضوح، والعقلانية والقبول العلمي، والشمولية، والإيجابية، ويذكر بني خالد (٢٠٠٧) أن ذلك يتجسد من خلال مجموعة قواعد مرشده لممارسة المهنة والارتقاء بها، ليلتزم جميع الملتحقين بها، وتدلل على درجة الانتماء لها، ومدى القدرة على المساهمة في دعمها وتطويرها.

ورغم هذه الأهمية إلا أنه لا يمكن فرضها بالإكراه بل بالالتزام، فسلوك مدير المدرسة هي طريقة للحكم على مهنة التعليم، ومستوى الثقة والاحترام والكفاءة التي يجب أن يتمتع بها لممارسة المهنة، كما أن الالتزام بأخلاقيات المهنة من مبادئ ديننا الإسلامي الحنيف، حيث يزيد من فاعلية التعليم ويحسن إنتاجيته فيرتقي المجتمع نحو التقدم والتطور.

المجتمع، ويغرسها في سلوكه، ويضيفها على أدائه العملي، بل ويعمل على تنميتها لديه وفيمن حوله من خلال علاقاته داخل المدرسة وخارجها بما يحقق الأهداف المنشودة.

٣. المصدر الاقتصادي: فمما لا شك فيه أن ظروف المجتمع الاقتصادية متحكم أساسي في سلوك الأفراد، ومستوى تمسكهم بالمعايير الخلقية، خاصة في عصر التكنولوجيا ومغرياتها، وسيادة النزعة الاستهلاكية، والتي يجب على مدير المدرسة أن لا ينجر في تيارها، بل يجب أن يعي ذلك وينقل هذا الوعي لمن حوله.

٤. المصدر السياسي: فلا يسير المجتمع دون نظام سياسي، مما يشير بطبيعة الحال إلى انعكاس توجهات النظام على الأخلاقيات المهنية للأفراد فيه، فالاهتمام بالصالح العام كغاية يؤدي إلى ازدهار الأخلاق المهنية.

٥. المصدر الإداري التنظيمي: فالبيئة التنظيمية وما تتضمنه من قوانين وأنظمة وتشريعات لتحديد وتوجيه سلوك العاملين فيها تؤثر في القيم الفردية ومستوى الالتزام وأسلوب العمل. وتجدر الإشارة هنا أن البيئة التنظيمية لا تنفصل عن البيئة الاجتماعية العامة، فالمدرسة تمثل المجتمع بما فيه، لذا على مدير المدرسة أن يعمل على تجسيد الحياة العامة للمجتمع داخل المجتمع المدرسي فهما لا يتجزأ عن بعضهما، بل لا بد من السعي المستمر للربط بينهما وسد الفجوات التي يمكن أن توجد وتفصل العمل التربوي عن المجتمع ومتطلباته.

العوامل المؤثرة في الأخلاقيات

المهنية التربوية التعليمية لمدير المدرسة

مدير المدرسة يعيش في وسط اجتماعي، ويتأثر بالعوامل السياسية والاقتصادية والحضارية للمجتمع، هذا من جانب ومن جانب آخر فإن أفراد المجتمع المدرسي ينقلون للمدرسة العديد من القيم والعادات الموجودة في المجتمع، وهي بالتأكيد في مجملها تؤثر بشكل واضح على الحياة المدرسية، رغم وجود قوانين وأنظمة ولوائح تقوم بدورها في قبول هذا التأثير أو تقليله، وقد أشار ياغي (١٩٩٥) إلى أهم العوامل التي تؤثر بشكل أو بآخر في أخلاقيات مدير المدرسة المهنية هي:

البيئة الاجتماعية: فالمجتمع الذي يعيش فيه مدير المدرسة، وما تسوده من تقاليد وعادات ومعتقدات وقيم، وأحوال سياسية واجتماعية واقتصادية، تسهم بشكل كبير في تشكيل سلوكه وتكوين اتجاهاته، وتتطور بمرور الوقت من واقع ما يعيشه في



● المصدر الديني: حيث

يعد أساس الرقابة الذاتية

لمدير المدرسة، وتعبير عنه

المبادئ، والتنظيمات،

والقواعد العامة، والقوانين

الوضعية، والواجبات،

وتنبع منه التشريعات

والأنظمة.

● المصدر السياسي:

فلا يسير المجتمع دون

نظام سياسي، مما يشير

بطبيعة الحال إلى انعكاس

توجهات النظام على

الأخلاقيات المهنية للأفراد

فيه، فالاهتمام بالصالح

العام كغاية يؤدي إلى

ازدهار الأخلاق المهنية.



المجتمع، وهنا كان على مدير المدرسة أن يسعى باستمرار إلى تنمية إدارته وإحساسه بالمعرفة والإطلاع المستمر.

١ البيئة الاقتصادية: فمدير المدرسة فرد في مجتمع له متطلباته وطموحاته وآماله لتحسين أوضاعه نحو الأفضل دائماً، وهو في سعي مستمر لتحقيق ذلك، لذا فإن بقدر ما تحققه الأوضاع الاقتصادية في المجتمع من إشباع لحاجاته، تسهم في تكوين أخلاقياته المهنية من مبادئ واتجاهات وسلوك.

٢ البيئة السياسية: فبمقدار ما يوفره النظام السياسي من حرية لمدير المدرسة من أجل التعبير عن رأيه، في ظل وجود رقابة إدارية أو تشريعية أو سياسية فعالة على أنماط السلوك الإداري، فإن ذلك يساعد بلا شك على تحفيز السلوك الأخلاقي المهني لديه.

دور وزارة التربية والتعليم في تنمية الأخلاقيات

المهنية لمدير المدرسة

إن الإدارة المدرسية في السلطنة تعد من أهم العمليات بالمؤسسات التربوية التعليمية المدرسية، وتقاس كفاءتها ومدى فعاليتها بطريقة وأسلوب ممارسة مدير المدرسة للإدارة، وما يتجسد فيها من التزام بالأخلاقيات المهنية لتحقيق الأهداف المنشودة.

ولا يخفى ما تبذله وزارة التربية والتعليم من جهود في مجال الاهتمام بتنمية مديري المدارس مهنيًا وذلك من خلال الدورات والبرامج التدريبية التي تستهدف زيادة معارفهم ومهاراتهم الإدارية والتي لا تغيب عنها أخلاقيات المهنة وصفات المدير الناجح، والتي ذكرتها وزارة التربية والتعليم (٢٠١٠) أنها تتمثل في:

تجسيد القدوة الصالحة بالسلوكيات الحسنة كالصدق قولاً وعملاً، والالتزام، والولاء. التحلي بالموضوعية، وتحقيق العدالة التعاملية

مع جميع أفراد المجتمع المدرسي. ممارسة الديمقراطية، والعمل بروح الفريق الواحد من خلال تجسيد التعاون، وتوزيع الأدوار والأعمال المدرسية.

تقدير الآخرين واحترام آرائهم بإتاحة مساحة من حرية التعبير، مع مراعاة شؤونهم الوظيفية، ومراعاة حاجاتهم الشخصية.

العمل بروح القانون بما لا يتعارض مع الأنظمة والقوانين والتشريعات التربوية التعليمية المدرسية.

القدرة على اتخاذ القرارات الصحيحة بطرق صحيحة في الوقت الصحيح وتنفيذها بشكل صحيح، مع تحمل مسؤوليتها.

التحلي بالإيثار وتقديم المصلحة العامة. الفاعلية والطموح لتحسين العملية التربوية

والتعليمية بالتخطيط الجيد، والمتابعة الفعالة، والتقييم الموضوعي، وتقديم التغذية الراجعة المستمرة بأسلوب تحفيزي.

التحفيز على الأنشطة اللامنهجية لتنمية الإبداع والابتكار.

تفويض الصلاحيات المدرسية بتوزيع الأعمال داخل المدرسة في ظل وجود متابعة وتوجيه وتقويم مستمر وفعال.

تفعيل دور المجتمع المحلي بمؤسساته. التعامل مع المشكلات بأسلوب علمي واقعي.

خاتمة

وأخيراً فإن مدير المدرسة الناجح يشير إلى أخلاقياته المهنية بما يضيفه من مواصفات على المناخ المدرسي العام، بانتشار الأريحية النفسية والتعليمية لدى أفراد المجتمع المدرسي، إلى جانب تحقيق العملية التربوية التعليمية لأهدافها في ظل وجود قاعدة عريضة من الاحترام والثقة المتبادلة بينه وبين من حوله من المعلمين والطلاب والمجتمع المحلي.



● إن الإدارة

المدرسية في السلطنة
تعد من أهم العمليات
بالمؤسسات التربوية
التعليمية المدرسية،
وتقاس كفاءتها ومدى
فعاليتها بطريقة
وأسلوب ممارسة مدير
المدرسة للإدارة، وما
يتجسد فيها من التزام
بالأخلاقيات المهنية
لتحقيق الأهداف
المنشودة.



المراجع

بني خالد، خلف حمدان (٢٠٠٧): درجة التزام الإداريين التربويين في مديريات التربية والتعليم في محافظة المفرق بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الهاشمية، الأردن. الجناحي، كاظم (٢٠٠٩): أخلاقيات مهنة التعليم، مسترجع بتاريخ ١٥ فبراير ٢٠١١، من الملتقى الحر لجامعة الكوفة.

web site: <http://forums.kufauniv.com/vb/showthread.php?t=706>

المزروعى، خميس محمد (٢٠٠٣): مدى التزام مديري المدارس الثانوية بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر الهيئات الإدارية والتدريسية بسلطنة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

وزارة التربية والتعليم (٢٠١٠): التقرير السنوي لإنجازات التنمية المهنية، سلطنة عمان. ياغي، محمد عبد الفتاح (١٩٩٥): الأخلاقيات في الإدارة، الأردن، عمان، المكتبة الوطنية للنشر والتوزيع.

يحيى، سبى أحمد (٢٠١٠): درجة التزام مديري المدارس الحكومية الثانوية الفلسطينية بأخلاقيات مهنة الإدارة المدرسية من وجهة نظر معلمي مدارسهم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

Handy, C. (1995). Trust and virtual organization. HBR, 73(3), 4050-.

أخلاقيات المهنة التربوية

التعليمية لدى المعلم في المدرسة



تبدأ تربية المعلم منذ اختياره للالتحاق بمؤسسة الإعداد، وتمتد إلى أن ينتهي عمره الوظيفي في المهنة. وفي هذا المسار الطويل للوظيفة، ويواجه المعلم تحديات كثيرة، منها ما يرجع إلى إعداده عند اختياره للمهنة وتنميته فيها، ومنها ما يرجع إلى عناصر عملية التعليم/ التعلم نفسها، ومنها ما يرجع للمجتمع وما يواجهه من تغيرات وتحديات معرفية واقتصادية واجتماعية وقيمه. إن هذه التحديات - ونادرا ما تأتي فجأة- تؤثر على مهنة التعليم والملتحقين بها وخاصة سلوك العاملين اتجاه المؤسسة التعليمية والطلاب والأنظمة التي تنظم عملهم بحيث يتم إنجاز المهام وضمان الحقوق. وعليه فإن التربية يجب أن تكون قادرة على التأكيد على أهمية السلوك الأخلاقي المهني ضمانا لاستمرار المعلمين وغيرهم في المجال التربوي و دعم مؤسساتهم وتفعيل دورها في ظل أزمات اقتصادية واجتماعية وتحديات ومتغيرات محلية وعالمية متلاحقة. وتؤكد جاب الله (٢٠٠٦) على تطبيق السلوك الأخلاقي، وبخاصة في مواقف اتخاذ القرار على مستوى الصف والمدرسة، وفي التعامل مع أولياء الأمور والزملاء وإدارة الأزمات والصراع والاضطراب، مع مراعاة المساواة والعدالة في تطبيق المبادئ والأخلاقيات بصدق وشجاعة والتزام. ولذا فإن السلوك الأخلاقي المهني لا بد أن يغرس ويعمق عند المعلمين أثناء إعدادهم وفي مسيرتهم المهنية. وتتناول هذه الورقة البحثية ثلاثة محاور رئيسية ذات علاقة بمهنة التعليم وتلعب دورا في تمسك المعلم بمبادئها وأخلاقياتها وهي: أخلاقيات مهنة التعليم. تمهين التعليم ومعايير الأخلاقية. برامج إعداد المعلم وأخلاقيات المهنة.



إعداد: الدكتورة صالحه عبد الله يوسف عيسان
كلية التربية/جامعة السلطان قابوس

أخلاقيات مهنة التعليم.

يُعد موضوع الأخلاقيات من الموضوعات المهمة التي ظهرت في حقول العلوم الاجتماعية بسبب التقدم والتطور المتزايد والمستمر في هذه العلوم، فالأخلاقيات من الركائز الأساسية لخدمة الآخرين؛ وحسن أداء الوظيفة يؤدي إلى نتائج إيجابية في أي موقع من مواقع العمل، وتعد أخلاقيات مهنة التعليم من أهم الموجهات المؤثرة في سلوك العاملين في المؤسسات التربوية، لأنها تشكل لديهم رقيباً داخلياً يطلق عليه أحياناً مصطلح الضمير المهني. وهذا الضمير يعمل على تزويد المعلم بأطر مرجعية ذاتية، يسترشد بها في عمله، ويقوم أدائه وعلاقاته ومواقفه تقويماً ذاتياً، يعينه على اتخاذ القرارات اللازمة التي يحتاجها ليكون أكثر انسجاماً وتوافقاً مع ذاته ومع المهنة ومع الآخرين (خليل، ٢٠٠٦).

والتعليم كغيره من المهن تحكمه مجموعة من الأخلاقيات لا يمكن للمعلم أن يتجاوزها ولا يمكن أن يعمل بدونها، وقد يكون المعلم في وضع أشد حرجاً من غيره بالنسبة لأخلاقيات المهنة نتيجة الاحتكاك المباشر مع المتعلمين وأولياء أمورهم وزملاء المهنة، والجهات الرسمية التابعة لمهنة التعليم، والتعامل مع جميع هذه الفئات والجهات يتطلب التزاماً عميقاً بأخلاقيات المهنة (الطنيجي، ٢٠٠٧).



3



من خلاله، وبالتالي فهو لا ينقطع عن هذه المهمة مهما تغيرت الأوعية، واختلفت التخصصات، فيوسف عليه السلام كان داعياً إلى الله تعالى وهو في بيت العزيز ضيفاً، وفي الحبس سجيناً، وفي بلاط الملك وزيراً، لم يثنه عن أداء واجبه الرسالي تغير أوضاعه وأحواله (حسن، ٢٠٠٢).

إن الالتزام بأخلاقيات العمل يسهم في تحسين المجتمع بصفة عامة، إذ تقل الممارسات غير العادلة، ويتمتع العاملون بتكافؤ الفرص، ويجني كل امرئ ثمرة جهده، وتسند الأعمال للأكثر كفاءة وعلماً، وتوجه الموارد لتحقيق النفع العام. وكما بين مرعي وبلقيس (١٩٩٣) فإن هذا الالتزام يؤدي إلى:

دعم الرضا والاستقرار الاجتماعي بين غالبية العاملين.

توفر بيئة مناسبة للعمل بروح الفريق وزيادة الإنتاجية.

زيادة ثقة الفرد بنفسه وثقته بالمنظمة والمجتمع، وتقليل القلق والتوتر بين الأفراد.

والتعليم مهنة لها ميثاق أخلاقي ومسلكي، سواء أكان مكتوباً أم غير مكتوب؛ تجسيدا لمبدأ تمهين التعليم، في ضوء الالتزام بتعاليم الإسلام الحنيف الذي أكد على أهمية هذه المهنة ودورها في المجتمع. وقد وردت الكثير من الآيات والأحاديث والأقوال التي تمجد هذه المهنة وتعزز من مكانتها. كما تشرفت هذه الأمة بأن جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المعلم الأول لها، في قوله عليه الصلاة والسلام "إنما بُعثت معلماً، إنما بُعثت لأتمم مكارم الأخلاق" رواه بن ماجه.

وبما أن المعلم في الأصل هو صاحب رسالة وليس صاحب وظيفة، فإن المعلم الرسالي يختلف عن المعلم الوظيفي، كون أن الأول يعي دوره تماماً، ويتحرك بدافع ذاتي داخلي معتبرا مهمته عبادة، ولديه رسالة يسعى لتحقيقها، وهو حريص على ذلك سواء في المجال الرسمي أو مجالات أخرى، فما المدرسة أو الجامعة أو دور العلم إلا وعاء يسره الله تعالى له ليؤدي هذا الدور

- تقليل تعريض المؤسسات للخطر، إذ يتمسك الجميع بالقانون الذي هو أولاً وأخيراً قيمة أخلاقية.
- إن وجود ميثاق أخلاقي يوفر المرجع الذي يحتكم إليه العاملون والمتنفعون ليقروا السلوك الواجب، أو ليحكموا على السلوك غير مرغوب.



● التعليم مهنة لها

ميثاق أخلاقي ومسلكي،
سواء أكان مكتوباً أم
غير مكتوب؛ تجسيداً لمبدأ
تمهين التعليم، في ضوء
الالتزام بتعاليم الإسلام
الحنيف الذي أكد على
أهمية هذه المهنة ودورها
في المجتمع.

● تؤكد معظم الدراسات

على أهمية الإيمان
بالمهنة، وهذا الإيمان
لا يكون صادقاً إلا إذا
كان المعلم قد اختار
هذه المهنة عن قناعة
تامة، آخذاً بعين الاعتبار
الصعوبات التي تواجهه
أثناء أدائه لعمله

ويعد المعلم نموذجاً أخلاقياً يحتذى به، ولا بد أن تكون لديه القدرة على تبرير سلوكه وإيضاح القيم التي تدعّمه، سواء مع طلابه أو مع أولياء أمورهم أو مع المجتمع ككل، وأن يتذكر دائماً أن تربية فرد واحد قد تصنع تغييراً على مستوى المجتمع عامة. وتحدد كامبل (Campbell ٢٠٠٠) عدة عناصر يرتبط بها المعلم خلال عمله منها:

- ذاته التي تنطوي على شعوره بالتكامل والاستقلالية والتميز في العلاقات مع الآخرين.
- المتعلمين كأفراد وكجماعات يمثلون مركز الاهتمام الأول عنده، ومحل المسؤولية الأساسية.
- المعلمون كأفراد وكجماعات، وواجب الانتماء لهم حتى لو حدث التصادم أو الصراع أو اختلفت الآراء معهم.
- إدارة المدرسة متمثلة في مديرها وإدارييها وجميع العاملين فيها.

- الآباء وأولياء الأمور والمجتمع الخارجي بمؤسساته المختلفة.
وتؤكد معظم الدراسات على أهمية الإيمان بالمهنة، وهذا الإيمان لا يكون صادقاً إلا إذا كان المعلم قد اختار هذه المهنة عن قناعة تامة، آخذاً بعين الاعتبار الصعوبات التي تواجهه أثناء أدائه لعمله، ويتعمق هذا الانتماء عندما يكون المعلم مؤمناً إيماناً صادقاً بشرف العمل التربوي وبأهميته في بناء أفراد المجتمع. وتؤكد جاب الله، (٢٠٠٦) على أنه أياً كان التوجه النظري لأخلاقيات مهنة التعليم فالهدف هو زيادة قدرة العاملين بالمجال على فهم وتحليلها الأحكام الأخلاقية، والمعلم أولى بتطوير تلك القدرة، وقد يكون من الوهم الاعتقاد بأن برنامجاً تأهلياً أو تدريبياً قصيراً أو ممتداً يكفي لجعل الفرد أكثر تمسكاً بالأخلاقيات وأكثر التزاماً بأداء مهام المهنة ما لم يكن لديه الإيمان التام بها.

تمهين التعليم

يعرف مفهوم مهنة التعليم بأنه "مصطلح تربوي يجمع أفراداً مؤهلين تربوياً حول أهداف مشتركة، يتطلب تحقيقها مهام ونماذج



سلوكية منهجية" ، (أحمد، ٢٠٠٥، ٦٦٠). ويؤكد أحمد كذلك على أنها عمل منظم يقتنع به ذوي الاختصاص ويحاولون النهوض من خلاله بمطالب الوظيفة، وهي تشكل خدمة عامة ذات أهمية حيوية للمجتمع، وتستوجب احترافاً مهنيًا منظمًا، وتستلزم أخلاقية مهنية تتضح فيها الحقوق والواجبات، ويتم تحديد أنماط سلوكية معروفة للمهني يلتزم بها في المجتمع الذي يعمل في إطاره.

والتمهين (Professionalization) عملية اجتماعية تنال من خلالها وظيفة ما خصوصية وموقعا مهنيًا. والهدف من وضع تراخيص لممارسة مهنة التعليم هو العمل على زيادة النمو المهني للمعلمين بهدف تحسين العملية التعليمية، والارتقاء بها حتى تواكب التطورات المستمرة في عالم اليوم. وعلى هذا فإن الترخيص هو الآلية التي يضمن النظام التعليمي بمقتضاها امتلاك المعلم للقدرة المناسب من المعارف والمهارات الفنية المطلوبة المتمثلة في مادة التخصص، ومبادئ واستراتيجيات وطبيعة المتعلم ونموه، وتكنولوجيا التعليم، والقياس والتقويم، وإدارة الصف. وبذلك فإن منح الترخيص لممارسة مهنة التعليم للمعلمين الجدد والقادمين في كثير من الدول يتم وفق معايير وأسس علمية مقننة يضعها المختصون، ويطالب المعلمون باجتيازها، ويحدد لصلاحياتها مدة معينة، ويلزم المعلمون بتجديدها حال انتهاء مدتها، ويتعين على كل معلم خلال مدة سريانها المشاركة والمساهمة في العديد من أنشطة النمو المهني مثل: الدورات التدريبية، وحلقات العمل، والمشاريع البحثية، وحلقات النقاش، وغيرها حتى يحقق الشروط المطلوبة لتجديد الترخيص. إن تطبيق هذه المعايير يضمن وجود معلم ذا كفاءة عالية وذا قدرة على الأداء وتجويد العملية التعليمية التعليمية.

لقد أصبح اليوم الاهتمام بالمعلم مسألة لا تشغل بال المهتمين والمختصين بشؤون التعليم فقط، وإنما تعدى ذلك حتى أصبح شأنًا عامًا في

كافة المجتمعات. وتمت المناداة والتأكيد على حتمية (تمهين التعليم) باعتباره الركيزة والأساس المناسب لعمليات التطوير والإصلاح وفي ضوء ذلك ظهر مفهوم إجازة التدريس، أو الترخيص لممارسة مهنة التدريس كتعبير عن الاهتمام المتزايد من قبل المسؤولين والمتخصصين والمنفعين بأمر التعليم حيث يعد الحد الأدنى من كفاءة الأداء شرطاً ضرورياً لممارسة المهنة من أجل حماية المستفيد من الممارسين غير الأكفاء، ولضمان حق الأفراد والشعوب في توفير معلمين لأبنائهم قد أعدوا إعداداً كافياً؛ لأن المعلم غير الكفء يشكل خطراً على حياة المتعلمين ومستقبلهم.

وفى إطار تحديد نسق أخلاقي أو لائحة مهنية تحكم العمل في مجال التربية يتحتم أن تكون هناك وجهتين أساسيتين (Campell، ٢٠٠٣: ٢٠٠٠):

الوعي المتزايد بالأبعاد والمسؤوليات الأخلاقية في إطار هذا المجال ودور هذا الوعي في تطوير الممارسة الفعلية. الأهمية المطلقة لوجود هذا النسق الأخلاقي لما له من دور في تحديد معالم واضحة لممارسات عملية على أرض الواقع. وهناك مبادئ أساسية تحمي مهنة التعليم متفق عليها في معظم الأنظمة التربوية، وفي مختلف المجتمعات وهي تندرج تحت أربعة مسؤوليات هي (الترتوري، والقضاة، ٢٠٠٦):

١- مسؤولية المعلمين في إرشاد المتعلمين لطلب المعرفة واكتساب المهارات وإعدادهم للحياة الهادفة التي تمكنهم من التمتع بحياتهم بكرامة وتحقيق ذاتهم في الحياة، حيث جاء في محكم كتاب الله عز وجل "إِنَّ خَيْرَ مَنْ اسْتَأْجَرَ الْقَوِيَّ الْأَمِينُ" (سورة القصص، الآية ٢٦). وهذا حث صريح على وجوب التزام المعلم بتطبيق أهداف مهنته وقواعدها بكل أمانة وإخلاص، ويبدل في سبيل تأديتها كل ما أوتي من قدرات ومهارات أنعم بها الله عز وجل عليه.

٢- مسؤولية المعلمين تكمن في مساعدة المتعلمين على تحديد أهدافهم الخاصة وتوجيهها نحو أهداف مقبولة اجتماعياً، وبناء علاقات ودية مع الآباء من أجل تكامل نمو الأبناء وتنمية روح الألفة بالبيت والمجتمع والمدرسة.

٣- مسؤولية المعلمين اتجاه المجتمع والأفراد من حيث السلوك الاجتماعي والفردية من حيث التزامهم بالسلوك الاجتماعي المقبول وقيامهم بواجبات المواطنة الصالحة وإدراكهم بأن المدرسة مؤسسة تربوية يملكها المجتمع.

٤- مسؤولية المعلمين في إقامة علاقات إنسانية مع زملائهم، بأن يكونوا صادقين في التعامل معهم، ويحافظوا على العلاقات المهنية سواء فيما بينهم أو مع الجمعيات والمنظمات التربوية التي تخدم النمو المهني المستمر.

وقد طورت الكثير من النظم التربوية في العديد من الدول مواثيقها الأخلاقية التي تحكم العمل في التعليم، وعلى سبيل المثال لا الحصر، فقد جاء في الميثاق الأخلاقي لمعلمي ولاية مينيسوتا في الولايات المتحدة الأمريكية، كما عبر عنه عبد العزيز وقاسم (٢٠٠٧) في مجمل المعايير العشرة التالية للسلوك المهني:

- يجب على المعلم أن يقدم الخدمات التربوية بطريقة لا تميز فيها.

- يجب على المعلم أن يبذل جهداً لحماية المتعلمين من الظروف الضارة بالصحة والأمن.



● **لقد أصبح اليوم**
الاهتمام بالمعلم مسألة
لا تشغل بال المهتمين
والمختصين بشؤون
التعليم فقط، وإنما تعدى
ذلك حتى أصبح شأنًا عامًا
في كافة المجتمعات.

● **مسؤولية المعلمين في**
إقامة علاقات إنسانية
مع زملائهم، بأن يكونوا
صادقين في التعامل
معهم، ويحافظوا
على العلاقات المهنية
سواء فيما بينهم أو مع
الجمعيات والمنظمات
التربوية التي تخدم النمو
المهني المستمر



رخيص ، ويستصغر كل عقبة دون بلوغ غايته من أداء رسالته.

ثالثاً: اعتزاز المعلم بمهنته وتصوره المستمر لرسالته، ينأيان به عن مواطن الشبهات ويدعوانه إلى الحرص على نقاء السيرة وطهارة السريرة حفاظاً على شرف مهنة التعليم ودفاعاً عنها.

المعلم وطلابه

رابعاً: العلاقة بين المعلم وطلابه صورة من علاقة الأب بأبنائه، أساسها المودة الحانية، وحارسها الحزم الضروري، وهدفها تحقيق خير الدنيا والآخرة للجيل المأمول للنهضة والتقدم.

خامساً: المعلم قدوة لطلابه خاصة للمجتمع عامة، لذلك فهو مستمسك بالقيم الأخلاقية والمثل العليا يدعو إليها ويبثها بين طلابه والناس كافة ما استطاع.

سادساً: المعلم أحرص الناس على نفع طلابه، يبذل جهده في تعليمهم وتربيتهم وتوجيههم.

سابعاً: المعلم يساوي بين طلابه في عطائه ورقابته وتقويمه لأدائهم ويحول بينهم وبين الوقوع في براثن الرغبات الطائشة.

ثامناً: المعلم ساع دائماً إلى ترسيخ مواطن الاتفاق والتعاون والتكامل بين طلابه.

المعلم والمجتمع

تاسعاً: المعلم موضع تقدير المجتمع واحترامه يجب عليه أن يمتنع عن كل ما يمكن أن يؤخذ عليه من قول أو فعل ويحرص على أن لا يؤثر عنه إلا ما يؤكد ثقة المجتمع به واحترامه له.

عاشرأ: تسعى الجهات المختصة إلى توفير أكبر قدر ممكن من الرعاية للعاملين في مهنة التعليم، بما يوفر لهم حياة كريمة تكفهم عن التماس وسائل لا تتفق وما ورد في هذا الإعلان لزيادة دخولهم أو تحسين ماديات حياتهم.

حادي عشر: المعلم صاحب رأي وموقف من قضايا المجتمع ومشكلاته بأنواعها كافة، ويفرض ذلك عليه توسيع نطاق ثقافته وتنويع

تمشياً مع قوانين الولاية والقوانين الفيدرالية، يمكن للمعلم إفشاء المعلومات السرية عن المتعلمين فقط لغرض مهني مُلح أو عندما يطلب منه ذلك بالقانون.

- يجب على المعلم أن يوفر مناخاً ملائماً للتعليم.

- يجب على المعلم أن لا يستخدم العلاقات المهنية مع المتعلمين أو أولياء الأمور أو الزملاء لمصلحه الخاصة.

- يجب على المعلم أن يفوض سلطة مسؤوليات التدريس فقط لأفراد مجاز لهم ذلك.

- يجب على المعلم أن لا يكتم أو يشوه المادة الدراسية بتعمد.

- يجب على المعلم أن لا يعتمد تزييف السجلات أو الحقائق المتعلقة بمؤهلاته أو مؤهلات غيره من المعلمين.

- يجب على المعلم أن لا يصدر آراء زائفة عن المتعلمين أو الزملاء.

- يجب على المعلم أن يقبل لوظيفه التدريس حسب فترة الترخيص للتدريس المعمول بها في الولاية، ثم يعمل على تجديد هذا الترخيص حسب الشروط والإجراءات المنصوص عليها في قانون الولاية.

أما في الدول العربية الخليجية، فقد صدر في عام ١٤٠٥هـ "إعلان مكتب التربية العربي لدول الخليج لأخلاق مهنة التعليم" ويتكون هذا الإعلان من خمسة محاور، يتضمن كل محور عدداً من البنود، وهي:

التعليم رسالة

أولاً: التعليم مهنة ذات قداسة خاصة توجب على القائمين بها أداء حق الانتماء إليها إخلاصاً في العمل وصدقاً مع النفس والناس، وعطاء مستمراً لنشر العلم والخير والقضاء على الجهل والشر.

ثانياً: المعلم صاحب رسالة يستشعر عظمتها ويؤمن بأهميتها، ولا يرضى على أدائها بغال ولا



● في الدول العربية
الخليجية ، فقد صدر
في عام ١٤٠٥ هـ
"إعلان مكتب
التربية العربي لدول
الخليج لأخلاق مهنة
التعليم" ويتكون هذا
الإعلان من خمسة
محاور

● المعلم موضع
تقدير المجتمع
واحترامه يجب
عليه أن يمتنع عن
كل ما يمكن أن يؤخذ
عليه من قول أو
فعل ويحرص على
أن لا يؤثر عنه إلا ما
يؤكد ثقة المجتمع به
واحترامه له



مصادرها، والمتابعة الدائمة للمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية
والسياسية ليؤكد دوره الرائد في المدرسة وخارجها.
ثاني عشر: المعلم مؤمن بتميز هذه الأمة بالأمر بالمعروف والنهي
عن المنكر وهو لا يدع فرصة لذلك دون أن يفيد منها في أداء هذه
الفريضة الدينية وتقوية لأواصر المودة بينه وبين جماعات الطلاب
خاصة والناس عامة.

المعلم رقيب نفسه

ثالث عشر: يدرك المعلم أن الرقيب الحقيقي على سلوكه بعد الله
سبحانه وتعالى هو ضمير يقظ ونفس لوامة، وأن الرقابة الخارجية
مهما تنوعت أساليبها لا ترقى إلى الرقابة الذاتية.
رابع عشر: المعلم في مجال تخصصه طالب وباحث عن الحقيقة
لا يدخر وسعاً في التزود من المعرفة والإحاطة بتطورها.
خامس عشر: يسهم المعلم في كل نشاط يحسنه، ويتخذ من كل
موقف سبيلاً إلى تربية قويدة أو تعليم عادة حميدة إيماناً بضرورة
تكامل البناء العلمي والعقلي والجسماني والعاطفي للإنسان من
خلال العملية التربوية التي يؤديها المعلم.
سادس عشر: المدرس مدرك أن تعلمه عبادة وتعليمه زكاة فهو
يؤدي واجبه بروح العابد الخاشع الذي لا يرجو سوى مرضاة الله
سبحانه.

المدرسة والبيت

سابع عشر: الثقة المتبادلة واحترام التخصص والأخوة المهنية هي أساس العلاقة بين المعلم وزملائه وبين المعلمين جميعاً والإدارة المدرسية المركزية.

ثامن عشر: المعلم شريك الوالدين في التربية والتنشئة والتقويم والتعليم لذلك فهو حريص على توطيد أواصر الثقة بين البيت والمدرسة وإنشائها إذا لم يجدها.

تاسع عشر: يؤدي العاملون في مهنة التعليم واجباتهم كافة ويصبغون سلوكهم كله بروح المبادئ التي تضمنها هذا الإعلان ويعملون على نشرها وترسيخها وتأصيلها والالتزام بين زملائهم وفي المجتمع بوجه عام.

عشرون: صدر هذا الإعلان عن مكتب التربية العربي لدول الخليج العربية وأقره مؤتمر العام الثامن الذي انعقد في الدوحة بدولة قطر.

برامج إعداد المعلم وأخلاقيات المهنة

يشهد العالم اليوم تحديات سريعة ومتلاحقة أدت إلى المطالبة المستمرة بالاهتمام بإعداد المعلم القادر على مواكبة هذه التحديات، ولم يعد كافياً أن يتقن المعلم المادة العلمية فقط. بل أصبح دوره اليوم أكبر من ذلك من خلال توجيه المتعلمين للتعليم والبحث عن المعرفة في مصادرها المتنوعة. إن هذه التحديات تحتم أن يكون المعلم معداً إعداداً جيداً من النواحي التخصصية والمهنية والثقافية، فضلاً عن أن يكون قادراً على تنمية وتحديث معارفه وخبراته ومهاراته بصورة مستمرة، ونظراً لهذه الاعتبارات وغيرها أضحت عملية اختيار وانتقاء طلبة كليات التربية تحتل أولوية وأهمية قصوى، كما دعت الضرورة أيضاً إلى الاهتمام ببرامج إعداد معلمي المستقبل وتأهيلهم.

ويحتل إعداد المعلم العماني موقعاً محورياً في أولويات السياسات التعليمية لمواجهة التحديات

الناشئة عن التغيرات والتطورات المعرفية والعلمية والتكنولوجية. ومن أبرز التحديات التي تواجه إعداد المعلم في سلطنة عمان بالتحديد ما يلي (كلية التربية، ٢٠٠٩):

- تحدي العولمة والمنافسة العالمية، حيث أدت العولمة إلى تغيير مسار حركة التعليم الجامعي، ومنها أهمية إبراز منتج يستطيع المنافسة في السوق العالمي.

- تحدي النهوض بالتعليم لتحقيق حاجات ومتطلبات المجتمع العماني، وتحقيق متطلبات التحديث في نظام التعليم العام ومناهجه.

- تحدي الثورة المعلوماتية وبما قدمته من منجزات علمية وتكنولوجية كان لها أثر كبير في إعداد المعلم، ونظم التدريس وأساليبه.

- تحديث نظم الدراسة الجامعية وأساليبها، إذ انتقل فيها المتعلم (الطالب المعلم) من دور المتلقي المنصت لما يقوله الأستاذ إلى أن يكون دوره دوراً نشطاً ساعياً للمعرفة ومبرزاً لها.

ومن هنا فإن اختيار الأجيال والأفضل لممارسة هذه المهنة يؤدي إلى إعداد المعلمين القادرين على العطاء والذين يظهرون الرغبة والاستعداد للتكيف والتغير لتلبية احتياجات المتعلمين، ويفكرون في عملهم، ويستمتعون بعملهم ويوجودهم مع طلابهم، ولديهم توقعات بالنجاح لكل متعلم. وللحفاظ على بقاء المعلم الكفاء ضمن الموارد البشرية في النظام التعليمي لا بد من العمل على ترسيخ أخلاقيات المهنة وتضمين برامج الإعداد والتنمية المهنية والمقررات والدورات التي تعمق الإيمان بالمهنة ودورها في خدمة المجتمع والارتقاء به، ولكل مهنة معايير تحكمها، ومن الضروري إيجاد ميثاق أخلاقي لمهنة التعليم ليكون ضماناً لاستمرار قدرة المعلمين على دعم مؤسساتهم، وتفعيل دورها في المجتمع، وصيانة حقوقهم، وبيان مهامهم بشغافية ووضوح.

المراجع:

أحمد، لطفي. (٢٠٠٥). الموسوعة التربوية. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

الترتوري، محمد عوض، والقضاة، محمد فرحان. (٢٠٠٦). المعلم الجديد: دليل المعلم في الإدارة الصفية الفعالة، (ط١). عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

جاء الله، منال عبد الخالق (٢٠٠٦). أخلاقيات مهنة المعلم في ضوء التحديات المستقبلية، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن) كلية التربية - جامعة الملك سعود - الرياض، اللقاء السنوي الثالث عشر، ص ٤٢٨-٤٤٧.

خليل، محمد الحاج. (٢٠٠٧). المعلم الجديد والمعلم المتجدد في مهمات التعليم المساندة، عمان: دار مجدلاوي لنشر والتوزيع.

الطنيجي، فيصل. (٢٠٠٨). أثر برنامج مقترح لتنمية المعرفة المهنية في إكساب معلمي دولة الإمارات العربية المتحدة لمعايير رخصة التدريس. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، الجامعة الأردنية.

عبد العزيز، حمدي، قاسم، حسن. (٢٠٠٧). رخصة التدريس رؤية لتطوير معايير التدريس، (ط١). عمان: دار الفكر.

كلية التربية (٢٠٠٧). الدراسة الذاتية لكلية التربية، مسقط، جامعة السلطان قابوس.

كلية التربية (٢٠٠٩). إعداد المعلم العماني في ضوء معايير الكفاءة وضبط الجودة ورقة مقدمة إلى ندوة: "مخرجات التخصصات التربوية وفرص التوظيف المتاحة" مسقط: ١٤-١٥/٦/٢٠٠٩.

وزارة التربية والتعليم. (٢٠٠٦). ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم، (ط١). المملكة العربية السعودية: التطوير التربوي.

مكتب التربية العربي لدول الخليج (١٤٠٥ هـ). إعلان مكتب التربية العربي لدول الخليج لأخلاقيات مهنة التعليم، الرياض، المملكة العربية السعودية.

مرعي، توفيق وبلقيس، أحمد. (١٩٩٣). أخلاقيات مهنة التعليم. مسقط شركة مطبعة عمان ومكتباتها المحدودة. استرجع في ١٤ كانون الثاني، ٢٠١٠، من المصدر

-http://forum.moe.gov.om/~moeoman/vb/showthread.php?p=1661673

-campell, E. (2001): "Let Right Be Done: Trying to Put Ethical Standards into Practice" Journal of Educational Policy, vol.16, NO. 5, pp.395-411

-campell,E.(2003): Moral Lessons: The Ethical Role of Teachers" Education Research Evaluation.vol9,no.1,pp.2551-



● يشهد العالم

اليوم تحديات سريعة

ومتلاحقة أدت إلى

المطالبة المستمرة

بالاهتمام بإعداد المعلم

القادر على مواكبة هذه

التحديات. ولم يعد

كافياً أن يتقن المعلم

المادة العلمية فقط. بل

أصبح دوره اليوم أكبر

من ذلك

● تحدي الثورة

المعلوماتية وبما قدمته

من منجزات علمية

وتكنولوجية كان لها

أثر كبير في إعداد

المعلم. ونظم التدريس

وأساليبه.

أخلاقيات المهنة التربوية التعليمية لدى العاملين في المجال التربوي



يُعد موضوع الأخلاقيات من الموضوعات المهمة التي ظهرت في حقول العلوم الاجتماعية كافة ومنها الإدارة، بسبب التقدم والتطور المتزايد والمستمر في هذه العلوم، فالأخلاقيات من الركائز الأساسية لخدمة الآخرين؛ وحسن أداء الوظيفة يؤدي إلى نتائج إيجابية، وعليه لا بد من أن يتسم العاملون في المجال التربوي بصفات منها: الأمانة وسلامة المهنة؛ لأن نجاحهم في أداء أعمالهم مرده الأساسي إلى التزامهم الأخلاقي، أملا في تحقيق الأهداف التي تنشدها المؤسسة التربوية .

فلكل مهنة قيم وأخلاقيات، لا يستقيم حال المهنة إلا بها، وكل فرد ينتمي لمهنة ما، يجب أن يحترمها ويبتعد عن أي فعل أو سلوك أو تصرف قد يسيء ويخل بها، وكلما ارتقىنا بالسلم الوظيفي زادت أهمية الالتزام بتلك الصفات أكثر فأكثر؛ فإذا كانت أخلاقيات المهنة ضرورية لكل فرد يعمل في مهنة ما فإنها أكثر ضرورة لمن يعمل في المجال التربوي ، وذلك بسبب مكانتها وأثرها في المجتمع؛ إذ تهدف إلى بناء المواطن الصالح بشخصية متكاملة ومتوازنة بأبعادها كافة، ناهيك عن أهمية الدور الذي يقوم به العاملين في المؤسسة التربوية، والذي تمتد آثار تربيتهم وتعليمهم للتلاميذ لأجيال عدة؛ ولذلك فعلى من يعمل في المجال التربوي الالتزام بتلك الصفات فهم القدوة والنموذج للطلاب (يحيى ٢٠١٠) .

أخلاقيات المهنة



إعداد: د / عبد العزيز أحمد داؤود
كلية العلوم والآداب - جامعة نزوى

إن العملية التربوية بمختلف قطاعاتها مليئة بالقيم: فإن العاملين يجب أن تتوافر لديهم منظومة قيمية تفوق تلك التي يمتلكها أشخاص عاديون: فهم مراقبون بصفة مستمرة لما يعملون، وللكيفية التي يؤدون بها عملهم، فعليهم أن يدركوا أهمية البعد القيمي في حياة جميع الأفراد الذين يتعاملون معهم، لما لذلك من تأثير في سلوكهم، وفي النظام التعليمي نفسه، وبالتالي في التزامهم الوظيفي (الطويل، ٢٠٠١).

تعريف أخلاقيات المهنة

تعرف " بأنها المبادئ والمعايير التي تعد أساساً لسلوك أفراد المهنة المستحبة والتي يتعهد أفراد المهنة بالتزامها" (أحمد، ٢٠٠٦: ٨).

وتعرف كذلك على أنها " مجموعة المبادئ والأسس والقيم التي يحملها الفرد ويتمسك بها ويعمل بمقتضاها في المهنة" (همشري، ١٩٩٧: ٣٦٨).

فأخلاقيات المهنة لدى العاملين في المجال التربوي عبارة عن مجموعة من القواعد والأصول الأخلاقية التي يجب على العاملين اتباعها والالتزام بها وضرورة الحفاظ عليها حفاظاً على مستوى المهنة ورفعاً لشأنها في ضوء عموميات المجتمع وخصوصيات المؤسسة التربوية.



4



بالأنظمة والقوانين هي الإدارة التعليمية فهي القائد لجميع الموظفين والقدوة والنموذج لهم، ويكون تعاملها مع الجمهور على مستوى عال من الأخلاقيات، فلا بد أن تكون المصلحة العامة لديها فوق كل اعتبار، كما يجب أن تشعر الموظف بقيمته الذاتية وأهميته وجوده في المؤسسة التربوية، وأن تتمثل العدالة في معاملة جميع الموظفين، خاصة فيما يتعلق بشؤون الترقية والإجازات، والنقل الوظيفي، والاشتراك في برامج التدريب الإداري، وحضور المؤتمرات، والاستفادة من المميزات الأخرى التي يمنحها النظام والقانون (المزروعى، ٢٠٠٣).

أهمية الأخلاقيات في المجال التربوي

إن السلوكيات الأخلاقية ذات الآثار المحمودة تنظم علاقات الإنسان مع الآخرين في المجال التربوي ومنها: الصدق، والأمانة، والعفة، والعدل، وأداء الواجبات والحقوق، والتزام الآداب، والتعامل مع الآخرين ليظهر الود في المؤسسة التربوية على خير وجه (الميداني، ١٩٩٢).

دور الأخلاقيات لدى العاملين في المجال التربوي

- دعم الرضا والاستقرار الاجتماعيين بين غالبية الناس، إذ يسود العدل ويحصل كل ذي حق على حقه مما يجعل غالبية الناس في حالة رضا واستقرار.
 - توفر بيئة مواتية لروح الفريق وزيادة الإنتاجية، وهو ما يعود بالفائدة على المؤسسة التربوية.
 - زيادة ثقة الفرد بنفسه وثقته بالمنظمة، والمجتمع، ويقلل القلق والتوتر بين الأفراد.
 - تقلل تعريض المؤسسة التربوية للخطر، لأن المخالفات والجرائم والمنازعات تقل؛ إذ يتمسك الجميع بالقانون الذي هو أولاً وأخيراً قيمة أخلاقية.
 - أن وجود موثيق أخلاقية معلنة توفر المرجع الذي يحتكم إليه الناس ليقروا السلوك الواجب، أو ليحكموا على السلوك الذي وقع فعلاً (مرعي ويلقيس، ١٩٩٣).
- وفي المجال التربوي فإن الذي يلزم الجميع



● تقلل تعريض المؤسسة

التربوية للخطر، لأن

المخالفات والجرائم

والمنازعات تقل، إذ يتمسك

الجميع بالقانون الذي هو

أولا وأخيراً قيمة أخلاقية.

● تتمثل العدالة في

معاملة جميع الموظفين،

خاصة فيما يتعلق بشؤون

الترقية والإجازات، والنقل

الوظيفي، والاشتراك في

برامج التدريب الإداري،

وحضور المؤتمرات،

والاستفادة من المميزات

الأخرى التي يمنحها

النظام والقانون



وتتجلى أهمية دراسة موضوع أخلاقيات المهنة التعليمية لدى العاملين في المجال التربوي في تعزيز الممارسات الأخلاقية التي ينبغي أن تنعكس بشكل أكثر إيجابية في منهجية العمل الإداري، وفي العلاقات التربوية بين مختلف مكونات الوسط التعليمي، وتكوّن لدى العاملين اتجاهات إيجابية نحو المهنة، إذ تبصرهم بالتزاماتهم الأخلاقية، وتعمل على توعيتهم بأبعاد الرسالة الإدارية والتعليمية التي يحملونها تجاه الفرد والمجتمع، كما تنظم علاقاتهم الإدارية والاجتماعية، وتدريبهم على أساليب التعامل اللائق مع مختلف مكونات المجتمع المحلي والوطني، هذا فضلاً عن معرفتهم لقواعد الانضباط الأخلاقية، والقدوة الحسنة، والتحلي بالضمير المهني والابتعاد عن الشبهات من أجل تحقيق الوعي بأهمية البعد القيمي الأخلاقي في المجال التربوي، هذا فضلاً عن تنمية روح التواصل والتعاون والاحترام المتبادل بين مختلف العاملين وجميع من يتواصلون معهم (احسينات..). ٢٠٠٩

وتنطلق دعوة بعض الباحثين إلى أهمية أخلاقيات المهنة التعليمية لدى العاملين في المجال التربوي لما يلي (البشري،) ٢٠٠٦ :

- ١- يعد التعليم رسالة ومهنة لها قواعد أخلاقية، تنبثق من فلسفة المجتمع.
- ٢- تطور الفكر التربوي وتطبيقاته التربوية والنفسية.
- ٣- اختلاف أساليب إعداد المعلمين وتأهيلهم.
- ٤- تعزيز مسؤولية الدولة تجاه التربية والتعليم بوصفها القاعدة الاجتماعية الواسعة، مع ضرورة تنشئة الجيل الجديد على أسس أخلاقية يتحلى بها العاملون في المجال التربوي، ويتصرف في ضوءها وبما يعزز القيم الأخلاقية (الفالح، ٢٠٠٧).
- ٥- توحيد عملية تقويم سلوك المعلمين وتوجيههم من قبل إدارة المدارس والعاملين، والمسؤولين التربويين، وفق معايير عملية موحدة بما يحقق العدالة والاطمئنان للجميع.

مصادر أخلاقيات المهنة التعليمية لدى العاملين في

المجال التربوي:

يمكن تقسيم مصادر الأخلاقيات لدى العاملين في المجال التربوي إلى ما يلي:

١- الذات: وهي أول مصادر الأخلاقيات، فالعمل الأخلاقي لا بد

وأن يبدو جميلاً أمام الذات الإنسانية لكي تقدم عليه، فالذاتية الفردية تعمل على إخضاع القواعد الأخلاقية إلى نظرة الفرد وتقديره الخاص، وهذا لا يعطي القواعد الأخلاقية الاستقرار والاستمرارية اللازمة لها (الشميمري، ٢٠٠٤)، وقد جعل (الشيخلي، ١٩٨٩) مصادرها سياسية واجتماعية واقتصادية وإدارية وتنظيمية.

٢- الأسرة: السلوك الإنساني يرثه من الأسرة إلى المجتمع وهذا السلوك يعبر عن واقع بيئته المعيشية وظروف حياته المادية فالأسرة التي تربي أبنائها على المبادئ والمثل الدينية من صدق وأمانة واحترام يظل هؤلاء الأبناء متمسكين بهذه المبادئ وأما الأسرة التي تربي أبنائها على عدم الاحترام والقيم - المبادئ - والتشكيك فيها فإن هؤلاء الأبناء سينقلون نظرهم للقيم والمبادئ إلى المجتمع الذي سوف يعملون فيه.

٣- المؤسسات التعليمية: المؤسسات تؤدي دوراً مهماً في إعداد الطلبة لدخول المجال المهني الوظيفي حيث تستطيع توجيههم وتوعيتهم وتقوم بتدريسهم بعض المساقات في الدين والأخلاق والعلاقات العامة حتى تنجح في تنمية سلوك الطالب الإيجابي تجاه المسؤولية والانتماء والإخلاص (غواش، ١٩٨٣).

٤- المجتمع: المجتمع الذي تسوده قيم سياسية أو اجتماعية أو عقائدية متناغمة لا بد وأن ينقل أفراد هذه القيم إلى التنظيم، وتنعكس عليهم في ممارستهم لوظائفهم، وإذا كانت هذه القيم تحرص على وضع حد للمخالفات والأخلاقيات وتعاقب المعتدي ولا تراعي فرداً على آخر لجأه أو مكانته في المجتمع فإنها ستسيطر على الفرد حال انتقاله إلى التنظيم وممارسته لدوره المهني وذلك لأن معايير المجتمع الأخلاقية وسطوتها في محاسبتها لأعضائها تجعل الأفراد يحرصون على عدم العبث بهذه القيم أو محاولة الالتفاف عليها لأنها أقوى من ذواتهم كأفراد.

٥- القيادة القدوة: وهي التي تستطيع إشعار

كل موظف في الإدارة بأنه عضو في جماعة تعمل متساندة ومجتمعة لتحقيق هدف معين في التنظيم، وتأخذ الأمور بقوة ليس فيها شدة، ولين ليس فيه ضعف، وتستطيع أن تغرس فضائل الأخلاق في نفوس المرؤوسين، وتوجد الروح الجماعية التي تتعاون فيما بينها، وتحترم الآخرين، وتكون خادمة للمصالح العامة.

٦- الدين: إن التزام الفرد بأخلاقيات الوظيفة تبعاً للنظم الوضعية لن يكون إلا بمقدار خوفه من العواقب المترتبة على عدم الالتزام بها بخلاف الدين الذي يشكل أوسع وأهم المصادر لأخلاقيات المهنة والقيم الإدارية. فالدين يحض على الاستقامة والطاعة وترشيد الاستهلاك والنفقات كما يحض على النزاهة في التعامل مع الآخرين هذا من جهة أما من جهة أخرى فهو المصدر الحقيقي للمسؤولية الشخصية والتي تتبع فيها الرقابة الذاتية (ياغي، ١٩٩٥).

مظاهر أخلاقيات المهنة التعليمية

لدى العاملين في المجال التربوي

للمجال التربوي أخلاقيات لا غنى للعاملين من مراعاتها وهذه الأخلاقيات ذكرها (عابدين، ٢٠٠١) فيما يلي:

١- التحلي بالموضوعية وعدم التحيز أو المحاباة في تطبيق الأنظمة والتعليمات وفي علاقاته مع التلاميذ والمعلمين والسلطات التعليمية والتربوية والمجتمع بحيث يعطي كل ذي حق حقه.

٢- احترام كرامة كل فرد وقيمه وشخصيته ولا يخذله ولا يحقره.

٣- احترام القوانين والأنظمة والتعليمات واللوائح المعمول بها، مظهراً أقصى درجات الأمانة والإخلاص والشعور بالمسؤولية.

٤- إظهار مستوى لائق من الانتماء الصادق لعمله وأن يكون متصفاً بالروح المعنوية والهمة العاليتين.



● المجتمع الذي تسوده
قيم سياسية أو اجتماعية
أو عقائدية متناغمة لابد
وأن ينقل أفرادها هذه
القيم إلى التنظيم ،
وتنعكس عليهم في
ممارستهم لوظائفهم

● التحلي بالموضوعية
وعدم التحيز أو المحاباة
في تطبيق الأنظمة
والتعليمات وفي علاقاته
مع التلاميذ والمعلمين
والسلطات التعليمية
والتربوية والمجتمع بحيث
يعطي كل ذي حق حقه .



- ٥- مراعاة استعدادات المرؤسين وقدراتهم من حيث اتخاذ القرار ويتشاور معهم ويقوم بتبيان أسباب قراره.
- ٦- التعهد بإقرار الحق والعدالة في المؤسسة التربوية بحيث لا يخفي أية شواهد أو معلومات أو بيانات أو حقائق أو قرائن يمكن أن تساعد في ذلك ولا يخضع لأية ضغوط أو ابتزاز يمكن أن يؤثر في الحق والعدالة.
- ٧- الاهتمام بالنمو المهني في المجال التربوي فيحرص على المشاركة في المؤتمرات والندوات والأنشطة التي تساعد على ذلك.
- ٨- الحرص على ممارسة دوره القيادي بتزويد زملائه بأفضل الفرص والخبرات والأفكار والبدائل التربوية الممكن توافرها والمستجدة.
- ٩- الحرص على توثيق صلته بالمجتمع المحلي ليكون شريكا فاعلا في دعم مسيرة التربية والتعليم.
- ١٠- الحرص على كسب ثقة المجتمع وأولياء الأمور نحوه وتجاوز أية ممارسات لا مهنية في علاقته معهم والتي قد تعرقل أهداف المؤسسة التربوية.
- ١١- التسامي بسلوكه عن التوجه نحو تحقيق مكاسب شخصية قد

المراجع:

- ١ - أحمد، أسامة فتحي (٢٠٠٦): درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية في الأردن لأخلاقيات الإدارة المدرسية من منظور إسلامي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان.
- ٢ - احسينات، بن عيسى (٢٠١٠): المجال التربوي وأخلاقيات المهنة. rouhi. htmlhttp://www.com/vb/t9٣١٣-malak
- ٣ - البشري، قدريه محمد أحمد (٢٠٠٦): درجة التزام مديري المدارس الثانوية في دولة الإمارات العربية المتحدة بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر معلمي مدارسهم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان.
- ٤ - الشميمري، أحمد (٢٠٠٤): أخلاقيات الموظف المسلم، ط ٣، الجمعية السعودية للإدارة، الرياض.
- ٥ - الشخيلي، عبد القادر (١٩٨٩): "أخلاقيات الأستاذ الجامعي" ندوة تحديث الإدارة الجامعية، بحوث مختارة، اتحاد الجامعات العربية بالتعاون مع منظمة اليونسكو وجامعة اليرموك، جامعة اليرموك، إربد من (١٨ - ٢٠) مارس ١٩٨٩، مطبوعات اتحاد الجامعات العربية.
- ٦ - الطويل، هاني (٢٠٠١): الإدارة التعليمية - مفاهيم وأفاق، ط ٢، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.
- ٧ - عابدين، محمد عبد القادر (٢٠٠١): الإدارة المدرسية الحديثة، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.

تؤثر على سلوكه المهني أي عدم استغلال مركزه في أي مجال : سياسيا أو اقتصاديا أو اجتماعيا .

١٢ - الالتزام بعدم القيام بأية مشاريع أو أعمال قد تعيق تفرغه لممارسة متطلبات دوره المهني التربوي.

١٣ - الاهتمام بتوفير المعلومات الدقيقة والمجردة عن المؤسسة التربوية وفعاليتها وإنجازاتها وأنشطتها وأوجه القوة والضعف فيها لأولياء الأمور وأفراد المجتمع المحلي لحفزهم على المشاركة الفعالة.

١٤ - الالتزام بتشجيع الابتكار والإبداع والمبادرة.

١٥ - الالتزام بالانفتاح على خبرات الآخرين ومعارفهم ولا ينكفي على ذاته.

١٦ - الالتزام بتوفير مناخ أو بيئة عمل صحية تساعد على العمل وتسودها الألفة والمحبة والمودة والتعاون.

١٧ - الالتزام بتقديم المساعدة والمشورة لمن يطلبها .

١٨ - الالتزام بالعمل مع الآخرين باحترام وتقدير.

١٩ - الالتزام بالسعي الصادق نحو سماع وجهات نظر الآخرين وإجراء اللازم نحوها.

٢٠ - جعل رفاهية الطلبة ومصالحهم المحور الأساسي لكل قراراته وأفعاله وسلوكياته.

٢١ - دعم الحقوق المدنية والإنسانية لكل أفراد المجتمع المدرسي.

٢٢ - تطبيق السياسات التربوية المخططة بما يساعد على تحقيق الغايات والأهداف المرغوبة.

٢٣ - سلوك طرقا مناسبة للتعبير عن الرأي ولتصحيح القوانين والسياسات التربوية أو تغييرها.

٢٤ - المحافظة على مستوى المهنة ويسعى لتطويرها وتحسين فعاليتها من خلال البحث والدراسة.



- الاهتمام بتوفير المعلومات الدقيقة والمجردة عن المؤسسة التربوية وفعاليتها وإنجازاتها وأنشطتها وأوجه القوة والضعف فيها لأولياء الأمور وأفراد المجتمع المحلي لحفزهم على المشاركة الفعالة .
- تطبيق السياسات التربوية المخططة بما يساعد على تحقيق الغايات والأهداف المرغوبة .



٨ - غواش ، زكي راتب (١٩٨٣) : الانحراف بالوظيفة العامة في الإدارة العربية - سبل معالجته وأسبابه ، دراسات ، (١٠ ، ١)

٩ - الفالح، عبد العزيز (٢٠٠٧) : إيجابيات المعلمين في مدينة الرياض نحو أهمية ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم في المملكة العربية السعودية ومستوى تطبيقهم له (دراسة مسحية) ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية، الجامعة الأمريكية بلندن، بريطانيا.

١٠ - قزق، محمود نايف (٢٠٠٥) : درجة التزام رؤساء الأقسام الأكاديمية في الجامعات الأردنية الرسمية بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا ، عمان.

١١ - مرعي، توفيق وبلقيس، أحمد (١٩٩٣) : أخلاقيات مهنة التعليم ، شركة مطبعة عمان ومكتباتها المحدودة ، مسقط ، من المصدر

<http://forum.moe.gov.om/~moeoman/vb/showthread.php?p=1661673>

١٢ - المزروعى، خميس بن محمد بن خميس (٢٠٠٣) : مدى التزام مديري المدارس الثانوية بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر الهيئات الإدارية والتدريسية بسلطنة عمان ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة السلطان قابوس ، سلطنة عمان.

١٣ - الميداني، عبد الرحمن حسن (١٩٩٢) : الأخلاق الإسلامية وأسسها ، (ط٢) ، (ج ١) ، دار القلم، دمشق .

١٤ - همشري ، عمر (١٩٩٧) : " أخلاقيات مهنة المكتبات والمعلومات لدى العاملين في مكتبة الجامعة الأردنية من وجهة نظر الطلبة " ، مجلة دراسات في العلوم التربوية ، (٤ - ٢٥) .

١٥ - ياغي، محمد عبد الفتاح (١٩٩٥) : الأخلاقيات في الإدارة ، المكتبة الوطنية ، عمان .

١٦ - يحيى، سجي أحمد محمود (٢٠١٠) : درجة التزام مديري المدارس الحكومية الثانوية الفلسطينية بأخلاقيات مهنة الإدارة المدرسية من وجهة نظر معلمي مدارسهم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس.

علاقة أخلاقيات المهنة بجودة العملية التربوية



أضحى الاهتمام بالجودة ظاهرة عالمية، كما أصبحت الحكومات والمنظمات في العالم توليها اهتماماً متزايداً، وخصوصاً في ظل ما يشهده المجتمع العالمي من متغيرات كالتيكنولوجيا المتقدمة والمعلوماتية، والتنافسية والأسواق المفتوحة، والشراكة وغيرها، وعليه أصبحت الجودة من الأولويات العليا لأي منظمة تسعى للحصول على ميزة تنافسية تمكنها من البقاء والاستمرار في ظل المتغيرات المتلاحقة.

وفي ظل هذه الظروف لم يعد النظام التعليمي يعمل بمعزل عن النظم الاجتماعية الأخرى، حيث تتوقع تلك النظم من النظام التعليمي أن يوفر لها مخرجات - الطلاب - في مستوى جودة يتناسب مع احتياجاتها، وعليه فإن النظام التعليمي كنظام مجتمعي لابد أن يطور أهدافه وعملياته ومخرجاته حتى تتلاءم مع هذه المتغيرات المتسارعة، ويصبح نظاماً تعليمياً ذا جودة عالية (شاملة)، وهكذا اكتسب مفهوم الجودة التعليمية اهتماماً متزايداً على كافة المستويات الدولية والوطنية. (عطوة، ٢٠٠٨)

وتعالج هذه الورقة عدد من المقاربات، انطلاقاً من أن المقاربة هي معالجة منهجية لتحليل ظاهرة ما من وجهة نظر معينة لا تقصي أوجه النظر الأخرى.



إعداد: محمد عبده الزغير
خبير شؤون الطفولة بوزارة التنمية الاجتماعية

مقاربة جودة العملية التعليمية:

بمراجعة المفاهيم التربوية خلال النصف الثاني للقرن العشرين يلاحظ إن التنظير التربوي قد استورد من عالم الاقتصاد مجموعة من المفاهيم والمصطلحات مثل الكفاية (Competency) والقدرة (Performance) والإنتاجية (Productivity) والامتياز (excellence).. وأخيراً الجودة (Quality). (شيشوب ١٩٩٩)

ومفهوم الجودة في التعليم Quality of Education ديناميكي، متعدد الأبعاد والمستويات، يعتمد إلى حد كبير على السياق (Context) الذي يطبق فيه نظام الجودة، وعلى رسالة المؤسسة وأهدافها، والظروف والمستويات داخل النظام وليس ممكناً التوصل إلى مجموعة واحدة من المستويات للجودة، تطبق على كل الدول التي يتم تقييم المؤسسات في ضوءها. (عصام الدين، ٢٠١٠)

والجودة تعني «جملة المعايير والخصائص التي ينبغي أن تتوافر في جميع عناصر العملية التربوية سواء منها ما يتعلق بالمدخلات أو العمليات أو المخرجات، والتي تلبي احتياجات المجتمع ومتطلباته ورغبات المتعلمين وحاجاتهم وتحقق تلك المعايير من خلال الاستخدام الفعال لجميع العناصر المادية والبشرية. (الفراجي، ٢٠٠٩)



5



مقاربة أخلاقيات المهنة التعليمية:

تجدر الإشارة هنا عند الحديث عن «الأخلاقيات» الإشارة إلى مصطلح آخر وهو «الأخلاق». ومع أن استعمال هذا المصطلح أو ذاك لا يجد التمييز بينهما، إلا أن كونت سبونفيل (Comte Sponville، ١٩٩٤) يفرق بين هذين المصطلحين ويلتقي معه عدد من المتخصصين في هذه المسألة، ويقول: «الأخلاق» و «الأخلاقيات» هما جسرا عبور يلتقيان ليؤديا إلى قواعد حياة وتعاليم إلا أنهما يتبعان طرق مختلفة: الطاعة بالنسبة إلى الأخلاق، والعقل بالنسبة إلى الأخلاقيات. فكلهما معيارى: إذ يؤديان إلى قواعد حياة وتعاليم إلا أن سجلهما مختلف. فالأخلاق تعترف بقيمتي الخير والشر المعترتين في مظهرهما المطلق، والمفروضتين بنفس الكيفية على الجميع وبالتالي تكونان ذات طابع كوني. أما الأخلاقيات فتتعلق بقيمتي

الصالح والطالح المتسمتين بالنسبية دوماً سواء تعلق الأمر بشخص أو بجماعة. ويعطي التمييز بين الأخلاق والأخلاقيات بالطبع نتيجة هي في صالح هذه الأخيرة، فالأخلاق تأمر، والأخلاقيات تنصح، ومع ذلك يستنتج كونت سبونفيل أنه من الصعب التخلي عن العقل ولا عن الامتثال، لا عن السعادة ولا عن الواجب، أي أن الأخلاقيات والأخلاق ضرورتان معاً.

وبربط هذين المصطلحين بالنظريات والأطروحات التربوية (التربية الأخلاقية) لكل من دور كهايم (Durkheim) و جان بياجيه (Jean Piaget)، الأول قدم التصور العقلاني وطالب فيه إفهام الطفل ما هي واجباته وما هي مبررات وجودها (الامتثال)، والآخر طالب بإعطاء الأولوية لأخلاق التعاون (الحرية). وهنا نقترح من التمييز الذي أقامه كونت سبونفيل بين الأخلاق والأخلاقيات انطلاقا

من المنظور التربوي، أي الربط بين إعداد الفرد للامتثال لمتطلبات المجتمع واستبطان المعايير والقيم من جهة، وتصور الحرية، من جهة أخرى. (جون، وهوفيت، ٢٠٠٥)

ومع ذلك لا نجد هذا التمييز في أغلب المراجع والأدبيات العربية، ففي سياق بحث أخلاقيات مهنة التعليم تناولا (شبل بدران، وسعيد سليمان) مفهوم الأخلاق باعتباره مجموعة من القيم والأعراف والتقاليد التي يتفق عليها أفراد مجتمع ما، حول ما هو خير وحق وعدل في تنظيم أمور حياتهم في المجتمع الذي يعيشون فيه، وتمثل الأخلاق قوة لضبط سلوك الأفراد في المجتمع. كما تمثل القيم صلب ثقافة المجتمع، والقيم هي تفضيلات تظهر في سلوك أفراد المجتمع وتوجههم في مواقف الاختيار، وتشكل القيم اللبنة الأساسية التي تقوم عليها العلاقات الاجتماعية، كما يتم الاستناد إليها في قياس أخلاقيات الناس في تفاعلاتهم وتعاملاتهم المختلفة. (شبل، وسعيد، ٢٠٠٩)

ويشير مصطلح المهنة Profession إلى مجموعة من السمات الأساسية التي تتصف بها كثير من الأعمال مثل الطب والمحاماة والهندسة والتعليم وغيرها، ومن أهم هذه السمات أو المعايير أن الممارسة في المهنة تقوم على معارف نظرية واسعة، وأن المهني يحتاج إلى إعداد طويل نسبياً كي يؤهل لممارسة المهنة، كما توجد لكل مهنة أخلاقها الخاصة بها التي تحكم سلوك أعضائها وتقاليدها ومعايير انتقائهم وترتيب مستوياتهم المهنية، كما أن المهني يتمتع بقدر كبير من الاستقلال ومستوى عال من المسؤولية. (عطوة، ٢٠٠٨)

والتعليم - بحكم طبيعته - مهنة شاقة ومعقدة في آن واحد، الأمر الذي يتطلب الإعداد الجيد والتدريب المستمر للمعلم، والتأكيد من أنه يمتلك من المعارف والمهارات والكفايات ما يضمن له التمكن في أداء أدواره المتعددة والمتجددة، حيث تشير الشواهد والأبحاث إلى أن ما يتمتع به المعلم من قدرات يؤثر تأثيراً قوياً على مستوى التلاميذ، الأمر الذي يعزز أهمية قيمة تحسين وتطوير الإعداد والتدريب الذي يتلقاه المعلم.

وتأسيساً على ما تقدم يمكن القول بأن أخلاقيات المهنة مفهوم يشير إلى مجموعة القواعد والقوانين والأعراف والقيم التي تتصل بمهنة معينة، وتحدد ما لأعضاء هذه المهنة من حقوق وما عليهم من واجبات وترسم لهم طرق وأساليب الحصول على حقوقهم والالتزام بواجباتهم في إطار من الوعي بطبيعة المهنة من ناحية،



● يشير مصطلح المهنة

Profession إلى

مجموعة من السمات

الأساسية التي تتصف

بها كثير من الأعمال مثل

الطب والمحاماة والهندسة

والتعليم وغيرها

● التعليم - بحكم

طبيعته - مهنة شاقة

ومعقدة في آن واحد، الأمر

الذي يتطلب الإعداد الجيد

والتدريب المستمر للمعلم.

والتأكيد على أنه يمتلك

من المعارف والمهارات

والكفايات ما يضمن له

التمكن في أداء أدواره

المتعددة والمتجددة





التي عرفت البشرية من قبل، وهو الأمر الذي أسفر عن تطور الطريقة التي تتطور بها الحياة، أي أن التطور ذاته بات يتطور. وهذا التطور يفرض اليوم المراجعة المستمرة للنظام التربوي وأنظمة الجودة المقترحة لكونهما معنيان بالإنسان وتكوينه.

وإذا كانت التجربة البشرية، على تاريخها الطويل والممتد تؤكد في وضوح تام أن الارتقاء التعليمي وجودته يمثل مقدمة ضرورية وشرطاً لازماً لتحقيق أي نهضة مجتمعية منشودة، وإن ذلك يتطلب الارتقاء بمهنة التعليم ذاتها، بحسبانها أملاً لكافة المهن.

ويتوافق الارتقاء بالتعليم وتجويده السعي إلى تطوير الأخلاق المهنية، وتدريب التربويين على الالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم، وتنمية الشعور لديهم بالمسؤولية الذاتية تجاه الارتقاء المستمر بالمهنة التي ينتسبون إليها.

إن وجود معايير واضحة ومستويات محددة للممارسة المهنية في مجال التعليم من شأنه أن يساعد على:

والتمسك بثقافة المجتمع الذي يمارس فيه هؤلاء المهنيون أدوارهم ومسؤولياتهم المهنية ونظامه القيمي والخلقي من ناحية ثانية.

وترتبط مهنة التعليم شأنها في ذلك شأن المهن الأخرى بالأخلاق التي يتم التعبير عنها في صورة نظام أو نسق قيمي أخلاقي، تشتق منه معايير وأنماط سلوكية يتعارف عليها أعضاء المهنة ويتمسكون بها كميثاق شرف، يحتكمون إليه في ممارساتهم المهنية ويوجهون في ضوءها سلوكهم المهني في المجتمع الذي يعملون فيه.

وأخلاقيات مهنة التعليم لها محدداتها المهنية التي تتمثل في متطلبات المهنة ومقوماتها ومهامها ووظائفها، ولها محدداتها الاجتماعية التي تتصل بنسق القيم الأخلاقية والأعراف والعادات المتجذرة في وجدان المجتمع الذي تمارس فيه، كما أن لها محدداتها القانونية أو التشريعية التي ترتبط بالقوانين والتشريعات التي تضعها السلطة التربوية في الدولة والتي تعد أساسية لتنظيم شؤون المهنة وحل مشكلاتها وتحصيل حقوقها، وتأكيد التزاماتها.

والالتزام المهني يفرض على العاملين في مهنة التعليم التمسك بقيم المهنة وأخلاقياتها في ممارستهم المهنية المختلفة، ومن ثم فإن عليهم أن يحرصوا على ترجمة هذه القيم والأخلاقيات المهنية في سلوكهم وتصرفاتهم المختلفة، سواء مع ذواتهم أو رؤسائهم وزملائهم في المهنة أو طلابهم وأولياء أمورهم وجميع أبناء المجتمع. (شبل، وسعيد، ٢٠٠٩)

مقاربة علاقة أخلاقيات مهنة التعليم بالجودة:

يوصف هذا العصر بأنه عالم القرية الإلكترونية، لأن ما تحقق في ميادين التكنولوجيا الاتصال والإعلام من تطور انعكس على مختلف مجالات الحياة والأنظمة، ومنها النظام التربوي. لقد بات للتطور والتقدم مقومات وآليات غير تلك

- التقييم الموضوعي لأداء المعلم من خلال مقارنة أدائه الفعلي بالأداء المتوقع منه.

- دفع المعلم بالتفكير في ممارساته ومحاكمتها ذاتياً.. ومن ثم تطوير هذه الممارسات أولاً بأول باتجاه مستويات الأداء المحددة في تلك المعايير.

- توجيه برامج التنمية المهنية للمعلمين أثناء الخدمة باتجاه أهداف مرغوبة تشتق من معايير الممارسة المهنية المتفق عليها. (شبل، وسعيد، ٢٠٠٩)

- لقد آن الأوان لتعميم ثقافة معايير الجودة في العملية التربوية إجمالاً، ولا ضير هنا للاستفادة من التجارب العالمية في هذا الشأن، ويأتي في هذا السياق ضرورة الاعتماد المهني للمعلم كمطلب قانوني وأخلاقي لتجويد أخلاقيات المهنة التعليمية.



● كانت التجربة

البشرية، على تاريخها
الطويل والممتد تؤكد في
وضوح تام أن الارتقاء
التعليمي وجودته يمثل
مقدمة ضرورية وشرطاً
لزاماً لتحقيق أي نهضة
مجتمعية منشودة.
وإن ذلك يتطلب الارتقاء
بمهنة التعليم ذاتها،
بحسبانها أمراً كافياً
للمهن



المراجع:

- أحمد شبشوب، مقاربات جديدة للتربية، سلسلة وثائق تربوية، تونس، المطابع الموحدة، ١٩٩٩.
- إمام عبد الفتاح إمام، الأخلاق والسياسة، دراسة في فلسفة الحكم، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٠.
- جون بيار بورتوا، هوفيت دسمات، ترجمة: نور الدين ساسي، تربية ما بعد الحداثة، تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ٢٠٠٥.
- شبل بدران و سعيد سليمان، معلم الألفية الثالثة في إطار معايير جودة الممارسة المهنية، القاهرة، دار الجامعة الجديدة، ٢٠٠٩.
- عصام الدين برير آدم عوض الله، جودة التعليم وأهداف الألفية الثالثة، العين - الإمارات، دار الكتاب الجامعين، ٢٠١٠.
- مجدي صلاح طه المهدي، رؤى تربوية لقضايا عصرية، القاهرة، دار الجامعة الجديدة، ٢٠٠٨.
- محمد عطوة مجاهد، ثقافة المعايير والجودة في التعليم، القاهرة، دار الجامعة الجديدة، ٢٠٠٨.
- هادي الفراجي، جودة التعليم ضمان التنمية المستدامة، وزارة التربية بسلطنة عُمان، مؤتمر جيو تونس الدولي ١٦ - ٢٠ / ١٢ / ٢٠٠٩.

التصورات المستقبلية حول أخلاقيات مهنة التربي



إن مكانة المعلم بين الأمم الواعية مكانة رفيعة ولعل أرفعها ما وصلت إليه هذه المكانة وهو ما قررته الثقافة العربية الإسلامية عبر تاريخها تجاه المعلم، فكانت مكانة المعلم في ظلها تعبيراً عن عظيم تقدير الأمة لدوره الذي يقوم به والتزاماً منها بروح العقيدة الإسلامية وقيمها التي أكدت هذه المكانة ورعتها باستمرار (الحيارى ، ١٩٨٥) وإن ما تم إنجازه في وزارة التربية والتعليم فيما يتعلق بأخلاقيات مهنة التعليم ليعد إنجازاً مهماً ومدخلاً قيماً في خضم تطوير العمل التعليمي في السلطنة، وتنبع قيمة الأخلاق من كونها مستمدة من العقيدة الإسلامية التي تدعو إلى مكارم الأخلاق، فأخلاق الإداري تشكل أساس نجاحه وضمان فاعليته، حيث إن الأخلاقيات التي ينبغي أن تكون واضحة للجميع وينبغي أن يلتزم بها كل فرد في الحقل التربوي وكل إداري في التربية والتعليم لتستمد شرعيتها من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة إلى جانب التشريعات والقوانين والأنظمة المنصوص عليها في دستور الدولة المعمول به وكافة القوانين المنبثقة عنه والتي تنظم العمل في الوظائف والمهن المختلفة .

أخلاقيات المهنة



إعداد: خلفان بن محمد المبسلي
الباحث التربوي بالمكتب الفني للدراسات والتطوير

إن المصدر الديني يعد الأساس لأخلاقيات مهنة التعليم سواء فيما يغرسه الوازع الديني من أخلاق وفضائل تشكل الضابط والراعي الذاتي للتربوي ويعد القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة أهم مصدر لأخلاقيات مهنة التعليم في البلدان العربية والإسلامية بما يؤكدان عليه من الدعوة إلى القيم الأخلاقية المختلفة.

واقع أخلاقيات المهنة التربوية في وزارة التربية والتعليم

دأبت الوزارة إلى تطوير التعليم من حيث تطوير إمكانيات الكوادر وقدراتها من خلال إعطائها المعلومات الكافية عن الأنظمة واللوائح التعليمية ذات العلاقة بعمل المعلم ومهامه وواجباته والميثاق الأخلاقي، إلى جانب بعض الخطط والاستراتيجيات المهمة في عمل المعلم الأمر الذي أدى إلى ظهور دليل عمل مدارس التعليم الأساسي حدد فيه مهام كثيرة للمعلم منها: رعاية النمو الروحي والوجداني والاجتماعي والعقلي والجسماني لدى المتعلم، واستخدام الطرائق والوسائل والأنشطة وتقنيات التعلم التي تحقق تطبيق المنهاج وربطه بالحياة العملية للمتعلم. ومشاركة المجتمع المدرسي والمحلي في التخطيط والإعداد والتنفيذ للأنشطة بما يخدم المجتمع والبيئة المحلية، إلى جانب العمل على بناء العلاقات المنتجة، وغرس



6



عشر الموضوع الثالث صفحة (١٧) الموضح أهمية أخلاقيات العمل للمخرجات التعليمية ليحقق الدرس أهدافه المنبثقة من فلسفة التعليم والتعرف على أخلاقيات العمل وإدراك أهمية أخلاقيات العمل واستنتاج أهمية الالتزام بأخلاقيات العمل وإيجاد الحلول لقضايا مطروحة حول أخلاقيات العمل وربط المهام الوظيفية بأخلاقيات العمل. (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٠)

إن الإدارة الأخلاقية في واقع بعض ممارسات أنماط الإدارة والأخلاق في سلطنة عمان من حيث الأنظمة واللوائح والقوانين، وكذلك الأنشطة والبرامج والفعاليات التي أقرتها ودعمتها والتي من شأنها تجسيد ما تعنيه الإدارة الأخلاقية فهي تشير إلى عدد من الخصائص والصفات الأخلاقية التي ينبغي أن يتصف بها الإداري الأخلاقي كالأمانة والصدق وغيرها من الصفات الحسنة وتدعو

روح الفريق والعمل الجماعي ونشر التعاون بين كافة المعلمين، والعمل على غرس المبادئ والقيم السامية لدى الطلاب والحفاظ على أخلاقيات المهنة. (العويسي، ٢٠١١) إن واقع أخلاقيات المهنة التربوية في وزارة التربية والتعليم هو ما نصت عليه فلسفة التعليم في البلاد وتم تضمينه المناهج العمانية قديمها وحديثها والذي ينص على تعزيز الأصالة والهوية العمانية المستمدة من الاسلام والثقافة العربية ومن تراث وحضارة الشعب العماني العريق الى جانب دعم التنمية الاقتصادية والاعداد المهني حيث تلعب التربية دورا مهما في غرس القيم التي تكمل الطموحات الوطنية التنموية مثل تطوير اخلاقيات العمل واستخدام التقنيات الحديثة (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٣) وثمة مناهج عمانية تقوم بتدريس أخلاقيات المهنة نحددها بكتاب مسارك المهني للصف الثاني

- واقع بعض ممارسات أنماط الإدارة والأخلاق في سلطنة عمان من حيث الأنظمة واللوائح والقوانين، وكذلك الأنشطة والبرامج والفعاليات التي أقرتها ودعمتها والتي من شأنها تجسيد ما تعنيه الإدارة الأخلاقية فهي تشير إلى عدد من الخصائص والصفات الأخلاقية التي ينبغي أن يتصف بها الإداري الأخلاقي

- إن الطموحات المستقبلية التي ينبغي أن تكون عليه أخلاقيات المهنة التربوية لعديدة . جاء الاهتمام بها من الحاجة الملحة لوثيقة أخلاقيات مهنة التعليم . حيث أن الطموح الأكبر بأن يكون هناك ميثاق موحد لأخلاقيات مهنة التعليم في سلطنة عمان

أيضا إلى عدد من المبادئ منها التعليم للجميع ، وتنمية التفكير العلمي ومعاملة الفرد وفق احتياجاته وحقوقه الشخصية وجهوده الجماعية.

إن تفعيل واقع الادارة الاخلاقية في وزارة التربية والتعليم تكمن في التعليم وإدارة السلوك وتأسيس المناخ الملائم واكساب الطلاب المعارف والاتجاهات والحقائق العلمية وتطبيقهم للمبادئ والقيم والصفات الحميدة في الحياة العامة. ويمكن واقع الاخلاقيات المهنية التربوية ايضا في تطوير الهيئتين الادارية والتدريسية واستراتيجية التحفيز والانتقاء الشخصي، وتوطيد العلاقة بين المدرسة والمجتمع وباعتبار ان وزارة التربية والتعليم أحد الانظمة التي تدرج تحت مظلة الخدمة المدنية، فان قانون الخدمة المدنية يعد أحد الآليات التي تنظم سلوك العاملين بها حيث اولت الوزارة اهتمام بالقيم الأخلاقية لدى العاملين فأقرت استمارة انضباط لجميع العاملين والعاملات اضافة الى اللائحة التنظيمية لمدارس التعليم الاساسي .

ثالثا: التصورات المستقبلية لأخلاقيات المهنة التربوية

إن الطموحات المستقبلية التي ينبغي أن تكون عليه أخلاقيات المهنة التربوية لعديدة .

إن ما نلمسه حقا في هذه الآونة أن الكثير من المهتمين بالعمل التربوي والعاملين به أيضا وأولياء أمور الطلبة في الحقل التربوي لينادون بضرورة تطبيق أخلاقيات المهنة بشكل أكثر واقعا، ولا يكتفى بالاشارة او التضمين المباشر بقدر ما يكون هناك ميثاق خاص لهذه المهنة المقدسة التي هي مهنة الانبياء والرسل كون المهنة ذات قداسة رفيعة والمعلم صاحب رسالة مقدسة ولا بد من الاعتزاز بالمهنة وما الاخلاقيات الا توثيق لعرى الاواصر بين المعلم وطلبه والمعلم ومهنته .

إن اهتمام الدارسين والباحثين في أخلاقيات المهنة التعليمية لم يأت من فراغ او اعتباطيا بقدر ما جاء مضافا مقترحات وتوصيات مستقبلية للأخذ بماهية واهمية الاخلاقيات وصياغة ميثاق موحد ينتج عنه التطوير التربوي الرامية اليه وزارة التربية والتعليم مستقبلا، فثمة دراسات عديدة في هذا الإطار: حيث أجرى سعيد بن علي الحجري دراسة



بعنوان (مدى التزام معلمي التربية الإسلامية للحلقة الثانية من التعليم الأساسي في سلطنة عمان بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر مشرفي المادة ومديري المدارس) وأوضحت نتائج الدراسة أن التزام معلمي التربية الإسلامية بأخلاقيات المهنة بنسبة عالية وفقاً للمشرفين التربويين ومديري المدارس.

وقام خميس بن محمد المزروعى دراسة عام ٢٠٠٣ عن (مدى التزام مديري المدارس الثانوية بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر الهيئات الإدارية والتدريسية بسلطنة عمان) والتي أوضحت في نتائجها أن درجة تقدير الإداريين والمعلمين لمدى التزام مديري المدارس الثانوية بأخلاقيات المهنة مرتفعة إلا أن درجة تقدير المعلمين جاءت أقل من درجة تقدير الإداريين في جميع مجالات الدراسة.

وأجرت رضية بنت سليمان بن ناصر الحبسية (٢٠٠٩) دراسة بعنوان واقع ممارسات القيادة الأخلاقية في مدارس التعليم الأساسي على الصفوف (٥-١٠) بسلطنة عُمان ٢٠٠٩م وأبرز نتائجها وضع إجراءات مقترحة لتطبيق القيادة الأخلاقية في مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عُمان الصفوف (٥-١٠) والدالة على ضرورة تبني وثيقة أخلاقية حول مهنة التدريس لدورها المهم في إعادة صياغة مبادئ التعليم لدى المعلمين بشكل خاص والعاملين بالقطاع التربوي بشكل عام حيث ينبغي على الهيئة الإدارية في المدارس توضيح القيم الأخلاقية التي يؤمنون بها للعاملين لديهم، ويجسدونها في سلوكياتهم وتعاملاتهم اليومية، من خلال برامج تربوية مدروسة إلى جانب تشجيع العاملين على تنمية انفسهم ذاتياً ومراعاة احتياجاتهم في خطط التنمية التكاملية، وتفعيل لجنتي الأنشطة والبرامج واللجنة الاجتماعية بمجلس

الاباء والأمهات لتقوم بعملية غرس الممارسات الاخلاقية في المجتمع المدرسي والمحلي. حيث أنَّ التصورات المستقبلية إزاء أخلاقيات المهنة التربوية في وزارة التربية والتعليم يمكن ان نذكرها في نقاط عدة :

تقويم المعلم في ضوء مجموعة من المعايير المشتقة من أخلاقيات التعليم في السلطنة، ليتسنى تصنيف مبادئ وأخلاقيات التعليم إلى عدة أبعاد تتضمن على سبيل المثال البعد التعليمي، والبعد التربوي، وبعد الصفات الشخصية، وبعد العلاقات



- درجة تقدير الإداريين والمعلمين لدى التزام مديري المدارس الثانوية بأخلاقيات المهنة مرتفعة إلا أن درجة تقدير المعلمين جاءت أقل من درجة تقدير الإداريين في جميع مجالات الدراسة

- تحسين البنية المهنية للتعليم من خلال إنشاء الرعاية المهنية التي تؤسس أخلاقيات المهنة، وتقوم على تطوير المعلمين مهنيًا، وحماية مصالحهم، وتساهم بصورة فعالة في تطوير التعليم بعامة



الإنسانية. وهذا ما سوف تقوم به الوزارة حيث سيتم مع بداية العام الدراسي القادم صياغة معايير مهنية لمختلف الوظائف التدريسية والإشرافية والإدارية، وسيكون للجانب الأخلاقي مجموعة من المعايير يتم على أساسها تقويم أداء كل من شاغلي هذه المهن بناء على تحديد الاحتياجات التدريبية .

تحسين البنية المهنية للتعليم من خلال إنشاء الرعاية المهنية التي تؤسس أخلاقيات المهنة، وتقوم على تطوير المعلمين مهنيًا، وحماية مصالحهم، وتساهم بصورة فعالة في تطوير التعليم بعامة، وتكوين المعلمين بخاصة، حيث أن الوزارة تبذل جهودا مضنية في الاهتمام بالمعلمين في كثير من النواحي العلمية والمعرفية



إن واجبات وحقوق المعلم معروفة ومحددة وفق قانون الخدمة المدنية ١٢٠ / ٢٠٠٤ ولائحته التنفيذية رقم ٩ / ٢٠١٠ باعتباره في الأصل موظفا يتبع الخدمة المدنية في سلطنة عمان ، وهناك مهام ومسؤوليات أصدرتها الوزارة لمعلميها، لكن هذه الحقوق والواجبات تحتاج خلال الفترة القادمة إلى أن يشملها دليل موحد للمعلم بحيث تكون مرجعا للعاملين في الحقل التعليمي للرجوع إليه؛ حيث متفاوت مستوى ما تقدمه الجهات المسؤولة في توعية المعلم بتلك الحقوق والواجبات؛ لذا فمن الضروري أن يتم تحديد هذه الحقوق والواجبات في دليل أو ميثاق محدد لتكون واضحة لجميع المعنيين في هذا الجانب، وكذلك فبيان الواجبات يستلزم بيان الحقوق، كما أن جانب التعزيز والتحفيز له دور كبير، وعليه لا بد من أن يحفز المعلم بين حين وآخر على اختلاف أنواع التحفيز

وخصوصا فيما يتعلق بإنمائهم المهني لأداء مهامهم التعليمية بمعايير أخلاقية محددة وأطر مخصصة للتدريب والتأهيل وصقل الخبرات والتزويد بالمعارف العالمية في ضوء التطورات الراهنة.

إن المعلم الذي يلتزم بالاخلاقيات يسهم في تطوير نوعية البحث التربوي حيث جاز حاليا الاهتمام المكثف في الوزارة بنشر الوعي بالبحوث الاجرائية، فبدلا من ان تكون الأبحاث عبارة عن إعادة ترتيب للمعلومات مبرزة لجوانب ومهملة لأخرى وعملية نقل ذكية لجانب من المادة المستعملة في بحوث أخرى بهدف وحيد هو الفائدة الأدبية والمادية، بدلا من ذلك يمكن أن نكتف الواعي حاليا ومستقبلا بأن تكون الأبحاث محاولات حقيقية لاكتشاف أفكار تربوية جديدة تستوحى من القيم التربوية التي يمكن ان تشد طاقة المعلم الإلهامية ، وفي هذه الحالة لن تكون مقاييسنا لصحة البحث التربوي معتمدة على نظم وتقاليذ البحث التربوي السائدة في ثقافات أخرى وإنما سوف تتأثر أساسا بأهداف التربية عندنا خاصة: لأن هذا يتصل بتحقيق نوعية التربية التي نطمح ونريد.

إن الأخلاق تدل على الصفات المكتسبة لذا لا بد من السعي الحثيث لتحقيق مجموعة المبادئ الخلقية والفضائل السلوكية لدى العاملين في القطاع التربوي بشكل عام خصوصا بعد ان تم تعريف المدرسة بانها مؤسسة تربوية اجتماعية تهدف الى بث العلم والمعرفة والأخلاق وتربية الطلبة تربية تقوم على السلوك الحميد والاخلاق الطيبة والصفات المرغوبة بعد أن أكد الكثيرين من علماء النفس وعلى رأسهم جون بياجيه بأن تعليم المفاهيم والأحكام الأخلاقية لا يختلف عن تعليم مفاهيم الوزن والكتلة بعد أن قالها ردا على بعض الفلاسفة الذين قالوا بعدم تعلم الأخلاق.



● إن الأخلاق

تدل على الصفات

المكتسبة لذا لا بد

من السعي الحثيث

لتحقيق مجموعة

المبادئ الخلقية

والفضائل السلوكية

لدى العاملين في

القطاع التربوي

بشكل عام

● تكون الأبحاث

محاولات حقيقية

لاكتشاف أفكار

تربوية جديدة

تستوحي من القيم

التربوية التي يمكن

أن تتشحن طاقة

المعلم الالهامية



التوصيات:

لكي تكون "أخلاقيات المهنة التعليمية" ذات معنى، ولكي تتوافر لها إمكانية التطبيق العلمي ينبغي ربطها بفلسفة تربوية (ميثاق أخلاقي مهني) تنبثق عن فلسفة كلية للحياة: فنوصي بتأكيد الصفة الإسلامية للتربية ليعطيها التزاما فلسفيا ومضمونا أخلاقيا.

ولا بد أن يزداد الاهتمام بإعداد المعلم وتدريبه على تجسيد القدوة الحسنة في سلوكه ومبادئه الأخلاقية لأهمية هذا الجانب في التربية الأخلاقية.

تكليف القائمين بالتربية والتعليم بإدخال برامج توعوية أخلاقية وإرشادية تتناسب مع أعمار الطلبة ومستوياتهم المعرفية.

رصد السلوكيات والأخلاقيات السيئة داخل المؤسسات التعليمية والبحث عن الحلول الناجعة للقضاء عليها إلى جانب ضرورة تقويم الأخلاقيات المقدمة من الطلبة والهيئة الإدارية

المراجع

الحبسية، رضية. (٢٠٠٩). واقع ممارسات القيادة الاخلاقية في مدارس التعليم الأساسي الصفوف (٥-١٠) بسلطنة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ن جامعة السلطان قابوس. الحباري، وآخرون. (١٩٨٥). أخلاقيات المهنة، الاردن، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية. طاهر، وآخرون. (٢٠٠٩). التربية الأخلاقية القيم مناهجها وطرائق تدريسها، دار الكتاب الجامعي، العين، الامارات العربية المتحدة، الطبعة الأولى. الطويل، هاني عبدالرحمن. (٢٠٠٦). الإدارة التربوية والسلوك المنظمي، سلوك الأفراد والجماعات، الاردن، عمان، دار وائل للنشر، الطبعة الرابعة. العويسي، رجب. (٢٠١١). الوعي القانوني للمعلمين، الامارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي، الطبعة الأولى. وزارة التربية والتعليم. (٢٠٠٦). من الانطلاق إلى النجاح، سلطنة عمان، مسقط. وزارة التربية والتعليم. (٢٠١٠). مسارك المهني للصف الثاني عشر، مطابع الذهبية، سلطنة عمان، النسخة التجريبية التوعوية.



دراسة تحليلية



أهمية العلاقات الإنسانية للمشرف التربوي وأثرها في تعزيز الممارسات الإيجابية للمعلمين

د. رجب بن علي بن عبيد العويسي
مدير مكتب متابعة وتقييم الأداء
وزارة التربية والتعليم

أولاً: الخلفية العامة للدراسة مقدمة:

تتجه الدراسات الحديثة إلى إعطاء الإشراف التربوي دوراً كبيراً في تعزيز عمليات التعليم والتعلم، وكفاءة مخرجات النظام التعليمي، إذ تتوقف على جودة الإشراف التربوي فاعلية الممارسات الإيجابية للمعلمين داخل بيئة التعلم، وضمان الارتقاء بمستوى نواتج تعلم الطلاب؛ لذا أصبح ينظر للعملية الإشرافية نظرة شمولية تكاملية فاعلة وجوهرية في كل مراحل العمل التربوي نظراً لطبيعة المهمة التي يقوم بها المشرفون التربويون مع مختلف مستوياتهم الإدارية في منظومة التعليم.

♦ الإشراف التربوي من أهم جوانب العمل التربوي الذي حظي باهتمام كبير في ظل رؤية تطوير التعليم المدرسي بالسلطنة

العمل إلى وجود بعض الممارسات التي لا تعكس التطوير الحاصل في منظومة الإشراف التربوي، وقصور في بعض المهارات الأدائية والشخصية التي تشكل أولوية لدى المشرف، وحاجة العديد من المشرفين إلى التدريب والتنمية المهنية وصقل مهاراتهم، وفي مقابلات أجراها الباحث مع عينة من المعلمين والمشرفين بمدارس السلطنة أظهرت أن العديد من المشرفين لا يترجمون توجهات الوزارة في الإشراف التربوي بشكل إيجابي، وأنه ما زالت تنقصهم العديد من المهارات وبخاصة مهارة العلاقات الإنسانية، وأسلوب تعامل المشرف مع المعلم (١)، فالعلاقة الاجتماعية الإنسانية الإيجابية عامل رئيسي في نجاح المدرسة وتميزها وتفوقها، وظهور مؤشرات جيدة تتعلق بتحصيل طلابها وإنجازات المدرسة ومشاركتها الفاعلة في المناشط المختلفة في المجتمع. لقد أشار صلاح مصطفى (١٩٨٩: ١٤٣) في معرض حديثه عن مدير المدرسة والعلاقات الإنسانية إلى أن «بعض المدارس هي مؤسسات يشعر العاملون فيها بالسعادة والرضا، وبعضها الآخر مؤسسات يكرهها المعلمون والطلاب، ومرجع الفرق بين المدرستين يعود في الغالب إلى الطريقة التي يعمل فيها مدير المدرسة أو المشرف مع أعضاء الهيئة التدريسية والطلاب وأولياء الأمور، وإلى الأسس التي يضعها للعلاقات الإنسانية بينهم». ولعل هذا يفرض على المشرف التربوي تبني نمط العلاقات الإنسانية الذي يعمل على إيجاد مناخ تربوي اجتماعي يضمن مبادئ الاحترام والتقدير والمشاركة الفاعلة وتقبل الرأي والرأي الآخر، ويولد الدافع عند المعلمين ليفكروا بشكل مختلف ويعزز لديهم المبادرة والتطوير والتجديد المستمر، ويمنح المعلمين اعتبارات فردية، ويهيئ المناخ التنظيمي الإبداعي الذي يساعد المعلمين في إنجاز أنشطة ذات قيمة فيشعرون بقيمتهم. لهذا فإن القول بدور العلاقات الإنسانية الجوهري

من هنا يعد الإشراف التربوي من أهم جوانب العمل التربوي الذي حظي باهتمام كبير في ظل رؤية تطوير التعليم المدرسي بالسلطنة؛ فقد شهد الإشراف التربوي تطوراً ملحوظاً في هيكلته وأساليبه وطرائقه ومهامه، وانتقل من مرحلة التوجيه إلى مرحلة الإشراف؛ ليصبح المعلم شريكاً في العملية الإشرافية يؤخذ رأيه بعين الاعتبار في عملية تشاركية منظمة؛ فلم يعد الإشراف مجرد زيارات للمعلمين في فصولهم بقدر ما أخذ طابع التدريب والتثقيف المستمر والمتابعة الموجهة، وكذلك الإنماء المهني للمعلمين والمشرفين من خلال زيارات المشرف العام الذي استحدث في السنوات الأخيرة، كما أن المشرف الأول هو الآخر يقوم بمتابعة زملائه المشرفين في منطقته، وكذلك المعلم الأول مشرفاً مقيماً يعد من الوظائف الإشرافية المهمة كهمزة وصل بين الإشراف التربوي والمعلم، ولأنه يعايش العملية التعليمية بكل مدخلاتها وعملياتها ومخرجاتها، فإنه يستطيع تقديم الدعم اللازم لبقية المعلمين في المدرسة، وإن الجهود الكبيرة التي تبذلها وزارة التربية والتعليم في هذا الاتجاه ما زالت مستمرة من خلال إدخال مشاريع تطويرية كبرى في مختلف مجالات العمل التربوي، ومنها: تفعيل الدور الإشرافي في خدمة منظومة التعليم التي تحرص الوزارة على تطويرها، وتركيز الجهود على تبني مقومات الارتقاء بها، والبحث عن كل ما من شأنه الارتقاء بمستوى الأداء والإنجاز، وتحقيق الجودة لمختلف أطرافها وهو مطلب تلمح إليه الوزارة لتحقيق الكفاءة الإنتاجية والإتقان التربوي المتميز في مخرجات التعليم المدرسي.

إن هذا الاهتمام الذي حظي به الإشراف التربوي في بنيته وهيكلته التنظيمية ومجالات عمله ورؤيته ورسالته وأهدافه وخططه، ومستوى تأهيل القائمين عليه وبرامج تدريبهم، يتطلب أن يتبعه بالتالي تطور في أساليب العمل الإشرافي، ويشير واقع

♦ مهارات العلاقات الإنسانية يمكن تنميتها لدى العاملين بالتعليم والتدريب المستمر



المستمر (نجوى شاهين، ١٩٩٩)، وعلى هذا فإن العلاقات الإنسانية في محيط البيئة التربوية وسيلة للوصول إلى جهود جماعية مثمرة، فهي تعمل على إيجاد التماسك بين أفراد المؤسسة التربوية في مجال العمل بطريقة تضمن تحريك دوافعهم كفريق واحد في صورة تعاونية، معززة لقدراتهم التطويرية في سبيل الوصول إلى الأهداف المشتركة بينهم وبين متطلبات البيئة التعليمية التي يعملون بها» (روبرت، ١٩٩٦: ١٩).

وانطلاقاً من أهمية العلاقات الإنسانية في حياة المؤسسة التربوية وفي أداء وكفاءة مواردها البشرية، يأتي أهمية أن تغرس برامج التدريب في ذات المشرف مفهوم العلاقات الإنسانية الإيجابية كأحدى المهارات اللازمة لعمل المشرف ونجاحه في تحقيق دوره، وأن يفرد لهذه المهارة وغيرها من المهارات مساحة كافية من برامج التدريب وخطط التنمية البشرية، وأن تهئ لها البيئة المؤسسية في جو مناسب تدعمه أنشطة إنسانية وعلاقات متبادلة

في تحسين كفاءة أداء المعلمين باتجاه تحقيق أهداف التعليم يرتبط بمدى قدرة الإشراف التربوي وغيره من عناصر منظومة التعليم على توفير مقوماتها من خلال إرساء مجموعة من المبادئ والتقاليد للعلاقة بين الأفراد والتشكيلات المختلفة، سمّتها الفهم المتبادل لأدوارها وتقدير هذا الدور، فضلاً عن الإيمان بوجود توجه ونمط متبادل ومشارك في تعميق العمل الجماعي وإضفاء الحماس على جهود العاملين.

ويتفق معظم الباحثين في مجال العلاقات الإنسانية على أن العلاقات الإنسانية الجيدة هي نتيجة لاستخدام المشرف التربوي لخبرته وتقديره الصحيح للأمور وتطبيقه للمبادئ العامة للعلوم الإنسانية والنفسية والاجتماعية، وأن مشاركة المعلمين في تحقيق أهداف التعليم ضرورة في معظم الأحوال للكفاية الإنتاجية ولتعزيز مستوى تحقق الحاجات الإنسانية لدى المعلم، وأن مهارات العلاقات الإنسانية يمكن تنميتها لدى العاملين بالتعليم والتدريب



٢٠٠٨ / ٢٠٠٩ م.

اللقاء الذي تم مع عينة من التربويين بالمناطق حول تطوير المعلمين وتدريبهم في العام الدراسي ٢٠٠٨ / ٢٠٠٩.

اللقاء الذي جمع عينة من المختصين من وزارة التعليم العالي وجامعة السلطان قابوس وبعض المختصين والمشرفين بالوزارة وبعض مديري المدارس والمعلمين من المناطق التعليمية بمناسبة احتفال اليونسكو باليوم العالمي للمعلم الذي يصادف الخامس من أكتوبر من كل عام.

الدراسة التي نفذها الباحث مع فريق عمل من الوزارة حول واقع الإشراف التربوي وآليات تطويره بسلطنة عمان، والذي بني على لقاءات متعددة مع المشرفين والمعلمين الأوائل والمعلمين ومديري المدارس في بعض المناطق التعليمية بالسلطنة.

مجموعة الدراسات والمقالات التي نفذها الباحث حول الجودة والثقافة المدرسية وإدارة المدرسة والإشراف التربوي في الفترة الزمنية السابقة.

لقد تمت الإشارة في كل هذه اللقاءات والدراسات إلى موضوع العلاقات الإنسانية

تحقق تناغما وانسجاما بين المعلمين والطلاب بما يسهم في تحقيق التوازن بين حاجاتهم، والأهداف التي تسعى المدرسة لتحقيقها، وبما يؤدي إلى زيادة كفاءة المعلمين وتنمية أدائهم وتطويره، وفي الوقت نفسه تحقيق الشعور بالانتماء والألفة لديهم.

مشكلة الدراسة

أظهرت اللقاءات التي قام بها الباحث مع عينة من التربويين والمعلمين بمختلف المناطق التعليمية بالسلطنة أهمية تبني المشرف التربوي على وجه الخصوص لمهارة العلاقات الإنسانية في العمل التربوي وربطها بقضايا الجودة والأداء والممارسات الإيجابية في الموضوعات المختلفة التي تتم في إطارها، ومن بين هذه اللقاءات يمكن الإشارة إلى الآتي:

لقاءات مع المعلمين المجيدين في تنفيذ دراسة حول العوامل المؤثرة في جودة أداء المعلم العماني والتي نفذت في العام الدراسي ٢٠٠٦ / ٢٠٠٧ م.

لقاء مع عينة من التربويين والمعلمين حول ثقافة المعلم العماني والعوامل المؤثرة في الدور الثقافي للمعلم في العام الدراسي

♦ العلاقات الإنسانية السلبية داخل المجتمع المدرسي تعد من العوامل المدرسية المؤدية إلى قصور أداء المعلمين في المدارس

والتواصل الهادف، وتعمل على إيجاد ثقافة مؤسسية إيجابية تفاعلية تدرك أهدافها وتسعى لتحقيق غاياتها .

من هنا جاءت هذه الدراسة التحليلية لتلقي الضوء على مجموعة التساؤلات التي سوف يتم الإجابة عنها من خلال عمليات التحليل والرصد للأدبيات الواردة والدراسات السابقة ذات العلاقة في محاولة لإبراز أثر العلاقات الإنسانية كمهارة من مهارات المشرف التربوي في تحقيق ممارسات أفضل في أداء المعلم. وذلك من خلال الآتي:

التعرف على مدى أهمية العلاقات الإنسانية في عمل المشرف التربوي، وتأثيرها في أداء المعلمين وإيجابية ممارساتهم، وكيفية الاستفادة من منهج العلاقات الإنسانية في الارتقاء بمستوى المعلمين في المدارس من خلال التحليل العلمي للأدبيات والدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في جدية ونوعية الموضوع الذي تعالجه، لارتباطه بتطوير أداء الموارد البشرية وفعالية دور الإشراف التربوي في المدارس في تطوير ممارسات المعلمين في ظل طبيعة النظر إلى العلاقات الإنسانية، باعتبارها إحدى مقومات نجاح العمل التربوي وتطويره وتعزيز مستوى التفاعل والحوار التربوي وذلك من خلال النظر إلى المدرسة كونها مؤسسة اجتماعية متفاعلة تعمل على ترقية مستويات عليا من الوعي لدى المعلم والمتعلم والعاملين في المدرسة.

منهج الدراسة

في ظل سعي الدراسة إلى بيان أثر العلاقات الإنسانية في تطوير الأداء والممارسات الإيجابية فقد استخدمت الدراسة المنهج

بصورة صريحة، حيث أخذ هذا المفهوم أهمية كبيرة في حلقات النقاش التي تمت مع المعنيين، وخلص الباحث من هذا الاهتمام بالتركيز على دور العلاقات الإنسانية وأهميتها لدى كل العاملين في الحقل التربوي وبخاصة أهميتها للمشرف، وذلك ينطلق من قناعات المعنيين بأهمية العلاقات الإنسانية وتأثيرها الإيجابي إن تم توظيفها بالشكل الصحيح في إطار التوجهات الحديثة، والتأثير السلبي أيضا إن لم يتم توظيفها بالشكل الصحيح أو تم تجاهلها من قبل المعنيين كالمشرف على أدائه وانطباعات المعلمين، وقد أشارت دراسة قام بها وهف القحطاني (٢٠٠٤م) إلى أن العلاقات الإنسانية السلبية داخل المجتمع المدرسي تعد من العوامل المدرسية المؤدية إلى قصور أداء المعلمين في المدارس، وأوصت بضرورة الاهتمام بتنمية العلاقات الإنسانية بين العاملين داخل المجتمع المدرسي، وأن تكون هذه العلاقات قائمة على أساس الاحترام والتقدير المتبادل والتعاون فيما بينهم لما لذلك من أثر بالغ في النهوض بمستوى الأداء التربوي بشكل عام.

وفي هذا الجانب أيضا يمكن الإشارة إلى أن نتائج المناقشات ومحاور العمل والأوراق المقدمة في ندوة الإشراف التربوي ومنها : تحديات الدور وفعالية الممارسة والتي نفذتها الوزارة في الفترة ٢٨-٢٩/٣/٢٠١٠ م، قد أشارت في كثير من جوانبها إلى أهمية امتلاك المشرف والقائمين على الإشراف التربوي لمهارة العلاقات الإنسانية باعتبارها جسر التواصل والتفاعل بين المشرف والمعلم والذي يعمل بصورة فاعلة في ترسيخ القناعات المهنية الإيجابية ويسهم في توليد مواقف وممارسات مبتكرة من قبل المعلمين تعزز من الفاعلية والجودة في الممارسة الصفية، وتوفر مناخات عمل أوسع قائمة على الحوار البناء



(Study)، والتي أجريت في الثلاثينيات من القرن العشرين، والتي ظهرت فيها العلاقات الإنسانية كحقل له أهميته وموقعه في الدراسات والاتجاهات الدولية في الإدارة والإشراف. وإلى ذلك يشير الشنوان في معرض حديثه عن نظرية العلاقات الإنسانية حيث أورد ما نصه «وقد تبين من تجارب هاوثورن أن الفرد العامل ليس أداة بسيطة، ولكنه شخصية معقدة تتفاعل مع المجموعة في محيط العمل، وأنه لا ينبغي أن تترك المشكلات الإنسانية لمحض الصدفة، بل يجب أن تعالج بالدراسة، مما جعل منها حقلاً جديداً للبحث والدراسة» (الشنوان، ١٩٩٩: ٥٣). ولقد انعكست الآثار الإيجابية للاتجاه الإنساني على المؤسسات التربوية، وكان من نتيجة ذلك أن أخذت العلاقة بين الأفراد العاملين في المستويات العليا بالمؤسسات التعليمية والعاملين في المستويات التنفيذية شكلاً جديداً يعتمد على درجة كبيرة من التفاعل والانسجام، وتبع ذلك وجود اهتمام نوعي عزز من قدرة المؤسسة التربوية في تعزيز بيئات تعلم ناجحة. وقد ترتب على ذلك ما يأتي:

التحليلي القائم على التحليل العلمي للأدبيات والدراسات ذات العلاقة بموضوع العلاقات الإنسانية والإشراف التربوي، وإيجاد الترابط والعلاقات بين نتائج الدراسات للوصول إلى رؤية واضحة يمكن الاستفادة منها في تطوير أداء المعلمين بالمدارس.

ثانياً: الإطار التحليلي للدراسة

سوف تتم الإجابة عن تساؤلات الدراسة من خلال المحورين التاليين:

المحور الأول: العلاقات الإنسانية مفهومها وأهميتها وعلاقتها بالعمل التربوي المؤسسي. اتجاه العلاقة الإنسانية وانعكاسها على المؤسسة التربوية.

قبل الحديث عن مفهوم العلاقات الإنسانية في إطارها التربوي من المهم الإشارة إلى منهج العلاقات الإنسانية، والذي يمثل أحد الاتجاهات الرئيسية في الفكر الإداري المعاصر، وأحد جوانب العلوم السلوكية، وقد انبثق منهج العلاقات الإنسانية من مجموعة الدراسات التي عرفت بدراسة هاوثورن (Hawthorn)

♦ العلاقة الإنسانية هي من التأمل الفاضل المرتكز على وضوح الرؤية والاقتناع القائم على أسس علمية

من إدارة المدرسة لهذه الجهود، وتعزيز مبدأ القدوة والمثال للعاملين الآخرين، وأن تتخذ من الإجراءات والأساليب ما يمكنها من تحقيق النجاح المتواصل والارتقاء بأداء المعلم.

إن العلاقات الإنسانية هي فن التعامل الفاضل الناجح، المرتكز على وضوح الرؤيا والاقتناع والتشويق القائم على أسس علمية بين أفراد وجماعات أي مؤسسة بطريقة واعية من الفهم والتعاون المتبادل بينهم، (هويدي، ١٩٩٠: ٢١). وهي في إطار البيئة المدرسية تعني رؤية شاملة تركز على الاهتمام الواقعي بمفاهيم وتوجهات نوعية تطويرية تقوم على تعزيز الروح المعنوية، وتأكيد الإشراف التفاعلي، والإدارة التشاركية، والمفاهيم السلوكية للحوافز، والعلاقات الشخصية في العمل (السيد الخميس، ٢٠٠١: ٨٥). ويتسع مفهومها ليشمل بالإضافة إلى ما سبق ما يأتي:

- إثارة دافعية المعلمين نحو العمل.
- تحقيق الكفاءة الإنتاجية في المؤسسة التربوية في إطار مناخ تنظيمي يسوده التفاهم والثقة المتبادلة.
- تحقيق الأهداف المؤسسية، من خلال التفاهم والتعاون.
- تعزيز أسس وقنوات الاتصال والتواصل بين المعلمين والمشرفين وغيرهم.
- دفع المعلمين نحو تحقيق الإنتاجية المطلوبة حسب المستويات المقررة وتطويرها وتحسينها باستمرار في إطار من القدرات الذاتية والاستعدادات الشخصية.
- تعزيز مستوى الروح المعنوية بين العاملين بالمدارس.
- تحقيق المناخ النفسي العام، والثقافة التنظيمية للعمل والإنتاج.
- أن تسود بيئة المدرسة ثقافة إيجابية تساهم في عملية التطوير والابتكار.

بدأت المؤسسات التربوية في تبني أبعادا مختلفة تقوم على المشاركة في وضع الأهداف ورسم الخطط والسياسات التعليمية واتخاذ القرارات.

سعى المؤسسات التربوية والتعليمية إلى الاهتمام بتحقيق متطلبات الرضا الوظيفي للمعلمين والعاملين في المجتمع التربوي، وذلك عن طريق إيجاد بيئة تعليمية جاذبة يشعر الجميع فيها بالرضا والقبول والاستقرار. أخذت عملية الاتصال بين العاملين في المؤسسات التربوية بعدا جديدا يقوم على الاتصال الصاعد الذي تنقل بواسطته آراء ومرئيات وملاحظات المعلمين والطلاب إلى المستويات العليا.

تغيرت النظرة إلى المعلم فأصبح ينظر إليه على أنه فرد له خصائص وقدرات، وأصبح بالتالي على المشرف التربوي أن يتعامل مع المعلمين وفقا لحاجاتهم وقدراتهم، ويهتم بتعزيز العلاقات الإنسانية بما يساهم في تطوير العمل وتحقيق معايير الجودة في الأداء.

العلاقات الإنسانية في إطار تطور دور المؤسسة التربوية

إن ما سبق يُعني بالتطور الحاصل في مفهوم العلاقات الإنسانية، فالعلاقات الإنسانية ليست مجرد كلمات طيبة أو عبارات مجاملة يقولها المشرفون للمعلمين لتنفرج أساريرهم، وإنما هي بالإضافة إلى ذلك تفهم عميق لقدرات المعلمين وطاقاتهم وإمكاناتهم وظروفهم ودوافعهم وحاجاتهم، واستخدام كل هذه العوامل في حفزهم على العمل مع الجماعة تسعى لتحقيق هدف واحد مشترك، في جو من التفاهم والتعاون والتعاطف والروح المعنوية والرضا الوظيفي. لذا ينبغي أن تتعزز في ضوءها الثقة بالمعلم العُماني وقدراته وإمكاناته، وإزالة المعوقات التنظيمية والإدارية التي قد تحول دون ذلك في إطار دعم ومساندة إضافية

♦ تأثير العلاقات الإنسانية لا ينعكس على جودة حياة المؤسسة التربوية والتعليمية بل على سلوك العاملين وتوجهاتهم وتفعيل مبادراتهم

أهداف العلاقات الإنسانية في المؤسسة التربوية

إن التطبيق التربوي لنظرية العلاقات الإنسانية في الإدارة يمكن ترجمته من خلال مجموعة من المعطيات المتمثلة في: حفز المعلمين في المدرسة على العمل بأعلى كفاءة وأقل جهد، وتعزيز ثقافة التعاون المثمر البناء في البيئة التربوية بما يؤدي إلى تحقيق أهداف مشتركة بين المعلمين والمدرسة التي يعملون فيها، ومساعدتهم على تطوير قدراتهم وإظهار الجوانب الإيجابية والتفاعل والحوار البناء في واقع العمل أو في التعامل مع متطلبات الحياة (كامل العربي، ١٩٨٨: ١٩٦). غير أن تحقيق هذه المعطيات يتطلب تبني المؤسسة التربوية لتوجهات نوعية مستمرة تقوم على تفعيل مبدأ التعاون والمشاركة الفاعلة في الحياة المدرسية، وتعزيز أسس التواصل والتفاهم الوثيق وتقوية الثقة المتبادلة، وتحقيق شراكة مدرسية مجتمعية فاعلة، وبناء رؤية مشتركة تحقق أهداف المدرسة ورسالتها في المجتمع.

وهذا يعني أن تأثير العلاقات الإنسانية لا ينعكس على جودة حياة المؤسسة التربوية والتعليمية بل على سلوك العاملين وتوجهاتهم وتفعيل مبادراتهم وتعزيز ثقة المؤسسة التربوية في قدراتهم، إذ يتوقع من هذه العلاقات الإنسانية التي تسود أفراد المجتمع التربوي أن يكون لها أثرها البالغ في نفوس العاملين سواء كانوا مديريين أم مشرفين أم معلمين أم طلاب (شاهين، ١٩٩٩: ٣٥). فالعلاقة التي تربط بين المشرف والمعلم مثلاً بغيرها من المجموعات المختلفة من الأفراد والتي يفترض أن تتسم بالتقارب والتداخل والتفاعل على جانب كبير من الأهمية، ويتوقع منها أن تحدد مستويات الحماس وصدق التوجه وإمكانياته في المدرسة وسير العمل فيها، كما يتوقع أن تنعكس إيجاباً على نفوس المعلمين والطلاب وصدق مشاعرهم وتوجهاتهم. وقد أوضحت دراسة قامت بها نجوى شاهين (١٩٩٩) طبيعة الدور الذي يمكن

أن تؤديه العلاقات الإنسانية في مجمل مجالات العمل التربوي من حيث إنها تضمن للمعلمين تحقق مستويات مناسبة من الرضا الوظيفي، وإثارة دوافع المعلمين للعمل والأداء، وإضفاء طابع التجديد والتحول النوعي في الممارسات الحاصلة في المجتمع التربوي مع ما يترتب عليها من منح الأفراد فرصاً أفضل لبذل الجهد، والإنجاز الجيد، وتعزيز ثقافة الابتكار، وتنمية قيم الشعور بالانتماء للعمل والمهنة، وتعزيز ظهور قيم إيجابية في محيط المدرسة تحمل معاني المودة والألفة والمحبة والتعاون والصدق والأمانة... إلخ.

ولما كان العمل الإشرافي عبارة عن مجموعة من العلاقات الاجتماعية المتشابكة، فإنه يجدر بالمشرف التربوي أن يحرص على تعزيز علاقاته الإنسانية داخل نطاق عمله وخارجه، ويرتبط ذلك بكفايات المشرف ومهاراته في صياغة نموذج القدوة الحسنة في العمل والتعامل ومدى استخدامه لنظام حوافز فعال قائم على التحفيز المعنوي ومد يد العون للمعلم، وتأكيد مبدأ الاحترام وتقدير المعلم والثقة في قدراته بما يسهم في ثقافة التعاون والعمل المشترك وترقية مشاعر الود والاحترام بين المعلمين وتحقيق الجودة في العمل ورغبة في الإبداع والانتماء والتعاون، ودفع المعلمين إلى العمل بروح الفريق مما يزيد من تلاحمهم الاجتماعي (عبد العزيز الدعيج، ١٩٩٤: ٥٣).

التحول النوعي في عمل المشرف التربوي وعلاقاته بالمعلمين

وما من شك فقد ساهمت التحولات النوعية في دور المشرف التربوي والمعلم الأول في تطوير مفهوم العلاقات الإنسانية، والشكل الآتي يوضح العلاقة بين أهم عناصر العملية التعليمية (المشرف، المعلم، المتعلم)، في ظل وجود بيئة تربوية فاعلة.

إن هذه العلاقة الحاصلة في عمل المشرف تؤكد التوجهات الحديثة في العملية الإشرافية، فلقد شهد الإشراف التربوي تحولات كبيرة في



تعزيز النظرة الإيجابية لدور المعلم فبدلاً من النظرة السابقة إلى المعلم على أنه من يصدر التوجيهات ويملي على الطلاب ما يجب أن يفعلوه أو يحفظوه، صار عمل المعلم ميسراً ومنسجماً للتعليم داخل المدرسة، فوظيفة المعلم في مدرسة المستقبل تهيئة البيئة المناسبة لتعليم الطلاب، وإيجاد تفاعل صفّي يساعد على توسيع مدى هذا التعلم، أما طريقته فلم تعد اتباع خطوات محددة ممن هم أعلى منه في السلم الوظيفي (وهم في الغالب المشرفون التربويون) بل أصبح التدريس عملية تأملية نقدية قائمة على الممارسة التأملية تحكمها مجموعة من المبادئ والتوجهات، يفكر فيها المعلم في ضوء قناعاته التربوية وأساليبه وطرائق تدريسه ويتفحصها في ضوء خبراته ليرى هل هي فعلاً ما يجب أن يعمل؟ وهل هي فعلاً تتناسب مع ما يريد أن يحققه من أهداف؟ وما هي السبل لتطويع تلك الطرائق وتغييرها لتتناسب مع واقع المواقف التعليمية، من هنا فإن التحول الذي ينبغي أن تأخذ به المؤسسة التربوية يأخذ بعديّن: بُعد التقارب، وبعد التكامل، فبدلاً من عمل المعلم لوحده منعزلاً عن بقية زملائه يجب

العقود الأخيرة على مستوى النظرية والتطبيق، فالأدوار المأمولة للمشرف التربوي في ظل رؤية التربية المعاصرة تنطلق من فلسفة وقناعات تؤمن بوجود فروق فردية بين المعلمين، من منطلق أن المعلمين يتفاوتون في قدراتهم وإمكاناتهم الشخصية والمهنية ومستوياتهم العلمية؛ عليه يعد من غير المناسب أن يستخدم المشرف التربوي أو المعلم الأول نمطاً محدداً مع جميع المعلمين دون استثناء وبنفس الأسلوب (البايطين، ٢٠٠٤م). ونظراً لكون الإشراف التربوي عملية مستمرة متجددة، فإن تنوع الأساليب الإشرافية المستخدمة سوف يتيح للمشرف والمعلم الأول والمعلم استخدام خيارات تطويرية واسعة بما يتناسب مع المعلم والموقف التعليمي وتحقيق معايير جيدة في نواتج تعلم الطلاب. وبالإضافة إلى التطور الحاصل في العمل الإشرافي وأساليبه فهناك أيضاً تطور في دور المعلم وأساليب التدريس، التي تتطلب من المشرف والمعلم الأول والمعلم على حد سواء مزيداً من الوعي والإدراك (أبو السندس، ٢٠٠٣: ١٦)، أما فيما يتعلق بتطور دور المعلم فقد حصل تحول كبير ومهم في

♦ معايير جودة عمل المشرف التربوي والقائمين على العملية الإشرافية تكمن في مجموعة المعايير التي تتوفر في المشرف من حيث مدى تلمسه لحاجات المعلمين ومدى معالجته لها

والمامه بالمعرفة المهنية المتعلقة بالتعلم والتعليم والقدرة على تحليل التدريس من خلال مهارات الملاحظة، والقدرة على التعامل مع الصراع وإدارته، والتغلب على التوتر، وإدارة الأزمات التربوية بفاعلية، والمامه بالمهارات المهنية من أساليب وأنماط والقدرة على ممارستها والإشراف عليها وتقويمها.

وتشير الدراسات ذات العلاقة بجودة التعليم إلى أن معايير جودة عمل المشرف التربوي والقائمين على العملية الإشرافية تكمن في مجموعة المعايير التي تتوفر في المشرف من حيث مدى تلمسه لحاجات المعلمين ومدى معالجته لها، ومدى اهتمامه بالمعلم الجديد وتحديد احتياجاته، وأثر المشرف على المعلم الجديد وتحسين أدائه وإكسابه الخبرات النوعية، ومدى مشاركة المشرف للمعلم في المناسبات الاجتماعية والتربوية (يوم المعلم، ... الخ)، ومدى قدرته على إيجاد برامج تدريبية نوعية تساهم في الارتقاء بالمعلم وتدفعه نحو التنمية الذاتية المستمرة، ومدى دقته وعدالته في تقييمه للمعلمين، وتنوع أساليب التقويم المستخدمة.

وإذا كان المعلم كما يعلم الجميع هو العنصر الأهم في تنفيذ أي برنامج تعليمي، وهو الذي يتولى تحقيق الأهداف المنشودة، فإن فاعلية وكفاءة دور المشرف التربوي أو المعلم الأول في مساعدة المعلم على تحسين العملية التعليمية التربوية وتطبيق طرائق التعليم والتعلم في البيئة الصفية ينبغي أن تكون محور اهتمام القائمين بالعملية الإشرافية؛ لذا كان من الأهمية بمكان أن تكون العلاقة الإنسانية بينهما علاقة طيبة مبنية على الاحترام والتعاون. إن إغفال العلاقات الإنسانية وإقصائها بين أفراد مجتمع المدرسة قد يؤدي إلى تشتت الجهود وتبعثر الغايات في وقت تحتاج فيه المؤسسة التربوية إلى من يدعم فيها ثقافة التعاون والابتكار وتعزيز المبادرات وروح الانتماء والتقييم الذاتي، وهي أمور

أن تأخذ المدرسة الحديثة منحى يسعى لتقريب المعلمين وربطهم ببعض بعلاقات أخوية تعاونية تساعد على الاستثمار الأمثل لجهودهم داخل المدرسة (البابطين، ٢٠٠٤م). كما أن المعلم الذي يملك روح المبادرة والنزعة إلى التجريب والتجديد، يثق بنفسه في تنظيم النشاط التربوي بحرية واختيار، ويمتلك من المهارات والقدرات والمعلومات ما يجعل منه باحثاً تربوياً يسهم في حل المشكلات التربوية عن دراية ووعي (أبو هاشم، ٢٠٠٣).

إن عملية التحول المقصودة في عمل المشرف التربوي والمعلم تتطلب ضرورة وعي المشرف بمسؤولياته المهنية وتفهمه لطبيعة هذا الدور والمسؤوليات وفهم حقيقة العمل الإشرافي، هذا من جهة ومن جهة أخرى اختيار مدروس فيما ما يستخدمه من أساليب وطرائق وأنماط في العمل والتعامل، وتحقيقاً لذلك يصبح على المشرف أن يراعي الأمور التالية:

وضع المؤسسة التربوية، من حيث إنها بيئة تعليمية للمعلم والطالب على حد سواء، يسعى فيها الجميع لبلوغ أهداف محددة من خلال خطط شاملة ودقيقة.

مهنية المعلمين، من حيث رؤية المعلمين على أن لديهم حس مهني يدفعهم نحو تطوير أنفسهم والمشاركة الفاعلة في حل ما يواجههم من مشكلات.

طبيعة التدريس، من حيث رؤية التدريس على أنه علم وفن ومهارة ومثاقفة، يحتاج فيه المعلم إلى التدريب والتأمل الناقد في مبادئه التربوية، والممارسة المهنية التأملية، سعياً إلى تطوير أدائه.

المشرف التربوي ذاته، الذي عليه أن يمتلك جملة من المهارات والسمات التي تساعد في أداء مهمته المأمولة وإبرازها، ومن ذلك: أن يتكون لديه مفهوم إيجابي للذات يمكن من خلاله احترام الآخرين وتقديرهم، والقدرة على امتلاك مهارات الاتصالات الفردية والجماعية،



مستمرة تستهدف المعلمين وسائر العاملين في الحقل التربوي لتغيير وتطوير أدائهم وممارساتهم ومهاراتهم وكفاياتهم المعرفية والتربوية والتقنية والإدارية والأدائية. كما أن العلاقات الإنسانية في ظل مفهوم الجودة التعليمية أسلوب إداري حديث ذو فلسفة واضحة يعمل على إيجاد بيئة مناسبة لتحسين مهارات العاملين ومراجعة آليات العمل بشكل مستمر باستخدام جملة من الوسائل والعمليات بما يسهم في تحقيق أعلى درجة ممكنة من الجودة والإجادة في الأداء للوصول إلى مخرجات تلبي متطلبات المستفيدين، وذلك من خلال تنمية الرقابة الذاتية، وتشجيع العمل الجماعي، والتركيز على الأدوات والعمليات والمخرجات، والإسهام في اندماج العاملين ومشاركتهم الواسعة في جوانب العمل، وتحقيق المرونة في الأنظمة، والاهتمام بالمستفيد الداخلي والخارجي، والتدريب وفقاً للاحتياج الفعال، وتعزيز التحفيز الجماعي، والتحسين المستمر. وتقوم فلسفة إدارة الجودة الشاملة على أساس أن استمرار نشاطات المؤسسة ونجاحها

تشكل العلاقات الإنسانية إحدى مكوناتها. إن منهج العلاقات الإنسانية الذي ينبغي أن يسود المجتمع التربوي عامة وتعززه ممارسات المشرفين والقائمين على العملية الإشرافية، لها أثارها في نفوس المتعلمين والمعلمين ونواتج مخرجات التعلم وتحقيق مستويات متنوعة وعالية من الشراكة مع المجتمع التربوي والمحلي؛ لذا يتوقع أن تسهم هذه العلاقة في إتاحة الفرصة للمعلم للتعبير عن رغبته ورأيه ووجهة نظره، والاهتمام بمشكلات المعلمين الشخصية، وتوثيق الروابط الأخوية بينه وبين المعلمين، وتقدير أوجه أنشطة المعلمين داخل الفصل والمدرسة وخارجهما.

وفي إطار الحديث عن العلاقات الإنسانية يصبح الحديث عن برامج التنمية المهنية أمراً استراتيجياً، فالعلاقات الإنسانية في هذا الإطار جزء من التنمية المهنية المستدامة للمشرف التربوي، وتشكل أحد أبرز الجوانب التي ينبغي أن تعالجها خطط الإنماء المهني للمشرفين والمعلمين الأوائل والمعلمين. إن التنمية المهنية في حد ذاتها عملية تنموية بنائية تشاركية



تحققها في بيئة العمل تحقق مخرجات جيدة في الأداء والإنتاج وتحسين نوعي في الممارسات في الموقف التعليمي. ويوضح الشكل التالي كيف أن العلاقات الإنسانية التي تعد إحدى أهداف الجودة ومبادئها في ظل وجود مجتمع تربوي متفاعل، وتسهم في تعزيز وجود أداء فاعل وإنجاز مثير.

من الشكل السابق يظهر إلى أي مدى تسهم العلاقات الإنسانية في تحقيق جودة الأداء في ظل بيئة تربوية تقوم على بناء الثقة والصرامة والزمالة وتعزيز العمل بروح الفريق الواحد من خلال ما يقدمه المعلم من بحوث ومشاريع، وتعزيز الإنجازات بالتقدير والمكافآت، وتعزيز جوانب التطور والتحسين المستمر للأداء، والالتزام بأخلاقيات السلوك المهني القائمة على احترام الآخر، وإبعاد التهديد والأذى عنه، وسرية العمل المهني، واحترام خصوصية المعلم، والاعتراف بخبرات المعلم، وعدم فرض خبرة محددة عليه، وتعزيز مستويات الالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم في إطار إعطاء المعلم حق اتخاذ القرار والتجريب والمبادرة.

لهذا فإن المؤمل هو المزيد من التواصل والوعي بالدور الذي يمارسه المعلم وطبيعته والتغيرات المصاحبة له ، بما ينعكس إيجاباً

يعتمد - إلى حد كبير- على درجة اهتمام المؤسسة بالموارد البشرية، ودرجة استثمارها لقدراتهم ومواهبهم في تحقيق مزيد من النجاح والابتكار، مع تأكيدها في الوقت نفسه على أهمية العلاقات الإنسانية والاجتماعية، وضرورة احترام الأفراد وتقديرهم، وعلى توافر احتياجات ومتطلبات المستفيدين ومحاولة تنفيذ توقعاتهم.

إن مفهوم إدارة الجودة الشاملة في التعليم يعزز من أهمية العلاقات الإنسانية، ويسعى إلى تأكيده في الخطط والتوجهات والممارسات، فمبادئ إدارة الجودة الشاملة كما حددها إدوارد ديمينج (W. Edward Deming) والذي يترجم المفهوم الشامل لجودة العلاقات الإنسانية بأنه يشمل جوانب أخرى تتعلق بإشعار المعلمين بالأمان والأطمئنان في العمل، واستبعاد نقد العاملين وتجريحهم، والاهتمام بالثقافة الإدارية والتنظيمية للعمل، وتوفير مجموعة من البرامج التدريبية لتطوير أداء المعلمين، وتشجيع المعلمين على العمل بروح الفريق الواحد. وما من شك فإن هذه المبادئ تشكل الأساسيات التي تقوم عليها جودة العلاقات الإنسانية، فالعلاقات الإنسانية هي عنصر فاعل من عناصر الجودة الشاملة، ويترتب على

♦ وجود برنامج تطويري في المدرسة لتحسين مهارات العلاقات الإنسانية يؤدي إلى مخرجات ذات جودة للطلاب والمعلمين وإدارة المدرسة

ففي دراستها حول العلاقات الإنسانية أوضحت جلين لوزار (Glenn, Lozar, ٢٠٠٣) أن الاقتصاد العالمي والاتجاهات العالمية لمستقبل المؤسسات التربوية يعتمد على مدى قدرة المعلمين على مساعدة الطلاب في تطوير مهارات العلاقات الإنسانية وتحسينها لديهم لنجاحهم في أعمالهم بعد التخرج من المدرسة. وخلصت دراسة بورنز وآخرون (Burns & Others, ١٩٩٨) التي هدفت إلى الكشف عما إذا كانت هناك علاقة بين تحسين مهارات العلاقات الإنسانية ومستويات الأداء الأكاديمي للطلاب إلى أن مهارات العلاقات الإنسانية في كل المستويات تؤثر على مستويات الأداء الأكاديمي للطلاب، وهي عنصر مكمل للمنهج الدراسي إذا أريد لمستويات الطلاب أن تتحسن، كما أن وجود برنامج تطويري في المدرسة لتحسين مهارات العلاقات الإنسانية يؤدي إلى مخرجات ذات جودة للطلاب والمعلمين وإدارة المدرسة.

كما أن وجود أنشطة العلاقات الإنسانية في المؤسسة التربوية سوف يسهم في تعزيز مستويات الرضا لدى المعلمين عن العمل وظروفه وتخفيف مستوى الضغوط لديهم، وأهمية الدعم المعنوي لأنشطة العلاقات الإنسانية للعاملين لرفع أدائهم. لذا أوصت دراسة القناص (١٩٩٧م) إلى أهمية النظر الإيجابي لمفهوم العلاقات الإنسانية وتأثيرها على ضغوط العمل لدى العاملين. وفي الوقت ذاته يشير فؤاد أبو حطب (١٩٩٤م)، إلى أن مستوى الإنتاجية تتأثر على نحو أكبر بالعلاقات الإنسانية أكثر مما تتأثر بالظروف الفيزيائية والمادية للعمل. (فؤاد أبو حطب، ١٩٩٤: ٦٧).

ولما كان النظر إلى العلاقات الإنسانية ينبغي أن يحظى باهتمام المتابعين لعمل المعلم من إداريين ومشرفين وغيرهم، فقد جاء دراسة جرافت (Grafft, ١٩٩٣) للتأكيد على أهمية فاعلية دور مدير المدرسة في تنمية العلاقات الإنسانية بين العاملين معه وتشجيع روح

على تكوين معلم يؤمن بثقافة المشاركة وتحمل المسؤولية، وتعزيز الرقابة الذاتية في العمل، وترقية السلوك الإيجابي، وتعزيز قناعاته الإيجابية ودافعيته نحو التعليم عامة والإشراف خاصة، وتولد لديه ثقافة المبادرة والوعي، ويعمل باستمرار على تطوير أدائه وتجديد ممارساته، كما أنه يبادر بطرح البدائل والأساليب المناسبة للعمل، ويعامل طلابه بإنسانية، يجد في ثقافة الحوار وفهم الآخر سبيلا للوصول إلى تغيير قناعات المعلمين ويعزز لديهم جانب الطموح والتفائل، واستخدام استراتيجيات جديدة في التعلم.

المحور الثاني: أثر منهج العلاقات الإنسانية في إنتاجية العاملين وجودة أدائهم بالمدارس في إطار رصد الجهود العلمية ذات العلاقة وتحليلها.

وبعد العرض السابق لمفهوم العلاقات الإنسانية وأبعادها وأهميتها للمشرف التربوي نستطيع أن نحدد أثر هذه العلاقات في مجال جودة أداء المعلم والمدرسة على حد سواء، إن للعلاقات الإنسانية أثرا فعالا في حياة الفرد والجماعة وفي التأثير على نمو المعلم وظيفيا ومهنيا في أي مجال من مجالات الحياة، فالاهتمام بدراسة أثر العوامل الإنسانية والنفسية والاجتماعية على الأداء وتحسين الممارسة والسلوك اليومي أصبح من العلوم والاهتمامات الحديثة التي بدأ التركيز عليها منذ بداية ثمانينيات القرن العشرين في تطوير الموارد البشرية، وازدادت أهميتها مع دخول الألفية الثالثة، وما ظهر فيها من اهتمام بالعنصر البشري والتنمية المستدامة للعاملين، لتحقيق مزيد من الجودة في الأداء.

وبهدف الوقوف عن قرب حول أثر العلاقات الإنسانية في جودة الأداء، فقد أظهرت الدراسات إلى وجود علاقة تكاملية بين ازدياد الإنتاجية وجودة العلاقات الإنسانية؛ فكلما كانت هناك علاقات إنسانية متينة في العمل أدى ذلك لزيادة الإنتاجية، والعكس صحيح.

♦ يرى ريجان (Regan، ١٩٨٥) بأنه ينبغي تدريب المعلمين على العلاقات الإنسانية قبل الخدمة وأثناءها ليتسنى لهم توجيه الطلاب في ضوءها

التي تترتب على اختلاف جنس الطلاب وبيئاتهم وأعراقهم ودياناتهم، والاستفادة في ترسيخ مبدأ العلاقات الإنسانية من خلال تحليل البحوث ودراسة المتعلمين، وأساليب التعليم الفعال، وتقييم القدرات. ولقد أظهرت دراسة ويسون ووليتل (Wilson & Little، ١٩٨٦) التي كانت حول تأثير دراسة العلاقات الإنسانية على قيم الطلاب بالمدارس العليا في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أن قيم الطلبة تعكس بشكل كبير العلاقات الإنسانية السائدة في محيط الأسرة بين المراهق وأسرته.

إن العلاقات الإنسانية مكون ضروري ومؤثر في التعليم والتعلم، وفي دور المعلم في الموقف التعليمي، لهذا يرى ريجان (Regan، ١٩٨٥) بأنه ينبغي تدريب المعلمين على العلاقات الإنسانية قبل الخدمة وأثناءها ليتسنى لهم توجيه الطلاب في ضوءها. إن مفهوم العلاقات الإنسانية كما حدد فيلدمان (Feldman، ١٩٨٥) يتضمن ثلاث خصائص أساسية تسهم في فاعلية أداء المدرسة وجودتها، وهي: وجود العلاقة القوية بين المدير والمعلمين، وإعطاء الجوانب الأكاديمية في المدرسة اهتماما كبيرا، وكذلك وجود مناخ اجتماعي يوفر بيئة عمل جيدة للعاملين في المدرسة (Feldman، ١٩٨٥).

وأظهرت دراسة ميلر (Miller، ١٩٨٣)، التي كانت حول تأثير التدريب على العلاقات الإنسانية في تكوين المهارات الشخصية للمعلم في المواقف التعليمية إلى أن الدورات التدريبية الفاعلة والمخططة يمكن أن تسهم في إكساب المعلمين الكثير من المهارات الشخصية التي يحتاجونها في المواقف التعليمية. وقد أشار بلاك (Blake، ١٩٨٢) في دراسته أن العلاقات الإنسانية في المستويات الإدارية والأكاديمية أو الفنية تعد سمة أساسية من سمات المؤسسة التربوية الناجحة، ويتربط على الاهتمام بمبدأ العلاقات الإنسانية في العمل والتعامل التزام الطلاب بها، وجعلها من ضمن أساسيات انطلاقهم في الحياة المهنية بعد تخرجهم. وعالجت دراسة لانسكي (Lansky، ١٩٨٠) تأثير

الزمالة فيما بينهم لتحقيق مستويات عالية من الإنتاجية المدرسية. ولقد تناولت دراسة مارتن وكوبليمان (Martin & Koppelman، ١٩٩١) تأثير العلاقات الإنسانية على مواقف المعلمين المستقبلية في الفصول متعددة الثقافات، وخلصت إلى أن تنوع ثقافات المتعلمين واختلافها يستدعي ضرورة سعي المعلمين والبرامج التدريبية في تربية المواقف الإيجابية لدى الطلاب نحو الجنس والعرق والتنوع الديني والثقافي من خلال تبني مواقف أكثر إنسانية تعزز مبدأ العدالة والمساواة. وأوضح ريلي (Riley، ١٩٨٧)، الحاجة الماسة للعلاقات الإنسانية في المؤسسة التعليمية، فمن خلال استخدام أساليب العلاقات الإنسانية يمكن للمعلمين وغيرهم إحداث تغييرات كبيرة ومهمة في مدارسهم وفي المواقف التعليمية في الصفوف الدراسية، وحدد خمس طرق يمكن للمدارس أن تستعين بها في تحسين العلاقات الإنسانية، وهي:

تشجيع الانسجام بين جماعات الطلاب من خلال التأكيد على قيم التعاون والمساواة والتنافس والإجادة.

توفير الفرص للطلاب للعب دور أكثر عمقا في فهمهم للآخرين، والاستعداد للمشاركة بشكل نشط وفاعل مع زملائهم.

تعزيز مستويات الوعي بالمشكلات التي تواجه المعلمين والطلبة في حياتهم الخاصة، والقُدوة في تحمل المسؤولية.

تقديم نماذج عملية على الاستعداد لتغيير المواقف الشخصية، واستيعاب المعلمين بالمدرسة.

الحفاظ على علاقات حسنة مع المجتمع المحلي.

وقام يونغ وباركر (Young & Parker، ١٩٨٧) بدراسة اعتمدت على بناء العلاقات الإنسانية من خلال تصميم أو هيكلية التعليم، حيث أكدت الدراسة على ضرورة تأسيس العلاقات الإنسانية في البيئة التعليمية على المهارات التعليمية لما لها من أهمية في تطوير مجموعات العمل، وللتغلب على الأفكار الشائعة



أداء المعلمين، من خلال التأكيد على جانب المبادرات النوعية التي يقوم بها المعلم داخل المدرسة وخارجها، مما يعني أنه يستثمر أدائه بشكل جيد.

ثالثاً: نحو دور فاعل للمشرف التربوي بسلطنة عمان في ظل مفهوم العلاقات الإنسانية.

هناك تأكيد عالمي على أن الإشراف التربوي لم يعد اليوم مجرد زيارات للمعلمين في فصولهم بقدر ما أخذ طابع التدريب والتثقيف المستمر والمتابعة الموجهة والإنماء المهني لهم، ولقد ساهمت عمليات المراجعة والتقييم والتطوير التي انتهجتها وزارة التربية والتعليم للإشراف التربوي في التأكيد على هذه الأولويات من خلال نظرة شاملة للعملية التعليمية ودور الإشراف التربوي وموقعه فيها تتناغم وخطة التطوير التربوي بالوزارة، وعزز هذه الجهود صدور القرار الوزاري ٦٩/ ٢٠٠٨م باعتماد اختصاصات وزارة التربية والتعليم واعتماد هيكلها التنظيمي، حيث أنشأت المديرية العامة لتنمية الموارد البشرية والتي عززت الانسجام والتناغم بين الإشراف الإداري والإشراف الفني بمستوياته (التربوي/ والمدرسي) وتطوير الأداء المدرسي، والتدريب والتأهيل والتنمية المهنية، وهذا بدوره ساهم في تعزيز التكامل

التدريب في العلاقات الإنسانية للمديرين وأثر التدريب في قدرتهم على مهارات التشخيص والتخطيط في مدارسهم، ودراسة نمط سلوك المديرين في الاجتماعات في البيئة المدرسية، وسلوكهم نحو المعلمين والطلاب والعاملين بالمدرسة، وتعزيز مهاراتهم في تشخيص المشكلات، ومدى قدرتهم في رؤية الخيارات البديلة وتحديدها في عملية تشخيص المشكلات، وتأثيرهم على أعضاء المجتمع المحلي.

ولما كان التدريب على العلاقات الإنسانية يزيد من مستوى مهارات المشاركة فيما يتعلق بالعمل وتوفر البيئة المناسبة لنمو الشخصية الإيجابية فقد أوضحت دراسة روبنس وويلسون (Robinson & Wilson, ١٩٨٠)، وجود تأثير للتدريب على العلاقات الإنسانية من خلال تطوير مهارات تقبل النقد البناء والعمل بروح الفريق، وهي في ذات الوقت نواتج تطبيق مفهوم العلاقات الإنسانية في بيئة العمل التربوي.

ويرى الحبيب (١٩٩٦: ٤٥٦) بأن أثر العلاقات الإنسانية للمشرف التربوي على أداء المعلمين يرتبط ببعدين رئيسيين هما: المشاركة، وتتمثل فيما يقوم به المعلم من جهود وممارسات ومهام، بحيث يعود هذا الاهتمام عليه بضمان عضويته في المؤسسة التربوية، وكذلك استثمار

♦ المعلم الأول مشرف مقيم بالمدرسة وهو همزة الوصل

بين الإشراف التربوي والمدرسي

الذاتية، وأن يسهم الإشراف التربوي في ترقية مستويات عالية لبيئة التعلم وجودة الممارسة وبناء القدرات وتعزيز الاتجاهات، وأن تكون هذه الإجراءات ضمن عمليات تقييم أداء المشرف وتجديد رخصته الإشرافية.

ومن جهة أخرى فإن رؤية الإشراف التربوي في البيئة المدرسية في إطار مفهوم العلاقات الإنسانية إنما ينبغي أن يسعى إلى تحقيق أهداف المدرسة ومساعدة المعلمين في الحقل التعليمي في تعزيز كفاءتهم الأدائية ومهاراتهم بما يضمن دوراً فاعلاً ونتاجاً ملموساً في تأدية عملهم، ولذلك تأمل وزارة التربية والتعليم أن يساند الإشراف التربوي جهودها في تشخيص الواقع التعليمي من كل جوانبه واقتراح آليات تطويره في إطار خطة المؤسسة التعليمية وتوجهاتها المستقبلية وبالتالي يؤمل منه أن يعمل على تطوير وتحسين مستويات الأداء التعليمي داخل المدرسة، فالمعلم الذي يقوم بمهنة التدريس يحتاج إلى من يوجهه ويرشده ويشرف عليه حتى يتقن أساليب التعامل مع طلابه، ويزداد خبرة بمهنة التدريس ويستطيع أن يواجه اختلاف المواقف والتغيير المستمر لوجود قاعدة عامة يؤمن بها الكثير من التربويين أنه « مهما كانت أسس إعداد المعلمين متينة، ومهما توافرت لديهم من رغبات ذاتية في تطوير أنفسهم يبقى للمشرف التربوي الذي يرافق المعلم أثناء الخدمة أثره الكبير في تحسين التعليم وأساليبه الذي يؤدي بدوره إلى تطوير العملية التعليمية»، وهو ما يقودنا إلى القول بأن جودة العملية التعليمية وكفاءتها رهن بجودة وكفاءة الإشراف التربوي وفاعليته برامجه، إذ أصبح يشكل محورا رئيسيا في ضمان تحقيق جودة التعليم عامة وفي جودة أداء المعلم خاصة.

إن هذا التوجه الحاصل نحو التأكيد على علاقة الإشراف التربوي وحسن ممارساته وكفاءة أدائه ومنطلقاته، وجودة برامجه وخطته يؤكد على حقيقة مهمة وهي أنه ما دام للإشراف التربوي هذه الأهمية التي منحها له النظام التعليمي

في جهود العملية الإشرافية الموجهة نحو تطوير أداء المعلمين بالمدارس.

وتأمل الوزارة أن تتفاعل هذه التطورات الحاصلة مع متطلبات خطة تطوير التعليم والاتجاهات العالمية المعاصرة في النظر إلى أدوار الإشراف التربوي المتجددة بشكل يخدم أولويات التطوير ويعزز من فاعلية دور المشرف التربوي/المعلم الأول، ليتوج بذلك مرحلة جديدة تركز على جودة المخرجات التعليمية، وتعنى بإحداث نقلة نوعية في دور كل من المعلم والمتعلم والقائمين على عملية الإشراف التربوي من خلال تبني رؤية جديدة للإشراف تعتمد على تفعيل الأدوار الجديدة للإشراف المدرسي التي تعنى بتطوير النمو المعرفي والمهني والخبرات والمهارات لدى المعلمين، مع الاستفادة من الوسائط التعليمية والتكنولوجية الحديثة في إنتاج البرمجيات التعليمية التي تسهم في عمليات التطوير لإحداث تطوير نوعي في البيئة المدرسية من جهة وفي ثقافة المعلمين والعاملين وممارساتهم من جهة أخرى من خلال زيارات المشرف العام الذي استحدث في السنوات الأخيرة، كما أن المشرف الأول هو الآخر يقوم بمتابعة زملائه المشرفين في منطقته، وكذلك يعد المعلم الأول يعد مشرفاً مقيماً وهي من الوظائف الإشرافية المهمة التي تكون كهمزة وصل بين الإشراف التربوي والمدرسي والمعلم، ولأنه يعيش العملية التعليمية بكل مدخلاتها وعملياتها ومخرجاتها فإنه يستطيع تقديم الدعم اللازم لبقية المعلمين في المدرسة، وتأمل الوزارة من خلال هذه الخطوات تعزيز جودة الإشراف التربوي .

إن مما ينبغي التأكيد عليه في ظل سعي الوزارة نحو تجويد الإشراف وعملياته وتوطين الإشراف المدرسي هو أن تتخذ خطوات أكثر فاعلية فيما يتعلق باختيار القائمين على الإشراف التربوي، ووضع معايير واضحة تعزز من المسؤولية المهنية التي يقوم بها القائم بالعملية الإشرافية، وتعزيز مستويات مناسبة من المساءلة والرقابة

♦ إن جوهر إدارة الجودة في التعليم تتحقق من خلال تأكيدها على محورة التعليم حول المتعلم، وتأكيدهما على المعلم الواعي المدرك المنتج والمنتمي لمهنته والمطور لمهاراته

والثقة التي أولاها له فإن عليه في المقابل أن يكون عند حسن ظن المؤسسة التربوية به، وبالتالي فإن عليه أن يتطور ويتجدد ويتفاعل مع واقع العمل التربوي ومستجداته، وأبعاد التوسع في التقنية وتكنولوجيا المعلومات، وتعزيز القيم والمفاهيم الدولية المعاصرة ويتفاعل معها بروح تؤكد مبدأ المحافظة على هويته ودوره والتحول إلى دور آخر يقوم على الحوار والتفاعل والاستفادة من خبرات الآخرين وتجاربهم وتوجهاتهم بما يضمن تحقيق الجودة في التعليم.

إن جوهر إدارة الجودة في التعليم تتحقق من خلال تأكيدها على محورة التعليم حول المتعلم، وتأكيدهما على المعلم الواعي المدرك المنتج والمنتمي لمهنته والمطور لمهاراته، وتنمية العلاقات الإنسانية المبنية على الصراحة والثقة، والعمل كفريق أو مجموعات منظمة، والتحسين التدريجي والمستمر، والاعتماد على الإحصاءات والمعلومات وتفسيرها في عصر المعلوماتية، والاهتمام بالحوافز للحث على زيادة الإنتاجية بلا حدود أو بمعنى آخر الاهتمام بالفرد، وتوفير الفرص له لإتقان عمله، والتعاون والترابط والاعتماد المتبادل لتحقيق الأهداف المنشودة، وإذا كان تحقيق الجودة مرهونا بوجود هذه القيم وتأكيد مفهوم العلاقات الإنسانية كممارسة نوعية جديدة، فإن ذلك يلقي على الإشراف التربوي مسؤولية ترسيخ هذه القيم في سلوك الإشراف اليومي من جهة، وتعزيز وجودها في التعامل مع المعنيين بالإشراف التربوي وهم المعلمون.

من هنا فإن المسلمات التالية في الالتزام بمبدأ العلاقات الإنسانية هي العقد التربوي الذي على القائمين بالعمل الإشرافي والإداري الالتزام به في سبيل تعزيز الممارسات الإيجابية الفاعلة: العلاقة التبادلية بين العلاقات الإنسانية وجودة الممارسات والأداء، إذ إن العلاقات الإنسانية تشكل عنصرا أساسيا في جودة أداء المعلمين، ويترتب على وجودها وجود تجديد وتطوير وتعاون وتفاعل إيجابي مستمر بين أعضاء المجتمع التربوي، يأخذ كل منهم بيد الآخر نحو مزيد من التحسين المستمر، لذا ينبغي أن تكون مهارة العلاقات الإنسانية حاضرة عند اختيار الكادر الإداري والإشرافي

والفني بالمدارس باعتبارها إحدى الغايات التي في ضوئها تتحقق جودة التعليم.. التحول في النظرة لمفهوم العلاقات الإنسانية من النظرة الشخصية الضيقة إلى النظرة الشمولية التطويرية التي تقوم على مبادئ التعاون والإنتاجية والموضوعية والبعد عن الذاتية، وأهمية تبني المؤسسة التربوية لاستراتيجية واضحة المعالم في النهوض بمستوى العلاقات الإنسانية في البيئة المدرسية بحيث تصبح العلاقات الإنسانية ركيزة من ركائز ثقافة المدرسة ومنهجها في العمل والتعامل.

إن تنمية ثقافة الحوار وتقبل الآخر من الغايات الكبرى التي ينشدها التعليم في السلطنة، ويعول عليه غرس تلك القيمة وإعداد أجيال مكتسبة لقيم الحوار وثقافته ومتطلباته، إذ إن الدور المطلوب من المشرف التربوي ينبغي أن يؤكد ذلك في ممارساته، ويؤدي المشرفون دورا مهما ومحوريا في هذا الجانب يظهر من خلال: مشاركتهم في تأليف المناهج الدراسية وحرصها على تعزيز هذه القيمة في محتويات المناهج، إشرافهم على المناهج الدراسية ومتابعتهم لها من خلال المواد الدراسية بالمناطق التعليمية، واستراتيجيات التعليم والتعلم، والأنشطة التعليمية التعليمية، ونظام التقويم التربوي، ومادة منهج البحث، وغيرها، وهذه الجوانب بدورها تعزز من مسؤولية الإشراف التربوي في ترجمه هذه القيمة والثقافة إلى سلوك يومي من خلال الزيارات واللقاءات التي تجمعهم مع المعلمين الأوائل ومع المعلمين.

ضرورة العمل عبر خطط وبرامج مشتركة تسهم في تعزيز هذه القيمة وترسيخها بين المشرفين وغيرهم، وأن تعمل المدارس بدورها على تبني قيم العلاقات الإنسانية من خلال خطط تنفذ على مستويات مختلفة، تتضمن ما يأتي: (تبادل الزيارات، التواصل مع مؤسسات المجتمع المحلي، توظيف شبكة الإنترنت، التواصل الدولي، الحوارات والنقاشات في الندوات وغيرها، تنفيذ الأساليب الثقافية، الرحلات العلمية، تشكيل فرق العمل وتقييم النتائج، الخ)

رسالة التربية ٦٩

المراجع

- Burkhalter, B.B (1994), «The Evolution of a Continuous Quality Improvement Process in a University Setting: A Working Model for Consideration». Total Quality Management , Vol.5, No.4, PP. 169 – 184.
- Burns, Jolene; Byrne, Susan; Kiedaisch, Jan; Thiele, Nancy; Weber, Gwyn (1998). Is There a Relationship between Improving Human Relation Skills and Levels of Academic Performance?. ERIC ED423489
- Feldman, Jon (1985). The development and Test of Instrument and test of instrument using Aparasoniss Etzionan perspective. Unpublished Doctoral Dissertation. Riegen University, New Jersey.
- Grafft, W.(1993). Teaming for Excellence». Thrust for Educational Leadership. 22 (5), 18– 22.
- Lansky, Leonard; And Others (1980). The Effects of Human Relation Training on Diagnosing Skills and Planning for Change. A Technical Report. ERIC ED032652
- Martin, Renee Jeanne; Koppelman, Kent (1991). The Impact of a Human Relations/Multicultural Education Course on the Attitudes of Prospective Teachers. Journal of Inter group Relations. v18 n1 p1627– Spr 1991. ERIC EJ430734
- Miller, John P. (1983). The Effects of Human Relations Training on Teacher Interpersonal Skills. Alberta Journal of Educational Research. 19. 1. 3747–. Mar 1983. ERIC EJ076418
- Glenn, Joanne Lozar (2003). Lessons in Human Relations. ERIC EJ675810
- Regan, Stephen D. (1985). Human Relations for Educators Through Staff Development. Journal of Humanistic Education and Development. v24 n2 p6975– Dec 1985. ERIC EJ329141
- Riley, Bob E. (1987). Human Relations in Education: Its Time Has Come. ERIC ED212608
- Robinson, E. H. III; Wilson, Edward S. (1980). Effects of Human Relations Training on Indices of Skill Development and Self-Concept Changes in Classroom Teachers. Journal for Specialists in Group Work. v5 n3 p16368– Aug 1980. ERIC EJ229794
- Wilson, Marilyn J.; Little, Linda F. (1986). The Effects of Human Relations Studies on High School Students' Values. NASSP Bulletin. v70 n487 p1619– Feb 1986. ERIC EJ333025
- Young, Anderson; Parker, Melissa (1987). Building Human Relations through Instructional Design. Camping Magazine. v59 n5 p4649.52– Mar 1987. ERIC EJ352945
- أبو حطب، فؤاد (١٩٩٤م)، سيكولوجية الإدارة التعليمية، المؤتمر السنوي الثاني: إدارة التعليم في الوطن العربي في عالم متغير في الفترة من ٢٢-٢٤ يناير ١٩٩٤م، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، جامعة عين شمس.
- أبو السندس، عبد الحميد سلامة (٢٠٠٣م) الأسس الفلسفية والاجتماعية لمدرسة المستقبل، بحث مقدم إلى ندوة مدرسة المستقبل، جامعة الملك سعود، كلية التربية، الرياض ١٦-١٧ شوال ١٤٢٣هـ.
- أبو هاشم، السيد محمد حسن (٢٠٠٣م) أدوار المعلم بين الواقع المأمول في مدرسة المستقبل «رؤية تربوية» ورقة عمل مقدمة إلى ندوة مدرسة المستقبل الرياض شوال ١٤٢٣هـ.
- إلودن إن تشايمان وترجمة سعد بن عبدالله العباد (٢٠٠٦م)، النجاح في العلاقات الإنسانية، أساليب عملية للتنمية الذاتية، الرياض، دار المعرفة للتنمية البشرية.
- الباطنين، عبد العزيز عبد الوهاب (٢٠٠٤م)، اتجاهات حديثة في الإشراف التربوي، مكتبة العبيكان، الرياض.
- الحبيب، فهد إبراهيم (١٩٩٦م)، دور مدير المدرسة اتجاه النمو المعني للمعلم، مجلة جامعة الملك سعود، مجلد٨، العدد ٢، الرياض.
- الخميس، السيد سلامة (٢٠٠١م)، قراءات في فكر الإدارة المدرسية، الإسكندرية، دار وفاء لدنيا للطباعة والنشر.
- الدعيج، عبدالعزيز دعيج (١٩٩٤م)، دراسة تقييمية للوظائف القيادية لإدارة المناطق التعليمية بدولة الكويت، المجلة التربوية، مجلد ٩، العدد ٣٣، جامعة الكويت.
- روبرت، سلتونستال، (١٩٩٦م)، العلاقات الإنسانية في إدارة الأعمال (مترجم)، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
- شاهين، نجوى بنت عبد الرحيم (١٩٩٩م) مدى تطبيق العلاقات الإنسانية في مجال الإشراف التربوي لمشرفات العلوم الطبيعية من وجهة نظر معلمات العلوم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود.
- الشنوان، صلاح (١٩٩٩م)، إدارة الأفراد والعلاقات الإنسانية، القاهرة، مؤسسة شباب الجامعة.
- العربي، محمد كامل (١٩٨٨م)، مبادئ ووظائف الإدارة، الرياض، مطابع لنا.
- القحطاني، وهف بن علي (٢٠٠٤م)، العوامل المدرسية المؤدية إلى قصور أداء المعلمين في المدارس الابتدائية بمدينة الرياض، رسالة الخليج العربي، عدد (٧٨) الرياض: مكتب التربية العربي
- الفناص، إبراهيم محمد (١٩٩٧م)، العلاقات الإنسانية وتأثيرها على العاملين بالأجهزة الحكومية ، رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.
- مصطفى، صلاح عبد الحميد (١٩٨٩م)، العلاقات في مجال عمل مدير المدرسة، دراسات تربوية، العدد ٢، السنة ١٧، دولة الإمارات العربية المتحدة، وزارة التربية والتعليم.
- هويدي، مجاهد محمد (١٩٩٠)، منهج القرآن الكريم والسنة في العلاقات الإنسانية، القاهرة، مطبعة الأمانة.
- Blake, J. Herman (1982). Beyond Civility: Human Relations and the Academy. Integrated Education. v20 n35– p5056– May-Oct 1982. ERIC EJ290839

(Endnotes)

- ١ - يمكن الإشارة هنا إلى مجموعة من المقالات واللقاءات التي أجراها الباحث في موضوعات تتعلق بالمعلم والإشراف التربوي، وتمت الإشارة في بعض جوانبها إلى مفهوم العلاقات الإنسانية والممارسات الإدارية والإشرافية في ذلك، ويمكن الرجوع في تعرف المزيد في ذلك إلى الإصدارات التالية:
١. تطوير المعلمين وتدريبهم في سلطنة عمان، الكتاب السابع لرسالة التربية ٢٠٠٩م
٢. الدور الثقافي للمعلم، وزارة التربية والتعليم، الكتاب الثامن لرسالة التربية ٢٠٠٩م
- ٣- العوامل المؤثرة في أداء المعلم العماني، الكتاب التاسع لرسالة التربية ٢٠٠٩م
- ٤- واقع الإشراف التربوي وآليات تطويره بسلطنة عمان بمشاركة فريق من الوزارة، ٢٠٠٩م

أساليب تدريس اللغة العربية بين القديم والحديث

مقال



د.الحواس مسعودي
قسم اللغة العربية
كلية الآداب (جامعة السلطان قابوس)



إما أن تكون إملاءً من المعلم وإما أن يكتب المتعلم ما يفهمه بطريقته الخاصة، ينقل كل ما يسمعه أو يسجل رؤوس أقلام، أو يعتمد على التعليقات في الهامش إذا توفر لديه الكتاب. فقد كان التركيز في القديم على المعرفة الذهنية (ع. الهاشمي وم. عطية، ٢٠٠٩)، ولم يطرأ تغيير جذري على هذه الأساليب حتى القرنين التاسع عشر والعشرين؛ فظهرت نظريات تلو الأخرى (المنعكس الشرطي، والسلوكية، والجشطتية، والبنائية، والاجتماعية البنائية، والعرفانية، الخ) (مصطفى ناصف،

اهتم الإنسان منذ القديم بنقل المعارف والتجارب للحاجة إلى ذلك، وقد خضع تطور أساليب هذا النقل إلى تطور الإنسان نفسه، غير أن أقدم الطرق وأشهرها تلك المبنية على المحاضرة التي تهدف إلى تلقين المتعلم (حشو دماغه بالمعارف)؛ فالعملية تتطلب وجود معلم ومتعلم ومادة يراد نقلها من الأول إلى الثاني. تذكر المادة، في الأغلب بصفة شفوية، ثم تُشرح وبعدها تُحفظ، إما مباشرة (عن طريق الاستماع أو العودة إلى كتاب المعلم، الكتاب المدرسي) وإما عن طريق الكتابة. والكتابة

◆ المنهج القديم اعتمد على الحفظ في نصوصه أو قواعده

◆ الإلمام بقواعد اللغة لا يعني الإلمام باللغة

عن هذه البداية تعود إلى الإمام علي وأبي الأسود الدؤلي، وما تبع ذلك من جمع اللغة من ناطقيها الأصليين وتأليف المعاجم (بدءاً من معجم «العين» للخليل ابن أحمد الفراهيدي)، وظهور كتب النحو (بدءاً من «الكتاب» لسيبويه). ولم يكن كتاب سيبويه كتاباً يعالج اللحن بصفة مباشرة بقدر ما كان يعمل على تثبيت «نظام» اللغة العربية في مؤلف بهدف حفظه من تأثير أنظمة اللغات الأخرى. وقد أخذ التأليف منحى أكثر عملية ومعارية فيما بعد، من حيث إن البعض أصبح يتتبع ظواهر لغوية معينة تدخل فيما يسمى «الأخطاء الشائعة» أو «ما تلحن فيه العامة» بقصد تقويم اللسان. وقد كثر التأليف في هذا الجانب، نذكر على سبيل المثال: «ما تلحن فيه العامة» للكسائي، و«إصلاح المنطق» لابن السكيت، و«المعرب» للجواليقي، و«درة الغواص» للحريري، و«تقويم اللسان» لابن الجوزي، غير أننا نلاحظ أنه ظهرت أفكار يمكن القول أنها سابقة لعصرها تخص التربية والتعليم، وقد امتد تأثيرها في بعض البلدان العربية إلى العشرينات الأخيرة من القرن العشرين (ينظر محيي الدين الغرايري، ١٩٨١، ص ١١٦) إنها أفكار العلامة ابن خلدون وملاحظاته الدقيقة حول اكتساب ملكة اللغة العربية أو أي ملكة أخرى، علماً أنها تعتمد طريقة الحفظ. يقول ابن خلدون: «وجه التعليم لمن يبتغي هذه الملكة ويروم تحصيلها أن يأخذ نفسه بحفظ كلامهم القديم الجاري

١٩٨٣ و١٩٨٦. Amaury Dacle، ٢٠١٠). وقد اتصفت الحديثة منها بتسميات مميزة مثل «الوظيفية» و«الشاملة»، منها ما ركز على المعلم ومنها ما ركز على المتعلم ومنها ما ركز على المادة التعليمية. وقد كان لكل نظرية تأثير ما على أسلوب التعليم. وسُخرت التكنولوجيات الحديثة أياً تسخير في خدمة العملية التعليمية من وسائل سمعية-بصرية وحاسيب وإنترنت، إلخ. كما تبنت هيئات دولية أمر متابعة مناهج التعليم والنظر في البرامج من أجل تحسين تدريس المقررات وتعليم اللغات (اليونسكو، ٢٠٠٥).

أساليب تدريس العربية في القديم

لم يشذ تدريس العربية عما كان يتم لدى الأمم الأخرى، اليونان والفرس والرومان، بل استفاد العرب من أساليب هذه الأمم بحكم الاحتكاك (الفتوحات الإسلامية)، ولم يطرأ تغيير كبير عليها حتى العصر الحديث. وقد كانت الأساليب تقليدية تعتمد أسلوب المحاضرة، سواء بالاستماع مباشرة أو اعتماد الكتاب إن وُجد (لم يكن متوفراً للجميع ولذلك كان حفظ مضمونه في كثير من الأحيان هو أحسن طريقة لامتلاكه)، فالكتاب كان الوسيلة الوحيدة بعد التلقين الشفوي المباشر. وقد كان الاهتمام في البداية بتعليم العربية لمواجهة اللحن الذي بدأ يتفشى في الأمة بسبب دخول الأعاجم في الإسلام. وقد حفظ لنا التاريخ روايات كثيرة

- ◆ كثير من الأساليب ليس لها من الحداثة شيء وإنما تمس الشكل أكثر من الجوهر
- ◆ من طرق تدريس العربية: التدريس من الكل إلى الجزء ،
- ومن القاعدة إلى الأمثلة. وتدريس النحو ووظائفه من خلال النصوص

الحفظ والحشو.
انفصال قواعد اللغة عن اللغة واعتبارها
غاية في حد ذاتها.
الإلمام بقواعد اللغة لا ينجر عنه إلمام
باللغة». (محيى الدين الغرايري، ص ١١٥).

أساليب تدريس العربية في الحديث

لا ينبغي أن نفرح كثيرا حينما نستعمل كلمة
«حديث». الحقيقة أن كثيرا من الأساليب ليس
لها من الحداثة إلا الاسم، فالأساليب القديمة
بقيت مهيمنة حتى نهاية القرن الماضي، وإن
حدث «تحديث» فهو نسبي ويمس الشكل أكثر
من الجوهر، فالكثير من المنظومات التربوية
حاولت تطبيق المناهج الحديثة، ومعها طبعاً
أساليب حديثة، غير أنها لم تحقق ما كان منتظراً.
لقد أصبحنا نقرأ في القرارات الوزارية تفاصيل
عن المناهج المعتمدة والعناصر المكونة لها
من أهداف ومحتوى وأنشطة وطرائق تدريس
وأساليب وآليات تقويم، فمن الناحية النظرية
نستطيع القول أن النقاط الإيجابية كثيرة،
يمكن حصرها فيما يأتي:

متابعة الوزارات الوصية للعملية التربوية
بشكل مباشر من خلال إصدار القرارات
الرسمية.

توفر هياكل الاستقبال (المدارس وتوابعها).
توفر التجهيزات عموماً.
طباعة الكتاب وتوفيره في شكل مقبول
عموماً يستجيب للمواصفات المطلوبة.

على أساليبهم من القرآن والحديث وكلام
السلف ومخاطبات فحول العرب في أسجاعهم
وأشعارهم وكلمات المولدين أيضاً في سائر
فنونهم حتى يتنزل لكثرة حفظه لكلامهم من
المنظوم والمنثور منزلة من نشأ بينهم ولقن
العبارة عن المقاصد منهم، ثم يتصرف بعد
ذلك في التعبير عما في ضميره على حساب
عباراتهم وتأليف كلماتهم وما وعاه وحفظه
من أساليبهم وترتيب ألفاظهم فتحصل له هذه
الملكة بهذا الحفظ والاستعمال ويزداد بكثرتهما
رسوخاً وقوة ويحتاج مع ذلك إلى سلامة الطبع
و التفهم الحسن لمنازع العرب وأساليبهم
في التراكيب ومراعاة التطبيق بينهما وبين
مقتضيات الأحوال، والذوق يشهد بذلك وهو
ينشأ ما بين هذه الملكة والطبع السليم فيهما
كما نذكر، وعلى قدر المحفوظ وكثرة الاستعمال
تكون جودة المقول المصنوع نظماً ونثراً، ومن
حصل على هذه الملكات فقد حصل على لغة
مضر وهو الناقد البصير بالبلاغة فيها وهكذا
ينبغي أن يكون تعلمها» (عن المرجع السابق،
ص ١١٨. وأيضاً المقدمة، الفصل ٤٩).

وإجمالاً فالمنهج القديم اعتمد الحفظ، سواء
تعلق الأمر بالنصوص أو بالقواعد، وقد تميز
منهج تدريس النحو بالسمات الآتية، على
أساس أن النحو كان مفتاح اكتساب اللغة
والتحكم في استعمالها:
«التبحر في علوم اللغة من نحو وصرف
وفقه لغة.

◆ في الأسلوب التلقيني الشقة واسعة بين التعبيرين الشفوي والكتابي ◆ ضرورة تحديد مصطلح اللغة الأم قصد استغلاله في تكامل وجهي العربية، العامية والفصحى

المحمولة والإنترنت، فهذه الوسائل الجديدة تدعم القديمة في الكم (الزمن) والكيف (الجودة). إن تحديث الوسائل يؤدي إلى تحديث الأساليب؛ فكلما كانت الوسائل محدودة كلما كان الأسلوب محدودا، وبالتالي تكون النتائج أيضا محدودة.

وتبعاً لهذا فالأساليب مسّها تغيير في الشكل ولكنها لم تصل بعد إلى مستوى التطور التكنولوجي المذهل الذي يقلص المسافات ويجنب الكثير من العادات التعليمية التي أثبتت فشلها. إن الأسلوب التلقيني مازال طاغ في الكثير من المنظومات العربية:

فعلى مستوى النصوص، التي لا تُذكر مبررات اختيارها، مازال الأستاذ يقرأ النص أولاً ثم التلميذ ثم الأسئلة ثم الشرح ثم يفترق الجمع.

وعلى مستوى القواعد مازلنا نستنبط القاعدة من أمثلة معزولة عن سياقها، ومازال النحو والبلاغة في شكلهما التعليمي ملازمين للقاعة التي يُدرّسان فيها، فلا علاقة لهما بالواقع.

وعلى مستوى التعبير مازالت الشقة واسعة بين التعبيرين الشفوي والكتابي، فليست هناك آليات توظف مكتسبات المتعلم، وكأن المدرسة عالم جديد لا علاقة له بالخارج (الشارع والبيت).

الخاتمة

ونختم هذا المسح التاريخي السريع بجملة

تحسّن الظروف المعيشية للمجتمع العربي عموماً مقارنة بما مضى.

أما الطرائق التي طبقت فهي كثيرة، منها ما هو قديم محدث ومنها ما جديد مرتبط بظهور تيارات ومدارس فلسفية واجتماعية ونفسية ولسانية. نذكر من هذه الطرائق (محيى الدين الغرابري، السابق ذكره، ص ١٢٦). أيضاً محمد إبراهيم الخطيب، ٢٠٠٨، ص ١٠٩): الاستنتاجية (من الكل إلى الجزء، من القاعدة إلى الأمثلة)، والاستقرائية (عكس السابقة، أي من الأمثلة إلى القاعدة)، والعرضية (تعرفّ النحو ووظائفه من خلال النصوص قصد معالجة الأخطاء)، والسلوكية (المعروفة بنظرية المنعكس الشرطي)، والحوارية (تعتمد على ما يعرف بالتمرينات البنوية، وهي تنهل من اللسانيات وعلوم التربية)، والتنشيطية (إسهام المتعلمين في العملية التعليمية)، والوظيفية (اعتماد احتياجات المتعلمين وخصوصياتهم في وضع البرامج والاستفادة مما اكتسبه المتعلم خارج المدرسة).

لقد كان لكل طريقة خصوصية في استعمال الوسائل والتركيز على عنصر دون آخر. أما الوسائل فقد تغيرت أيضاً، ولكن استغلالها بقي محدوداً؛ فمازال الكتاب الوسيلة الأساسية، فقد تنوع وتطور كثيراً من حيث الشكل ومن حيث المضمون، وهناك الوسائل السمعية البصرية مثل السبورة (تطورت أيضاً) والأفلام والتلفزيون والمسجلات والحواسيب والهواتف

◆ ضرورة تحديد الأهداف الحقيقية من تدريس اللغة العربية ومن تدريس اللغات الأجنبية

المراجع

- عبد الرحمن الهاشمي ومحسن علي عطية (٢٠٠٩). تحليل محتوى مناهج اللغة العربية، رؤية نظرية تطبيقية. دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٩.
- محمد إبراهيم الخطيب (٢٠٠٨). مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها. مؤسسة الوراق، عمان، ٢٠٠٨.
- مصطفى ناصف (١٩٨٣). نظريات التعلم، دراسة مقارنة. المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
- مصطفى ناصف (١٩٨٦). نظريات التعليم، دراسة مقارنة. المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
- محيي الدين الغرابري (١٩٨١). تطور تعليم اللغة العربية بتونس في المستوى الابتدائي فيما بين ١٩٥٨ و ١٩٧٨ انطلاقاً من تحليل وصفي للبرامج الرسمية ولوثائق أخرى، ضمن كتاب «حول طرق تعليم اللغات بتونس». مطبوعات المعهد القومي لعلوم التربية، تونس، ١٩٨١.
- Amaury Dacle & Denis Berthiaume (٢٠١٠). Choisir ses strategies d'enseignement. Unil. CSE.
- Unesco (٢٠٠٥). Changer les methodes d'enseignement (la differenciation des programmes comme solution a la diversite des eleves.

من الملاحظات نراها ضرورية لنجاحه أكثر في أسلوب تدريس اللغة العربية في عصر تداخلت فيه المفاهيم وتشابكت وصعب التفريق فيه بين التربوي والفكري والسياسي والاجتماعي. إن تطوير أسلوب تعليم اللغة العربية في حاجة إلى رؤية واقعية تشرح حال اللغة العربية:

تحديد مصطلح اللغة الأم قصد استغلاله في تكامل وجهي العربية، العامية والفصحى. تحديد الأهداف الحقيقية من تدريس اللغة العربية ومن تدريس اللغات الأجنبية. هل ندرسها لأنها سوف تكون لغة المستقبل، أم فقط «لكي لا تموت» بينما نترك الأفضلية للغات الأجنبية؟.

الاعتماد على مكتسبات المتعلم القبلية قصد استغلالها في وضع البرامج، إذ إنه من المستحيل أن نضرب عرض الحائط هذا المخزون الضخم، الفكري واللغوي والتعبيري والبلاغي، الذي يمتلكه المتعلم.

التكوين المستمر للمعلمين، فإنه يصعب انتظار نتائج ملموسة من منظومة تتطور وتستثمر في كل شيء ماعدا في المعلم. وكل منهجية أو أسلوب لا يراعي خصوصية العربية وواقعها، وخصوصية المتعلم واحتياجاته، وخصوصية المعلم ومستواه، وخصوصية المجتمع ورواء سوف يكون مآله الفشل.



دور مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية في التنشئة البيئية

ناصر بن محمد بن حمد العوفي
عضو فني دراسات ومتابعة بمكتب مسابقة المحافظة
على النظافة والصحة في البيئة المدرسية

منذ السبعينيات من القرن الماضي، بذلت حكومة سلطنة عمان جهوداً حثيثة لحماية البيئة، فتم تخصيص عدة مناطق كمحميات طبيعية لتكاثر أنواع محددة من الكائنات ومنها: محمية جزر الديمانيات للطيور، ومحمية السلاحف في رأس الحد. وجاء مشروع إعادة توطين المها العربي بعد أن انقرض تماماً من أرض السلطنة كمشروع بيئي رائد تم تنفيذه بنجاح في السلطنة. وامتد اهتمام السلطنة بقضايا البيئة خارج النطاق المحلي والإقليمي، ليأخذ بعداً دولياً إنسانياً، ففي عام ١٩٨٩ تم تدشين مسابقة السلطان قابوس لصون البيئة، وهي مسابقة دولية يتم فيها منح جائزة تحمل اسم جلالة السلطان لفرد أو جمعية أو منظمة دولية تحقق جهداً ملموساً في سبيل العناية بالبيئة وصونها والتوعية بقضاياها.

إن ريادة سلطنة عمان في الاهتمام بالبيئة وصون الموارد الطبيعية لم تبدأ مع مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية، بل سبقتها عدة إجراءات لافقة للنظر، فقد كانت عمان واحدة من أول الدول العربية التي أنشأت وزارة مستقلة للبيئة، وسبق إنشاء الوزارة بوقت طويل سن قانون حماية البيئة وقد حفلت خطاب جلالته السلطان قابوس بن سعيد المعظم -حفظه الله ورعاه- منذ فترة مبكرة بالعديد من الشواهد التي تؤكد اهتمام جلالته بقضايا البيئة وأهمية حمايتها.



♦ يعد الاهتمام السامي لحضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد
المعظم . حفظه الله ورعاه . بالبيئة نهجاً فريداً ورؤية حضارية متجددة اتخذت
منها الحكومة كافة التدابير لحمايتها وصونها

خلال المواقع التعليمية ذات الصلة وإعطاء الطلبة الفرصة للحوار والنقاش بغية زيادة الحصيلة المعرفية ، وتعميق الفهم وإكسابهم القدرة على الحوار والنقاش ، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم وتشجيعهم على التفكير العلمي الناقد واحترام وجهات نظرهم وآرائهم وقدراتهم ، وتوظيف تلك القدرات والإمكانات بما يساعد على بناء شخصياتهم وتنمية مواهبهم وصقل مهاراتهم وزيادة تحصيلهم الدراسي.

ولذا نعرف مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية على أنها مسابقة تقام كل سنة بين مدارس السلطنة لتتنافس على كأس حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم، وهي مسابقة التكامل بين البيئة المدرسية للمتعلم وبين ممارسته للأنشطة الصفية واللاصفية من خلال التطبيق والممارسة مع الأخذ في الاعتبار الاهتمام بمحاورها الثلاثة الصحة والنظافة والبيئة . وتسعى المسابقة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف وهي:

- تطبيق الطلاب لما اكتسبوه من المعارف والحقائق العلمية المرتبطة بالنظافة والصحة بطريقة عملية في البيئة المدرسية .
- تنمية اتجاهات الطلاب الإيجابية نحو النظافة والصحة في البيئة المدرسية .
- تنمية المهارات المختلفة لدى الطلاب من خلال المشاركة الفعالة في مجال الأنشطة المرتبطة بالنظافة والصحة في البيئة المدرسية .
- تنمية قدرة الطلاب على تحمل المسؤولية، والاعتماد على الذات من خلال المشاركة الفعالة في تنفيذ الأنشطة المتعلقة بالنظافة والصحة في البيئة المدرسية .
- تنمية إحساس الطلاب بأهمية نظافة البيئة المدرسية والعناية بمرافقها والمحافظة عليها .

(...انطلاقاً من اهتمامنا الكبير بحماية البيئة الطبيعية ومع ما حققناه من خطوات مهمة في هذا المجال نالت بها عمان مكانة طيبة بين الدول المهتمة بحماية البيئة ، فإنه يجب بذل الجهد ومراعاة الاعتبارات الخاصة بحماية البيئة عند تخطيط وتنفيذ المشاريع الإنمائية والمضي قدماً في تطوير الصلات القائمة مع المنظمات الإقليمية والدولية المعنية ، فضلاً عن قيام كل مواطن بواجبه ، لما لذلك من أهمية كبيرة لحماية مواردها الطبيعية والصحية العامة من أية تأثيرات ضارة ، وللمحافظة على الطبيعة الجميلة والتميزة التي وهبها الله لعماننا الحبيبة...) من خطاب صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم - حفظه الله ورعاه - في العيد الوطني الثاني والعشرين المجيد ١٩٩٢/١١/١٨ م.

يعد الاهتمام السامي لحضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم - حفظه الله ورعاه - بالبيئة نهجاً فريداً، ورؤية حضارية متجددة اتخذت منها الحكومة كافة التدابير لحمايتها وصونها، ولم يقتصر اهتمام السلطنة بالبيئة على سن التشريعات وفرض القوانين فقط بل استشعرت حكومة السلطنة أهمية نشر الوعي البيئي وتنشئة الأجيال القادمة على هذا الوعي، ولقد تجلّى هذا الاستشعار من خلال توجيهات حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم - حفظه الله ورعاه - بإنشاء مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية في العام الدراسي ١٩٩٢/٩١م، وبناء على ذلك صدر القرار الوزاري رقم ٩١/٥٦ الذي يحدد آليات تنفيذ المسابقة وأدوات تقييمها، ويتم تنفيذ برامج المسابقة وأنشطتها من خلال ربطها بالمقررات الدراسية وبالقضايا والمواضيع التي تهتم بها ، ويتم ذلك من



تنشئة صالحة قادرين على التكيف مع أنفسهم والآخرين، وساعية إلى زيادة حصيلتهم المعرفية حول النظافة والصحة والبيئة التي تزيد من تنمية شخصيتهم وتطوير إمكاناتهم، وممارسة النظافة كسلوك وكعادة أخلاقية وقيمة ثقافية مكرسة روح المواطنة والولاء ومزودة لثقافة التطوع لديهم من خلال محافظتهم على المرافق المدرسية و مشاركتهم في مشاريع الخدمة العامة المرتبطة بالمحافظة على البيئة وحمايتها، مستمدة كل هذا التوجه من القيم الإسلامية والعالمية، كما أن هذه المسابقة ساهمت في تدريب الطالب على قيم الشورى ومبادئه من خلال التعرف على الحقوق الأساسية للإنسان

- توثيق الصلة بين الطلاب بعضهم البعض من خلال تعاونهم في المحافظة على النظافة وصحة البيئة المدرسية .

- توثيق الصلة بين الطلاب والمعلمين والإدارة المدرسية من خلال تعاونهم في تحقيق النظافة والصحة في البيئة المدرسية.

- تدعيم التعاون بين المدرسة والمجتمع في تحقيق أنشطة المسابقة وبرامجها.

- إعداد الطلاب لمواجهة التحديات المستقبلية في مجال نظافة البيئة وحمايتها من أخطار التلوث والمحافظة على الصحة العامة .

كما ركزت المسابقة على تنشئة الطلاب الذين هم عماد المستقبل

ركزت المسابقة

على تنشئة الطلاب

الذين هم عماد

المستقبل تنشئة صالحة

قادرين على التكيف

مع أنفسهم والآخرين

وساعية إلى زيادة

حصيلتهم المعرفية

♦ تمثل التربية البيئة محوراً مهماً من العناصر التي اهتمت بها المسابقة وسعت لتعزيزها وتنميتها في عقول الطلبة

لذا سعت مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية على إكساب الطلاب وخبرة تعليمية واتجاهات وقيما خاصة بمشكلات بيئته وواجباته نحوها، وضبط سلوك الفرد إزاء الموارد البيئية بحيث تصبح الإيجابية والفعالية سمة بارزة في سلوك الطلاب، كما أن تعدد الأنشطة العلمية في المدارس والتي تعالج البيئة مثل ترشيد استهلاك الموارد البيئية كالمياه والنباتات، ومعالجة التلوث في الهواء عن طريق غرس الأشجار، وعقد الأنشطة التطوعية في البيئة المحلية، وتنمية الوعي البيئي من خلال الندوات والنشرات التي تعمل على غرس المفاهيم البيئية، والعمل على الاهتمام بنظافة البيئة المحلية، كل هذه الأنشطة والفعاليات التي تقوم بها المسابقة في المدارس عززت التربية البيئية لدى الطلبة من خلال:

- إكسابهم المعلومات والحقائق وتكوين القيم والمدرجات وتنمية المهارات والاتجاهات الضرورية لهم وتقدير العلاقات المعقدة بين الإنسان وحضارته والمحيط البيوفيزيقي (البيولوجي والفيزيقي من حوله).

- ترشيد استغلال المصادر الطبيعية في بيئة الطالب وحسن استخدامها من خلال مساعدة الطالب على اكتساب المعلومات والحقائق وتكوين القيم والمدرجات وتنمية المهارات والاتجاهات الضرورية لفهم العلاقات البسيطة الواضحة وتقديرها، والتي يمكن ملاحظتها من خلال الإنسان ومصادر بيئته الطبيعية سواء المصادر الدائمة مثل: الهواء والماء وضوء الشمس أو مصادر متجددة مثل التربة والنبات ومصادر الماء العذب ومصادر أخرى غير متجددة يمكن استهلاكها وقابلة للنفاذ مثل: البترول ومشتقاته والمعادن وغيرها.

والقدرة على التعامل مع الآخرين من خلال انتخابات مجالس الفصول وجماعات الأنشطة الطلابية وتشكيل الإدارة الطلابية. ولما كانت قيم الإنسان وسلوكه تمثل دافعاً أساسياً في تعامل الإنسان مع البيئة سواء في الحفاظ عليها أو تلوئتها، كانت التربية البيئية أو التنشئة البيئية عاملاً مهماً في غرس قيم الانتماء البيئي لدى الإنسان بشكل عام ولدى التلاميذ بشكل خاص، وذلك لأنهم في مرحلة التشكل القيمي، حيث يمثل التعليم البيئي نمطا من التعليم ينظم علاقة الإنسان ببيئته الطبيعية والاجتماعية والنفسية، مستهدفاً إكساب التلاميذ والطلاب خبرة تعليمية واتجاهات وقيم خاصة بمشكلات بيئية وواجباته اتجاهها، وضبط سلوك الفرد إزاء الموارد البيئية بحيث تصبح الإيجابية والفعالية سمة بارزة في سلوك الفرد.

وتمثل التربية البيئة محوراً مهماً من العناصر التي اهتمت بها المسابقة وسعت لتعزيزها وتنميتها في عقول الطلبة لكونها من المطالب العالمية التي تسعى الدول لغرسها في نفوس الناشئة للحفاظ عليهم في المستقبل، حيث تمثل البيئة محوراً مهماً من التحديات التي ظهرت في السبعينيات من القرن الماضي نتيجة للممارسات الخاطئة للإنسان مع بيئته، وإساءة استغلال مواردها مما أدى إلى العديد من المشكلات البيئية. بدأت الحاجة إلى التعليم البيئي بصورة عالمية، حيث أقرها مؤتمر (ستوكهولم) الذي عقد تحت إشراف منظمة اليونسكو العام، ١٩٧٢م وكان من أهم توصياته وضع برامج البيئة في مراحل التعليم المختلفة. كما أوصى مؤتمر (تبليسي) ١٩٧٧م بضرورة التصدي لمشكلات البيئة والعمل على النهوض بها من خلال توجه تربوي تعليمي.

♦ تسعى وزارة التربية إلى تعريف الطلبة بالآثار السلبية للإسراف في استخدام الموارد غير المتجددة

- تكوين الوعي البيئي أي إكساب الطلبة للعادات السلوكية ببعدهم عن كل ما يلحق بالبيئة من أضرار.

- تهيئة أكبر مجال ممكن لنمو الطالب نموا سويا في إطار حاجات المجتمع الذي يعيش فيه ومتطلباته ومعطياته البيئية المادية والاجتماعية.

هذه هي ثمرة المسابقة ونتاج البذل والعطاء والتي تكللت بالنجاح والارتقاء بالطالب والمدرسة والبيئة إلى آفاق أرحب وأوسع مما جعل منها تجربة فريدة ومميزة في المنطقة جاعلة من نفسها جزءا من هذا المجتمع، نلمس نتائجها من نتائجها في سلوكيات أبنائنا اليومية وفي منجزات وطننا البشرية والمادية وفي بيئتنا الجميلة النظيفة.

المراجع

إبراهيم عصمت مطاوع ، ١٩٩٥ : التربية البيئية في الوطن العربي ، القاهرة ، دار الفكر العربي .

السيد أحمد المخزنجي ، ١٩٩٣ : تنمية القيم التربوية والنفسية للأبناء ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .

البرنامج الدولي للتربية البيئية المشترك بين اليونسكو والأمم المتحدة ، ١٩٩٠ : نموذج منهج التربية البيئية لمدارس المرحلة المتوسطة ، العدد ٢٩ .

التقرير النهائي للجنة المتابعة والتقييم لمسابقة مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية للعام الدراسي ٢٠٠٩/٢٠١٠م.

استمارة تقييم المدارس ٢٠٠٩/٢٠١٠م - إعداد مكتب مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية.

دليل مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية - وزارة التربية والتعليم - ٢٠٠٩م - الطبعة الرابعة

وتسعى وزارة التربية إلى تعريف الطلبة بالآثار السلبية للإسراف في استخدام الموارد غير المتجددة.

- تنمية اتجاهات الطلبة وتعديل السلبي منها نحو احترام البيئة وممارسة السلوك السوي القائم على التعاطف مع مكوناتها الحية وغير الحية.

- تنمية اهتمامات الطلبة وتوجيهها نحو الملاحظة الفاحصة الواعية في مخلوقات الله سبحانه وتعالى من موارد طبيعية يعجز الإنسان على الرغم مما اكتسبه من علم وتكنولوجيا أن يستحدث مثلها إذا ما تعرضت هذه الموارد للتلوث أو الفساد.

- تنمية اتجاهات الطلبة نحو الجوانب الجمالية في الموارد الطبيعية المحيطة بهم في بيئاتهم من زهور ونباتات وحيوانات وأنهار وبحار وأفلاج وشواطئ وغيرها.

- إعداد الطلبة لاكتساب مفهوم الوفاق مع البيئة كقيمة بيئية أي أن يكون هناك تعايشا سلميا بين الطالب والبيئة، يعيش بأمان لا يضر بسبب تعامله معها ولا تضر البيئة بسبب سوء تعامل الطالب معها واعتدائه عليها.

- اكتساب الطلبة المهارات اليدوية التي تمكنهم من التعامل مع الموارد الطبيعية بشكل إيجابي (على سبيل المثال التحكم في غلق صنابير المياه بإحكام) .

- اكتساب الطلبة بعض المهارات الاجتماعية التي تستهدف صيانة الموارد الطبيعية في البيئة وحمايتها والمحافظة عليها مثل مهارات العمل التعاوني الجماعي (على سبيل المثال جمع مخلفات الأشجار من حديقة ووضعها في المكان المخصص للمهملات الخ).

- ترشيد العادات والتقاليد السلبية لدى بعض الطلبة بتدريبهم على آداب السلوك البيئي.

التعليم الرقمي في الأقطار العربية

بقلم خالد البحيري
مدير تحرير جريدة
«النجاح» العمانية

شهد العالم العربي في السنوات العشر الأخيرة تقدماً هائلاً في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ولكن بدرجات مختلفة وفق الظروف الاقتصادية والمراكز المالية لكل دولة عربية. وبالتحديد تزايد استخدام الحواسيب الإلكترونية والبرمجيات في بعض الدول العربية، وتم تطوير البنية الأساسية للاتصالات بشكل مضطرد، ومع انتشار شبكات المعلومات والشبكة الدولية للمعلومات بدأ الاتجاه تصاعدياً في عدد مستخدمي الإنترنت. ويقدر الانعكاسات الكبيرة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات على جميع القطاعات في الاقتصاد العربي، إلا أن درجات الاستفادة اختلفت من قطاع لآخر ومن دولة لأخرى.

ومن أهم القطاعات المستفيدة من التقنيات في الوطن العربي ونستغلها الاستغلال الأمثل قطاع التعليم والتدريب.

ولكن لا يزال التعليم العربي في حاجة إلى الاستفادة الكبرى من تلك التقنيات حتى يتمكن من تحسين المراكز التنافسية للمؤسسات التعليمية العربية وتنمية المزايا التنافسية للاقتصاد العربي. وأقصد بالتعليم الرقمي التعليم الذي يحقق فورية الاتصال بين الطلاب والمدرسين إلكترونياً من



◆ تعد تقنية المعلومات ممثلة في الحاسب الآلي والإنترنت وما يلحق بهما من وسائط متعددة من أنجح الوسائل لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية

لديهم، كما أن الاتصال عبر الإنترنت ينمي مهارات الكتابة ومهارات اللغة الإنجليزية حيث تزود شبكة الإنترنت الطلبة والمعلمين على حد سواء بالنصوص المكتوبة باللغة الإنجليزية في شتى المواضيع ومختلف المستويات.

أما بالنسبة للمعلمين فإن الاتصال بالشبكة العالمية تمكن المعلم من الوصول إلى خبرات وتجارب تعليمية يصعب الوصول إليها بطرق أخرى. وتكمن قوة الإنترنت في قدرتها على الربط بين الأشخاص عبر مسافات هائلة وبين مصادر معلوماتية متباينة، فاستخدام هذه التكنولوجيا تزيد من فرص التعليم وتمتد بها إلى مدى أبعد من نطاق المدارس، وهذا ما عرف بمسمى التعليم الإلكتروني الذي يعد من أهم مميزات مدرسة المستقبل.

نعم لقد طرأت مؤخرا تغييرات واسعة على مجال التعليم، وبدأ سوق العمل بحاجة لمهارات ومؤهلات جديدة تفرض توجهاً واختصاصات مستحدثة تلبي حاجات الاقتصاد الجديد، لذا فإن المناهج التعليمية خضعت هي الأخرى لإعادة نظر لتواكب المتطلبات الحديثة والتقنيات المتاحة مثل التعليم الإلكتروني والتعليم المباشر الذي يعتمد على الإنترنت، لكن مجال التعليم الإلكتروني وتجاريه وطرقه لن تكون ناجحة إذا افتقرت لعوامل أساسية من العناصر التي تتوفر في التعليم التقليدي الحالي، فهذا الأخير يحقق الكثير من المهام بصورة غير مباشرة أو غير مرئية بالنسبة لعابر السبيل الذي يرى أن تقنية الإنترنت ستقلب كل الموازين بدون الاطلاع على كنه العملية التربوية بصورة عميقة. حيث يشكل دوام الطلاب للمدارس وحضورهم الجماعي أمراً مهماً يغرس قيماً تربوية بصورة غير مباشرة ويعزز أهمية العمل المشترك كفريق واحد.

وتتفاوت اختصاصات مؤسسات التعلم الإلكتروني بين مجموعة متنوعة من الخدمات مثل: الحصول على شهادة الماجستير بشكل مباشر عبر الإنترنت، أو منح الشهادات التقنية للمبرمجين والمتخصصين في مجال تقنية

خلال شبكة أو شبكات إلكترونية حيث تصبح المدرسة أو الكلية مؤسسة شبكية Networked Education ويجب أن يشمل التعليم الرقمي على المكونات الآتية :

(أ) المكون التعليمي: الطلاب - الأساتذة - المواد التعليمية - الإداريون - الماليون - المكتبة - المعامل - مراكز الأبحاث - الامتحانات.

(ب) المكون التكنولوجي: موقع على الإنترنت - الحواسيب الشخصية - الشبكة - تحويل المكون التعليمي رقمياً.

(ج) المكون الإداري: أهداف التعليم الرقمي - فلسفة التعليم الرقمي - خطط وبرامج وموازنات التعليم الرقمي - الجداول الزمنية للتعليم الرقمي - استراتيجية وأهداف كل من الأجل القصير والأجل الطويل - الرقابة المانعة الوقائية والتابعة العلاجية لانحرافات برامج التعليم الرقمي.

ويحتاج التعليم الرقمي لمعالجات فورية ودورية للتحديات البيئية المحيطة بالمناخ التنظيمي للمؤسسة التعليمية مثال ذلك: ضرورة التنسيق بين البرامج والمؤسسات التعليمية ومعالجة الاختناقات بين العمليات الرقمية والأخرى اليدوية، ومواجهة الطلبات المتزايدة على التعليم الرقمي، ومكافحة سرقة المصنفات العلمية والدروس الخصوصية.

(١)

يبحث التربويون باستمرار عن أفضل الطرق والوسائل لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية لجذب اهتمام الطلبة وحثهم على تبادل الآراء والخبرات. وتعد تقنية المعلومات ممثلة في الحاسب الآلي والإنترنت وما يلحق بهما من وسائط متعددة من أنجح الوسائل لتوفير هذه البيئة التعليمية الثرية، حيث يمكن العمل في مشاريع تعاونية بين مدارس مختلفة، ويمكن للطلبة أن يطوروا معرفتهم بمواضيع تهتمهم من خلال الاتصال بزملاء وخبراء لهم يتفوقون معهم في الاهتمامات نفسها، وتقع على الطلبة مسؤولية البحث عن المعلومات وصياغتها مما ينمي مهارات التفكير

◆ التعليم الإلكتروني هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكثر فائدة

نفرق تماماً بين تقنيات التعليم ومجرد الاتصال بالبريد الإلكتروني مثلاً، وسنتناول التدريب في الشركات والتعليم في المدارس والجامعات لنستبين فعالية هذا الأسلوب الجديد الذي حمله الإنترنت لنا.

الواقعية في التعليم

يعد الافتقار للنواحي الواقعية في عملية التعليم الإلكتروني المباشر أهم عيوب هذا الأسلوب في التعليم الذي يحتاج في بعض الحالات للمسات إنسانية بين المتعلم والمدرس، ونخص هنا بالحديث الفئات التي يجدي فيها التعليم الإلكتروني المباشر وحاليا نجد أنه يستهدف طلاب المرحلة الثانوية بشكل رئيسي ثم طلبة الجامعات والمهن الأخرى مثل الأطباء والمهندسين أي بشكل أو بآخر التدريب المؤسسي الذي يتلقاه العاملون والفنيون في المؤسسات والشركات الكبيرة على اختلاف مجالاتها. وهناك مواد تعليمية تصلح للتعليم الإلكتروني المباشر وتحقق فعالية كبيرة، فمثلاً يمكننا أن أشرح لك مطولاً عن ظاهرة علمية طبيعية ولكن لرحلة مدرسية أو الذهاب إلى المختبر ومشاهدة هذه الظاهرة بصورة مباشرة يمكن أن تغني عن كل الجهد الذي يمكن أن نبذله في نظام التعليم الإلكتروني المباشر لشرح تلك الظاهرة، أي أن مادة التعليم الإلكتروني المباشر يجب أن تكون مناسبة له وملائمة لأسلوبه، ولذلك يمكننا القول وبكل ثقة إنه يمكن اعتماد التدريب الإلكتروني المباشر بصورة ناجحة كمتعم لأساليب التعليم التربوية الأساسية وذلك لتطوير الموارد المتاحة للطلاب لتدريبهم على استخدام التقنية تحسين التعلم وإيجاد مدارس أكثر مرونة وزيادة تفاعل أولياء الطلبة في العملية التعليمية إضافة لزيادة وصول الطلاب وإتاحة التقنية لهم وتوسيع فرص التطوير المهني للمعلمين ويمكن للتقنية أن تعزز قدرات الطلاب والمدرسين والتربويين. ويرى بعض التربويين والخبراء أن التعليم الإلكتروني المباشر أو التعليم بالاعتماد على

المعلومات وغير ذلك من المزايا الرائعة، حيث تقوم بدورها بالإجراءات اللازمة وتوفير المعايير المطلوبة لطرح برامج معترف بها للدارسة عن بعد.

(٢)

التعليم الإلكتروني هو طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب آلي وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة، ورسومات، وآليات بحث، ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت سواء كان استخدامها عن بعد أو في الفصل الدراسي المهم المقصود هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة.

والدراسة عن بعد هي جزء مشتق من الدراسة الإلكترونية وفي كلتا الحالتين فإن المتعلم يتلقى المعلومات من مكان بعيد عن المعلم (مصدر المعلومات)، وعندما نتحدث عن الدراسة الإلكترونية فليس بالضرورة أن نتحدث عن التعليم الفوري المتزامن (online learning)، بل قد يكون التعليم الإلكتروني غير متزامن. فالتعليم الافتراضي: هو أن نتعلم المفيد من مواقع بعيدة لا يحدها مكان ولا زمان بواسطة الإنترنت والتقنيات.

التعليم الإلكتروني المباشر

تعني عبارة التعليم الإلكتروني المباشر أساليب وتقنيات التعليم المعتمدة على الإنترنت لتوصيل الدروس ومواضيع الأبحاث وتبادلها بين المتعلم والمدرس، والتعليم الإلكتروني مفهوم تدخل فيه الكثير من التقنيات والأساليب، فقد شهد عقد الثمانينيات اعتماد الأقراص المدمجة CD للتعليم لكن عيبها كان واضحاً وهو افتقارها لميزة التفاعل بين المادة والمدرس والمتعلم أو المتلقي، ثم جاء انتشار الإنترنت مبرراً لاعتماد التعليم الإلكتروني المباشر على الإنترنت وذلك لمحاكاة فعالية أساليب التعليم الواقعية، وتأتي للمسات والنواحي الإنسانية عبر التفاعل المباشر بين أطراف العملية التربوية والتعليمية ويجب أن

◆ يتطلب التعليم الإلكتروني ناحية أساسية تبرز اعتماده والاستثمار فيه وهي الرؤية النافذة للالتزام به على المدى البعيد

لمواجهة متطلبات الحياة العملية بكل أوجهها والتي أصبحت تعتمد بشكل أو بآخر على تقنية المعلومات وطبيعتها المتغيرة بسرعة.

(٣)

خصائص التعليم في المجتمع المعلوماتي

الفضاء المعلوماتي هو مفهوم الفضاء حيث الكلمات والعلاقات الإنسانية والبيانات، والقوة تظهر بواسطة الأشخاص الذين يستعملون تقنية الحاسب كوسيط للاتصال، أما المجتمعات الافتراضية فهي مجموعات ثقافية تنشأ عند التقاء مجموعة من الأشخاص بعضهم ببعض في الفضاء المعلوماتي بوضوح وبساطة، وفي الماضي كانت مفاهيم التمييز أو التفريق والعضوية هي من العوامل وثيقة الصلة بتطور المجتمعات، فالأشخاص الذين يشتركون في هوايات معينة يشكلون مجتمعات من أجل مواصلة هواياتهم التي تميزهم عن بقية المجتمعات، إضافة إلى ذلك فالمجتمعات بصورة عامة تتميز على أساس المكان فالمدينة الصغيرة أو القرية وما حولها تشكل مجتمعاً وهكذا، ومع ظهور الاتصالات الإلكترونية والواقع الافتراضي أصبح من الصعب تحديد ماذا تعني كلمة مجتمع، المجتمعات نسجت بأنواع مختلفة وبخصائص متنوعة، لذلك كان الدخول في عالم المجتمعات الافتراضية والقدرة على التدريب عن بعد يستلزم عمليات مختلفة تماماً من الصعوبة إنجازها من قبل بعض الأشخاص، النطاق الذي يستخدم فيه الأشخاص الحاسب كوسيط للاتصال من أجل تعليم أشخاص جدد لإعادة تعليمهم أو هواياتهم أو جذبهم وضمهم إلى المجموعات أو المذاهب والمجتمعات التي يعملون فيها، تلك هي القضايا الرئيسية لبناء مجتمع يكون الحاسب الآلي فيه وسيطاً، ولذا فإن بعض الباحثين أعطوا مصطلح آخر للفرد في المجتمع الافتراضي وهو الشخصية الإلكترونية (عندما يعمل الشخص على الحاسب مع أشخاص آخرين). وفي هذه الحلقة سوف نتناول أهم التقنيات الفنية التي يجب مراعاتها عند التدريب في المجتمع الافتراضي.

الكمبيوتر سيقى مقاومة تعيق نجاحه إذا كان يخل بسير العملية التعليمية الحالية أو يهدد أطرافها لكونه أحياناً يعتمد على حلول جذرية في تنفيذه.

التعليم الإلكتروني المعتمد على الحاسب

لا زال التعليم الإلكتروني المعتمد على الكمبيوتر مرادفاً للتعليم الأساسي التقليدي ويمكن اعتماده بصورة مكملة لأساليب التعليم المعهودة وبصورة عامة يمكننا تبني تقنيات وأساليب عديدة ضمن خطة تعليم وتدريب شاملة تعتمد على مجموعة من الأساليب والتقنيات، فمثلاً إذا كان من الصعب بث الفيديو التعليمي عبر الإنترنت فلا مانع من تقديمه على أقراص مدمجة أو أشرطة فيديو VHS طالما أن ذلك يساهم في رفع جودة التدريب والتعليم ومستواه ويمنع اختناقات سعة الموجة على الشبكة، ويتطلب التعليم الإلكتروني ناحية أساسية تبرز اعتماده والاستثمار فيه وهي الرؤية النافذة للالتزام به على المدى البعيد، وذلك لتجنب عقبات ومصاعب في تقنية المعلومات ومقاومة نفور المتعلمين منه، ويحضرني هنا قول أحد أساتذتي وهو أحد المخضرمين في التعليم والتوجيه التربوي حيث قال لي مؤخراً: إنه كان ينفر من الكمبيوتر والحديث عنه من كثرة ما سمعه من مبالغاة حوله على أنه العقل الإلكتروني الذكي الذي سيتحكم بالعالم لكنه أدرك أن الكمبيوتر لا يعدو كونه جهاز غبي ومجرد آلة يتوقف ذكاءها المحدود على المستخدم وبراعته في إنشاء برامج ذكية وفعالة تجعل من المستخدم يستفيد منها بدلاً من أن تستفيد هي وتستهلك وقته وجهده بلا طائل، ويكمن في قوله هذا محور نجاح التعليم الإلكتروني الذي يتوقف على تطوير وانتقاء نظام التعليم الإلكتروني المناسب من حيث تلبية متطلبات التعليم كالتحديث المتواصل لمواكبة التطورات ومراعاة المعايير والضوابط في نظام التعليم المختار ليكفل لنا تطوير المتعلم ويحقق الغايات التعليمية والتربوية إذ إن تقنية المعلومات ليست هدفاً أو غاية بحد ذاتها بل هي وسيلة لتوصيل المعرفة وتحقيق الأغراض المعروفة من التعليم والتربية ومنها: جعل المتعلم مستعداً

ومقترحاتهم وتعليقاتهم عن الأهداف، الأخلاق ، العوائق ، أساليب الاتصال، هذه هي المبادئ في المجتمعات التي تتقابل وجهاً لوجه وهذا الشيء يحدث في المجتمعات الإلكترونية .
الخطوات الأساسية التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار عند التعليم في المجتمعات الافتراضية :

- ١- تعريف واضح لأهداف المجموعة .
 - ٢- إنشاء موقع مميز للمجموعة .
 - ٣- تعيين قائد فعال من المجموعة .
 - ٤- تعريف المبادئ والسلوك .
 - ٥- السماح بتنظيم أدوار الأعضاء .
 - ٦- السماح والتسهيل للمجموعات الفرعية .
 - ٧- السماح للأعضاء بحل نزاعاتهم .
- العمل بهذه الخطوات قد يعزز ويشجع الاتصالات وسط الأعضاء .

النزاع في المجتمعات الافتراضية

اتسمت التحولات التي حدثت في المجتمعات بالسرعة الكبيرة مما أدى إلى صعوبة تحديد تسمية المجتمع ، فالمجتمعات اليوم تشكل حول قضايا الهوية والمبادئ المشتركة وليس على أساس المكان الجغرافي، وبهذا يمكن تعريف المجتمع على أنه وحدة متكاملة مستمرة تنشأ عند التقاء عدد من الأشخاص في اهتمامات مشتركة، وعندما يلتقي الأشخاص حول أهداف مشتركة من أجل العمل على إنجازها وتطوير المبادئ السلوكية ، وقد تحدث النزاعات بين الأعضاء أثناء النقاش الفضائي حول المواضيع المطروحة لتحقيق تلك الأهداف، وبالتالي يجب على المجموعات مواصلة الحديث وعدم التوقف من أجل إنجاز المهام كفريق واحد . وعند محاولة تجنب النزاعات قد يؤدي ذلك إلى تفكك المجموعة ، فالنزاعات مرحلة أساسية يجب العمل خلالها وذلك للوصول إلى مرحلة الإنجاز ، وقد أثبتت كثير من الدراسات أن العمل في المجموعات الفورية يتشابه تماماً مع المجموعات التي تعمل وجهاً لوجه .

يمكن حدوث النزاعات في المجتمعات

شروط التعليم في المجتمع الفضائي

- ١- القدرة على مواصلة الحوار الداخلي من أجل إعداد الإجابات .
 - ٢- إنشاء شكل من الخصوصية بلغة الفضاء للشخص من مكان اتصاله، وكذلك إنشاء إحساس داخلي لديه بالخصوصية .
 - ٣- القدرة على البحث في المواضيع العاطفية في الشكل النصي .
 - ٤- القدرة على إنشاء صورة فكرية عن الزميل المقابل في عملية الاتصال .
 - ٥- القدرة على إنشاء إحساس بالحضور الفوري أثناء عملية الاتصال .
- إذا فالبينة الإلكترونية تسمح للمتدرب بنشوء شخصيته الإلكترونية ، والأشخاص الانطوائيين هم أكثر ملائمة للتعليم في البيئات الافتراضية ، فهي عامل مشجع بالنسبة للأشخاص الانطوائيين وذلك ليأخذوا متسعاً من الوقت للتفكير حول الموضوع المطروح قبل الرد عليه ، أما بالنسبة للأشخاص المنفتحين أو الاجتماعيين فالتفاعل في بيئتهم يصبح صعب ولكنه ليس بالمستحيل ، لأن تفاعلهم يكون بوجودهم بين الآخرين ، لذلك فاختيار التعليم الأفضل هو التعليم في أجواء حية وهذا يعطيهم القدرة على الأداء الأفضل ومن ثم الحصول على النتائج الأفضل ، أما الانطوائيين فإنجازهم يكون أفضل في الأجواء الهادئة أو البيئات الافتراضية لذا فهم لا يجدون صعوبة في الانضمام إلى البيئات الافتراضية عكس الأشخاص الاجتماعيين الذين يرغبون دوماً في البيئات الاجتماعية الصاخبة .
- والسؤال المهم هو: هل بإمكان المجتمعات بناء مجموعات فورية للتعليم مكتملة من غير أن تتقابل المجموعات وجهاً لوجه؟
- على الرغم من أهمية الالتقاء وجهاً لوجه في بعض النواحي العلمية ، إلا أن هذا الالتقاء غير ملائم لتغيير تكوين المجموعات الفورية المستمرة ، لأنه بالإمكان إيجاد تدريب بدون هذا النوع من الاتصال وذلك من خلال مجالس النقاش وغرف الحوار وغيرها حيث يلتقي المشاركون ويدلوا بأفكارهم وآرائهم

♦ يجب أن يوجه الاهتمام في التعليم عن بعد إلى تنمية الإحساس بالوحدة مع مجموعة المشاركين وذلك لإنجاح العملية التعليمية

وذلك أثناء الحوار والمشاركة والتشجيع على طرح الأسئلة.

(٤)

التفاعل في عملية التعليم الافتراضي

في التعليم التقليدي يرى الطلاب بعضهم البعض ويعرف بعضهم بعضاً معرفة جيدة من خلال العملية التعليمية ، ولكن السؤال كيف نجعل كل هذا التعارف والتفاعل يحدث عندما يكون الاتصال مقتصرًا على النص أو الصوت عبر شاشة الحاسب فقط ؟ حقيقة لا يمكن أن يحدث ذلك على الفور ، لكن يمكن تسهيل ذلك بطريقة واحدة يمكن تطويرها وهي النقاش المتبادل للإرشادات بغض النظر عن كيفية المشاركة بين المجموعات مع بعضها البعض، وتكون بداية المنهج بإرسال رسائل ترحيبية وتعريفية وهذا الشيء يعد مفيداً للبدء في التعارف الافتراضي ، فالأستاذ في هذا النوع من التعليم يجب أن يكون مرناً بطرح جدول أعماله وبرامجه لكي يتمكن من سير العملية التعليمية ثم السماح للطلاب بتأدية برامجهم الخاصة كل وفق احتياجاته الخاصة . وهذا يعني أن النقاش قد يتم بصورة لا يشعر فيها الأستاذ بارتياح كامل بسبب الحرية الكاملة والمطلقة للطالب وصعوبة التحكم في غرف النقاش ، ولكن الذي يستطيع عمله هو توجيه النقاش في اتجاه آخر يخدم العملية التعليمية بطريقة سليمة .

بيئة التعليم في المجتمع الافتراضي تحتاج إلى مساحة معينة للقضايا الشخصية في التعليم الفوري ، وهذا الشيء يمكن عمله ومتابعته طيلة فترة الدراسة ، وهذه المساحة إذا لم تنشأ قد تؤدي ببعض الطلاب بالبحث عن طرق أخرى مثل استعمال البريد الإلكتروني لطرح أمورهم الشخصية ، وشعور بعضهم بالوحدة والانعزالية عندما يفقدون هذه المساحة مما يؤدي إلى شعورهم بعدم الإشباع

الإلكترونية أكثر من المجتمعات التقليدية ، وذلك بسبب عدم وجود المتحاورين وجهاً لوجه وعدم تمكنهم من التمازج اللفظي الذي قد يؤدي إلى سوء الفهم ، ثم صعوبة التعبير العاطفي من خلال النص ، لذا فإمكانية حل النزاعات تكون أكبر من خلال الوسائل الإلكترونية .

مبادئ وإجراءات حل النزاعات في التعليم في المجتمعات الافتراضية والتعليمية الفورية

العمل خلال النزاعات يساعد على إيجاد تواصل قوي بين أعضاء المجموعة ويؤدي إلى نتائج إيجابية، وفي المجتمعات التعليمية الفورية سوف تسهم النزاعات في إيجاد نوع من التماسك بين الأعضاء بل وتسهم أيضاً في جودة نتائج العملية التعليمية ، لذا فالأستاذ في بيئة التعليم الفورية يجب أن يكون مرتاحاً في حال حدوث النزاع، وهنا تجدر الإشارة إلى نقطة مهمة وهي أن هناك خطورة عندما لا يتمكن الأستاذ من حل النزاع في المجتمعات الإلكترونية ، ففشله في التأثير أو الدعم في حل النزاع قد يؤدي إلى تدمير للعملية التعليمية بل سيؤدي إلى إحجام وحذر من قبل الطلاب المشاركين.

وبناءً عليه يمكن القول بأنه يجب أن يوجه الاهتمام في التعليم عن بعد إلى تنمية الإحساس بالوحدة داخل مجموعة المشاركين وذلك لإنجاح العملية التعليمية ، فالمجتمع التعليمي هو الأداة التي تحدث العملية التعليمية الفورية من خلالها ، فالأعضاء يعتمدون على بعضهم البعض لإنجاز النتائج المطلوبة من المنهج التعليمي ومثال ذلك عندما يلج (يدخل) أحد المشاركين في موقع المقرر ولا يحدث هناك أي نوع من التفاعل لعدة أيام فإن هذا الشيء يؤدي إلى الإحباط وتثبيط الهمم . النموذج الجيد للأستاذ هو الذي يعطي الإحساس بالاستقلال وروح المبادرة والإبداع

٢- التعاون المشترك خلال العملية التعليمية بين الطلاب فيما بينهم أكثر من تواصلهم مع الأستاذ .

٣- استخدام المصادر بين الطلاب .

٤- الدعم والتشجيع المتبادل بين الطلاب وذلك عند تقييم أعمالهم فيما بينهم .

٥- إنشاء بنية اجتماعية فورية صلبة ومتماسكة .

وعند بناء المجتمعات الافتراضية يجب معالجة عدد من المواضيع وهي:

١- الافتراض مقابل الاتصال الإنساني ، الترابط ، الاندماج .

٢- استخدام اللوائح ، الأدوار ، المبادئ ، والمشاركة .

٣- المواضيع النفسية .

٤- الخصوصية ، الأخلاق .

الافتراض مقابل الاتصال الإنساني ، الترابط ، والاندماج

من الصعوبة إيصال الأحاسيس عبر الوسائط النصية الفورية خاصة الغضب، لكنها ليست مستحيلة حيث يعتمد ذلك على نمو المجتمع وتطوره ونوعه وهل يستخدم الاتصال الحقيقي (البشري) والافتراضي . بعض المشاركين في التعليم الافتراضي لا يعيرون اهتماما لما يقولون وعندما يكتبون لا يكتبون بوضوح وذلك لاعتقادهم بأن الجميع يعرفهم وهذا قد يؤدي إلى سوء العلاقة بين الطرفين، وذلك لأن من المستحيل للأشخاص الذين يتقابلون لفترة بسيطة عبر المجتمعات الافتراضية معرفة بعضهم معرفة حقيقية وعميقة .

وفي الواقع فإن المتتبع لواقع التعليم الافتراضي يجد أنه مناسب جدا للأشخاص الانطوائيين والمنعزلين ، فالشخص المنعزل بإمكانه الجلوس على الحاسب والتواصل مع الناس من غير مشاجرات أو شحناء، لأنه أحيانا يكون متابعاً.

والإحساس بأن العملية التعليمية لا تلبي احتياجاتهم، لذلك لا بد من إعداد هذه المساحة في بيئة التعليم الإلكتروني .

والسؤال الآن هو هل كل الدروس الإلكترونية فعالة ؟ وهل كل برامج التعليم عن بعد تستخدم أدوات ذات فعالية ؟

لا يمكن أن يتكون مجتمع التعليم الإلكتروني بواسطة شخص واحد ، فالأستاذ مسؤول عن تسهيل العملية التعليمية ، والطلاب والمشاركين مسؤولين عن إنشاء هذا المجتمع، بهذه الطريقة يمكن القول بأننا أسسنا دروساً إلكترونية فعالة ، والطلاب لا يقتصر دورهم على الوصول إلى المقررات فقط بل يتعدى إلى المشاركة والتعليق وإبداء الرأي في كل القضايا المطروحة ، أما الأستاذ فعليه دائماً التوجيه والتحكم في العملية التعليمية والعمل على أن تكون الدروس ملائمة وجذابة لجعل الطلاب مواظبين عليها كي يحصل التواصل بين الطلاب فيما بينهم وكذلك بينهم وبين الأستاذ لبناء المجتمع التعليمي .

إن إمكانية التفكير قبل الرد والتعليق وإبداء الملاحظات تساعد على رفع روح المشاركة والالتزام ، فالتعليم الإلكتروني يجعل النقاش مفتوحاً في المواضيع المطروحة ؛ إذ إن المشاركين ليس لديهم أي خوف أو تحفظ فأرائهم ترسل عبر تقنية لا يشاهد فيها أحد حيث يتم التوجيه للحصول على الإجابة الصحيحة عبر النقاش بين الطلاب ، إضافة إلى ذلك فإن العمل عبر الوسائل المكتوبة وفي غياب المشاهدة المباشرة يتيح فرصة للمشاركين بالتركيز على معاني ومضمونها الرسائل ، ونتيجة لذلك فإن الأفكار تتطور وتكون أكثر نضجاً ، وإنشاء البنية الاجتماعية يعني الوصول إلى السمة المميزة لبنية الدروس التي نصل عندها إلى عملية تعليمية فعالة، فالقدرة على التعاون وإنشاء المعرفة مؤثران على التثام ونجاح المجتمع التعليمي الافتراضي .

النتائج المتوقعة من إنشاء المجتمع الفوري:

١- التواصل الفعال مع محتويات المنهج،

وبين المشاركين فيما بينهم .



رسالة

مشروع مهارات التحدث باللغة العربية الفصحى

إن اللغة العربية منزلة حضارية، وتاريخاً
ضاربة في القدم فهي تعدّ من أقدم اللغات الحية
على وجه الأرض ، وتحلّ المرتبة السادسة من
ضمن ثماني لغات يستعملها نصف البشرية؛ فقد
كانت يوماً من الأيام لغة العلم والفكر، وحازت
قصب السبق في تأليف علوم الطب والهندسة
والفلك وتهاافتت إليها الشعوب الأخرى مترجمة
علومها ومعارفها .

إن تجربة برنامج التحدث باللغة العربية
الفصحى تجربة رائدة في الحقل التربوي ولقد
ظهرت بوادر قبول من المعلمين والمعلمات
والمشرفين والمشترفات للتدريب على هذا
البرنامج؛ لعظم فائدته وحيوية أدائه وشعور
المتدرب بتحسّن ملموس مع كل محور من
محاور البرنامج.

حفاظاً
على هويّة
اللغة

استطلاع: سعيد بن صالح العبري
Said-alabri@moe.om

◆ المشروع قائم على نظرية تعليم اللغة العربية بالفطرة والممارسة

المبنية على تطبيق عملي لقواعد اللغة العربية وخصائصها

◆ المشروع يهدف إلى تأهيل الهيئات التدريسية والإشرافية

والإدارية في جميع المواد الدراسية عدا اللغة الإنجليزية

التحدث بالفصحى

برنامج التحدث بالفصحى هو مشروع قائم على نظرية تعليم اللغة العربية بالفطرة والممارسة المبنية على تطبيق عملي لقواعد اللغة العربية وخصائصها التعبيرية في المجالات الاجتماعية اليومية والأدبية والعلمية من خلال إعطاء مجموعة من المحاور بأسلوب يصل بالمتدرب إلى إنتاج اللغة العربية المعربة. ويهدف المشروع إلى تأهيل الهيئات التدريسية والإشرافية والإدارية في جميع المواد الدراسية عدا اللغة الإنجليزية ليصبحوا قادرين على التحدث باللغة العربية الفصحى مع تحريك أواخر الكلمات، واستخدامها لغة تواصل وتعليم داخل الصف وخارجه، وإكساب اللغة العربية للطلاب والطالبات بجعلها لغة تواصل بينهم وبين المعلم اعتماداً على قدرتهم الفطرية في كشف قواعد اللغة العربية ودلالات مفرداتها كشفاً ذاتياً ليصبحوا قادرين على التحدث بها مع المحافظة على الحركات الإعرابية، إضافة إلى تنمية الجانب الوظيفي للغة لدى المشاركين.



محمد المقبالي



عادل الكلباني

آلية العمل وطريقة التقويم

يطبق المشروع بالاعتماد على المدرسين المعتمدين للتدريب على التحدث بالفصحى، حيث يقومون بتدريب المعلمين والمعلمات لمدة أسبوعين متتابعين لكل معلم أو معلمة، يتعرض فيه المتدرب إلى مجموعة مهمة من قواعد النحو التي تختلف عن قواعد النحو الكلاسيكي، حيث تم تطوير النحو العربي وفق نظرية الدكتور عبد الله مصطفى الدنان فظهر ما يسمى بالنحو الميسر الذي يتدرب المعلمون والمعلمات على قواعده الميسرة طوال الأسبوعين.

بعد ذلك يقوم المدربون المعتمدون بزيارات ميدانية للمدارس لمتابعة أثر التدريب، يقفون من خلالها على مواطن القوة وألويات التطوير في أداء كل من المعلم والطالب ويقومون بالتقويم الآني لضبط الأداء باستخدام استمارات مخصصة.



منى الكندية

نجاح البرنامج

ولبيان نجاح هذا البرنامج وأثره كانت لنا هذه اللقاءات حيث تقول منى بنت يحيى بن محمد الكندية مشرفة مجال أول: إن التحدث باللغة العربية الفصحى من قبل المعلمة له أثر كبير على مستوى التلاميذ: فالتلميذ يقلد المعلمة أثناء حديثها مما يؤدي ذلك



وعي بأهمية اللغة العربية

نصرة بنت محمد الصوافية مشرفة مجال أول ومنسقة فريق التحدث بالفصحى ومدرسة على مهارات التحدث بالفصحى بمحافظة مسقط تقول: أصبح هناك وعي بأهمية استخدام اللغة العربية الفصحى في الموقف الصفّي، وتوجه المعلم نحو اقتناء كتب في القواعد اللغوية للإثراء المعرفي، ومن الأهداف التي حققها البرنامج حرص المعلمين والمعلمات على حضور الدورات واستمتاعهم بما يقدم لهم.

وترى الصوافية بأن المجتمع المدرسي والتربوي سيتمكن من التحدث باللغة العربية الفصحى بسلاسة، وبذلك تقل الفجوة الحاصلة بين لغة الحياة اليومية ولغة الدراسة والكتب، كما أن الوزارة تسعى إلى تدريب جميع الفئات التابعة لها وذلك ضمن خطة زمنية بعيدة المدى.

وحول آلية تطبيق المشروع تقول نصرة الصوافية: يعتمد البرنامج على أداء المتدرب وممارسته للغة بصفة مستمرة أثناء الدورة وذلك عن طريق تنفيذ المحاور التي تبنيها الدورة وتتمثل في رواية قصة سبق تحضيرها، والتحدث عن موقف حيوي، ووصف اللوحة بجملة اسمية أو فعلية، والتعليق على المنظور

إلى تطوير الأداء اللغوي عند التلاميذ، ولقد بدأ التلاميذ يتحدثون بالفصحى، كما لمست ذلك أيضاً من بعض أولياء الأمور؛ وذلك لأنهم يسمعون أولادهم يتحدثون بالفصحى في المنزل.

وتوضح شمساء بنت محمد بن سليمان الهنائية مديرة مدرسة الفتح المبين في حوار معها حول الفصحى وأهميتها وأثرها قائلة: إن اللغة العربية مهمة فهي لغة القرآن الكريم، والطالب في المدرسة يتعلم أربع مهارات (التحدث، والاستماع، والقراءة، والكتابة) والمعلمة قدوة للتلميذ؛ حيث يقوم بمحاكاة حديثها، وذكرت شمساء الهنائية أن للفصحى دوراً كبيراً في التحصيل الدراسي، فالطالب في المدرسة يتعلم الحرف ثم يتطور الأمر ويتعلم الكلمة ثم تركيب الجمل الفصيحة وهكذا يكتسب العربية الفصحى سماعاً.

أما عن دور الفصحى في تطوير الأداء اللغوي فقالت شمساء الهنائية: للفصحى دور كبير في تنمية مهارات اللغة العربية عن طريق السماع والقراءة، وأيضاً في قراءة الكلمات، وقراءة الأعداد بالحروف وفي تذليل الكثير من الصعوبات القرائية.

♦ للفصحى دور كبير في تنمية مهارات اللغة العربية

عن طريق السماع والقراءة

♦ المجتمع المدرسي والتربوي سيصبح يتحدث

باللغة العربية الفصحى بسلاسة

بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وتدريب جميع معلمات المجال الأول للصف الثاني الأساسي بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي، ومجموعات من معلمات المجال الأول للصف الثالث الأساسي بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي، إضافة إلى تدريب مشرفات المجال الأول وبعض معلمي صعوبات التعلم، ومن خلال ذلك لوحظ تحسن كبير في الأداء اللغوي للمعلمات أثناء الزيارات الميدانية مما يدل على أنهن استفدن تقنيا ومهاريا من دورة المحادثة باللغة العربية الفصحى، كما يبدو هنالك تحسنا يقل بنسبة واضحة في أداء الطلبة اللغوي حيث لوحظ تحسن متوسط في أدائهم، وإنني أعزو ذلك إلى انعدام المتابعة الإشرافية على المشروع على مدى عامين دراسيين لعدم تعيين مدرسين معتمدين للفصحى بالمحافظة إلا مع بداية هذا العام الدراسي الذين لم يتمكنوا من تنفيذ خطتهم التدريبية والإشرافية للمشروع إلا في الأسبوع الأول من ديسمبر ٢٠١٠م.

إعادة الهوية

محمد بن علي بن خلفان القبالي معلم أول لغة عربية ومنسق برنامج مهارات التحدث باللغة العربية الفصحى بتعليمية الظاهرة يتحدث قائلاً: الأهداف التي ترتجى من المشروع كثيرة ومنها أن يتواصل المعلم والمعلمة باللغة العربية الفصحى داخل الصف وخارجه طوال اليوم الدراسي، وأن يقدم المادة العلمية المتعلقة باختصاصه بلغة عربية سليمة دون اللجوء إلى العامية. وأن يتمكن من قراءة النصوص غير المشكولة

والمسموع، وقراءة نص بعد تشكيكه، وقراءة نص غير مشكول ولم يحضر سابقاً، وتقديم درس، إضافة إلى المناظرة الثنائية في محور معين، وفي أثناء تنفيذ المحاور يتم تصويب الأخطاء عند وقوع المتدرب فيها مباشرة. كما يتم تقويم أداء المتدربين بصفة مستمرة طوال أيام التدريب وذلك من خلال ملاحظة التزام المتدرب التحدث بالفصحى، والأداء الفردي لمحاور التدريب، وإنجاز التكاليفات الكتابية وترصد درجات أداء المتدرب على ما سبق ومجموعها الكلي ١٠٠ درجة، وتكون المتابعة عن طريق الزيارات الصفية وعقد اللقاءات التربوية وحصر الملاحظات: من أجل تذليل الصعوبات وتقديم المقترحات لعلاجها، كما يعد فرق التدريب التقارير الفصلية والسنوية الشاملة لاستعراض ما تم إنجازه.

ممارسة فكرية وثقافية

ويقول سعيد بن بخيت بن مستهيل بيت مبارك مشرف لغة عربية بالمديرية العامة للتربية والتعليم لمحافظة ظفار: يأتي تبني وزارة التربية والتعليم لمشروع برنامج التحدث باللغة العربية الفصحى إيماناً منها بأهمية اللغة العربية الفصحى في توجيه التلاميذ إلى تطبيق ممارسة فكرية وثقافية مهمة وهي القراءة، فإذا ما أحب التلميذ اللغة العربية الفصحى ومال إليها شعوراً وفكراً فإنه سيقبل بطبيعة الحال على ممارسة القراءة بصورة عميقة ومنظمة مما سيقضي يقينا على كافة مشكلات التعليم والتعلم. ويضيف سعيد بن بخيت: تم تدريب جميع معلمات المجال الأول للصف الأول الأساسي



سعيد بيت مبارك



أحمد الوحشي

قراءة صحيحة مع المحافظة على التشكيل دون لحن، وأن تكون اللغة السائدة في مدارسنا هي اللغة العربية الفصحى قدر المستطاع، وبشكل عام يهدف البرنامج إلى تقريب اللغة العربية الفصحى من أذهان وألسنة أصحابها بدءاً بالمعلمين والمعلمات ووصولاً إلى الطلبة كونهم يشكلون الشريحة الثقافية الأكبر في مجتمعنا؛ وسعياً وراء تحقيق غاية عظمى وهي ترغيبهم في الكتاب بشتى أنواعه وأصنافه إلى أفراد المجتمع ليصبح للقراءة والمطالعة النصيب الأكبر من وقت الفرد، وبذلك تتسع رقعة الحصيلة الثقافية لدى مجتمعنا؛ لنخرج أجيالاً تسمو بهذه اللغة، ولنكون قدوة وفي إعادة المكانة العالية للغتنا الخالدة، وليكون لنا دوراً في رفع شأنها وتعظيم منزلتها بين اللغات الأخرى في ظل صراع الأمم للحفاظ عليها والافتخار بها.

ويضيف المقبالي: للمشروع دور كبير في إعادة الهوية للغة العربية وطبيعتها السهلة والبسيطة إلى أذهان المستهدفين من المعلمين والمعلمات؛ حيث رسخ في العقول أن اللغة العربية صعبة بطبيعتها معقدة بقواعدها، وهذا كله ضرب من الخيال، والواقع يثبت عكس ذلك، إذ أن اللغة العربية تتسم بالسلاسة والمرونة في مختلف صورها، وأتى هذا البرنامج ليغير ما ترسخ في الأذهان من أفكار ومقولات حول اللغة العربية، وذلك من خلال الآلية التي يسير عليها حيث تمثلت



في عقد دورات تدريبية تشمل العديد من المحاور التي كانت نتاجا لدراسة قام بها صاحب نظرية التحدث باللغة العربية الفصحى بالفطرة والممارسة الدكتور عبدالله الدنان، إذ وضع مجموعة من المحاور تنفذ على مدار أسبوعين يكتسب منها المتدرب جملة من القواعد المهمة التي تعينه على التحدث مع طلابه باللغة العربية الفصحى دون تكلف أو تعقيد. ومن هذه المحاور قراءة نصوص معدة سابقا وروايتها ووصف اللوحات بمجموعة من الجمل الأسمية والفعلية، وتقديم موقف حيوي يشتمل على بعض الوظائف اللغوية، كما يتقابل المتدربون في مناظرة تبين مدى استفادتهم وتطبيقهم لما كان مطروحا في الدورة وغيرها من المحاور الأخرى، ويتم التقييم بصورة مباشرة أثناء تنفيذ المحاور حيث تطرح القواعد للمناقشة مع المتدربين وتصويب ما يتعرضهم من أخطاء، وهناك تقييم لاحق يكون بتنفيذ زيارات لمتابعة أثر التدريب في غرف الدراسة بالمدارس.

ويؤكد المقبالي: كان للبرنامج أثر واضح على المشاركين من مختلف الفئات مشرفين ومعلمين وهذا انعكس بدوره على الطلبة، فمن خلال استمارات التقييم التي تصدر إلى المستهدفين نستطيع القول إن البرنامج حاز على رضا

♦ إن التحدث باللغة
العربية الفصحى من
قبل المعلمة
له أثر كبير على مستوى
التلاميذ
♦ الأثر الذي حققه
برنامج التحدث بالفصحى
تمثل
في تنمية الحصيلة
اللغوية لدى الطلبة



الجرأة والواقعية في أثناء تنفيذ المواقف الصفية، وأصبحت أثق في نفسي بصورة كبيرة جداً، ولدي المقدرة الآن على معرفة الأخطاء التي أقع فيها أثناء الحديث بالفصحى وتصحيحها، وأرى أن التزام المعلمات الحديث باللغة العربية الفصحى والممارسة المستمرة لذلك هو السبيل لإتقان مهارات الفصحى وثباتها.

عالية بنت عدنان بن سيف الوحشية بتعليمية منطقة الظاهرة تقول: عندما نتحدث باللغة العربية الفصحى في حصة اللغة العربية تكون الحصة أكثر تشويقاً وإثارة، والمعلمة عندما تتكلم باللغة العربية الفصحى أفهم جيداً، حيث أصبحت أحب اللغة العربية أكثر فهي لغة جميلة، كما أصبحت أشارك في الإذاعة المدرسية، وأقرأ المواضيع الخاصة بمادة اللغة العربية.

وأحمد بن حمدان بن محمد الوحشي يضيف: تمكنا من التحدث بالفصحى ومخاطبة معلمينا وزملائنا بها، وإثراء لغتنا العربية بالمفاهيم والأفكار الجديدة، إضافة إلى ذلك ثناء أولياء الأمور على هذا المشروع بعد أثره الواضح على أبنائهم.

الطالب عادل بن أحمد بن سالم الكلباني من مدرسة المسرات للتعليم الأساسي (١-٤) فيقول: الأثر الذي حققه برنامج التحدث بالفصحى تمثل في تنمية الحصيلة اللغوية لدى الطلبة، وتنمية المهارات التي يمتلكونها مثل: التحدث بالفصحى بطلاقة، وتشجيعهم على المثابرة والاهتمام، وتوعيدهم على التحدث بالفصحى في جميع المواد الدراسية، والقدرة على التعبير بطلاقة والتحدث بلغة عربية سليمة، وتكوين حصيلة لغوية كافية لفهم المقروء والمسموع باللغة العربية الفصحى، وسهولة التواصل والتفاهم بين الشعوب العربية، وتلاشي التعامل بين الطلبة باللهجة العامية وسيادة الفصحى في التعامل بينهم، إضافة إلى تنمية مواهبهم ومشاركاتهم في الأنشطة المدرسية مثل الإذاعة المدرسية والمسرح في المدارس .

المشاركين فيه، حيث كانت نسبة الاستفادة تتراوح بين ٨٠٪ إلى ٩٦٪ حسب الاستمارات، ومن خلال التقييم أيضاً فإن مجموعة كبيرة من المشاركين يطالبون بإطالة مدة الدورة أو إعادتها سنوياً، وذلك لأهميتها والمدى الواسع من الفائدة المكتسبة منها.

أثر واضح

تقول غاية بنت سالم المنذرية مديرة مدرسة خضراء البريمي للتعليم الأساسي (١-٤): البرنامج متميز فما أشاهده من أثر واضح على المعلمات الملتحقات به عندما ينهين التدريب يثلج صدري، فحديثهن باللغة العربية الفصحى داخل الصف وخارجه وتواصلهن مع الجميع بها، وأثر ذلك أيضاً على الطلبة لأمر في غاية الروعة والجمال، حيث استطاعت هؤلاء المعلمات جعل المجتمع المدرسي يتواصل معهن بالفصحى وأصبحت أنا أتواصل معهن بالفصحى دون أن أشعر.

وتضيف بدرية البلوشية معلمة مجال أول بتعليمية محافظة البريمي: لقد أكسبني البرنامج

المسرح المدرسي والنتائج المرجوة منه





افتتح مؤخرا المهرجان الثاني للمسرح المدرسي، والذي أقيم على مسرح وزارة التربية والتعليم، ونظمته دائرة الأنشطة والتوعية الطلابية بالمديرية العامة للبرامج التعليمية ويستمر لمدة خمسة أيام، وتم تجهيز قاعة مجان بالمديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة



مسقط ومسرح الوزارة ومسرح مدرسة دوحة الأدب لاحتضان فعاليات المهرجان.

جاء المهرجان الثاني للمسرح المدرسي ليعرض مجموعة من المسرحيات المتميزة، تنوعت موضوعاتها واختلفت طريقة عرضها على خشبة المسرح باختلاف الإخراج والمؤثرات والمواهب التي قدمتها لتعكس لنا ملحمة مسرحية وبعدا ثقافيا وفنيا إطاره المجتمع المدرسي.

تحقيق :

سعيد بن مفتاح الهنداسي

◆ «مراسي» أفضل عرض وأفضل إخراج وديكور

◆ «الكهل» أحسن ممثل «الملكة» أفضل ممثلة

◆ «الصراع» فضل إضاءة ونص مسرحي

أهداف المهرجان

يهدف المهرجان إلى تبادل الخبرات والمهارات والمعارف وتوسعة آفاق ومدارك الطلاب من خلال الالتقاء بالمختصين والطلبة في مكان واحد، مما يسهم بشكل فاعل في رفع مستوى الأداء، وبث روح المنافسة الشريفة بين الطلبة، والاطلاع على خبرات وتجارب الطلبة في المناطق والمحافظات التعليمية على مستوى السلطنة، كما أدى إلى رفع مستوى الأداء الفني للمسرح المدرسي وجعل العروض المسرحية أكثر تكاملية وتنضجا سواء من حيث النص أو الإخراج أو التمثيل أو مكملات العرض المسرحي المختلفة.

من فعاليات المهرجان

اقتصر المهرجان المسرحي لهذا العام على ستة عروض مسرحية من العروض المرشحة في التقييم المبدئي على مستوى السلطنة، بالإضافة إلى عرض لمسرح العرائس والمسرحيات المنهجية الحاصلة على المركز الأول.

وعقدت جلسات تحليلية بعد كل عرض مسرحي تستهدف العرض المقدم والطلاب المشاركين وأخصائي النشاط المسرحي، من قبل نقاد وفنانين في المهرجان، كما عقدت ورش عمل تدريبية خاصة للطلاب في الفترة

الصباحية من قبل مختصين وفنانين تم ترشيحهم لهذه الفعالية، كما أقيمت زيارات ترفيهية لطلاب المشاركين إلى بعض المعالم والأسواق في محافظة مسقط.

وكان ختام المهرجان مجموعة من الفقرات التي قدمت وحازت على إعجاب الجميع، فقد رعى معالي محمد بن الزبير بن علي مستشار جلالة

السلطان لشؤون التخطيط الاقتصادي صباح يوم الأربعاء ٢٠١١/٢/٩م ختام فعاليات المهرجان الثاني للمسرح المدرسي، بحضور معالي يحيى بن سعود السليمي وزير التربية والتعليم وأصحاب السعادة وكلاء الوزارة ومديري عموم الوزارة والمناطق التعليمية ومديري الدوائر وعدد من المهتمين بالمجال المسرحي وذلك على مسرح وزارة التربية والتعليم بالوطية.

حفل الختام

شهد حفل الختام تقديم عرض مرئي وعرض مسرحي شرفي للمديرية العامة للتربية والتعليم لمنطقة الباطنة جنوب بعنوان "القصص من الحياة"، والتي دارت أحداثها عن شاب (الوردة البنفسجية) قانع بما هو عليه ويطمح أن يكبر ويحكم الدنيا، وطموحه مستمر لا يقف عند حد معين، فيأتي إليه شيخ كبير في السن (الوردة الحمراء) يحاول إقناعه بأن يرضى ويقتنع بما هو عليه من حال، رافعا شعار من خفض جناحه رفع قدرة ولكن (الوردة البنفسجية) يرفض ذلك فيدخل عليهما رجل غريب، عليه شكله مخيف وهو يمثل الطبيعة، جاء ليحقق له ما يريد وما هو طامح له، ولكن بشرط واحد أن يعيش

الدنيا ساعة واحدة فقط.

ويأتي المشهد الثاني ببين حدوث إعصار يطيح بالشباب الطامح ويدخل عليه شابان (بنفسج) يرثيان لحاله، ولكنه يقتنعهم بأنه راض بالحالة التي وصل إليها، وأنه عاش وحقق طموحه وهذا هو القصد من الحياة.



د. سعيد العامري



أحمد الأزكي



من مسرحية مراسي

بيان لجنة التحكيم

بعد ذلك ألقى الدكتور محمد بن سيف الحبسي رئيس فريق لجنة التحكيم بيان اللجنة قال فيها: يسر لجنة التحكيم وتقييم العروض المسرحية المشاركة في المهرجان الثاني للمسرح المدرسي أن تتقدم بجزيل الشكر والتقدير لوزارة التربية والتعليم على تنظيمها لهذا المهرجان المسرحي السنوي، والذي يعتبر بلا شك إضافة حقيقية للمسرح العماني والذي شكل البدايات الأولى لمسرحنا العماني منذ أربعينيات القرن العشرين، وأضاف الحبسي: لقد شاهدت اللجنة خمسة عروض مسرحية تنوعت بين الإعداد والتأليف، فكان التنافس الشريف في تقديم أفضل الإمكانيات الفنية لكل عرض من العروض من خلال الكوادر المشاركة في تنفيذ وإخراج هذه العروض والتي أوجدت التواصل الجميل بين المسرح والجمهور، إن اللجنة تثني على كافة الجهود التي بذلتها المناطق التعليمية التي شاركت في هذا المهرجان، والذي نتطلع إلى استمراريته سنوياً، ولقد عقدت اللجنة اجتماعاً يومياً بعد كل عرض لتناقش كل ما يتعلق بمضامين النص والعرض والإخراج، من أجل

الوصول إلى نتيجة موحدة فكان الاتفاق بين الجميع وبكل شفافية ومصادقية حول نتائج هذه المسابقة.

توصيات لجنة التحكيم

- ١- قدم عبد الغفور أحمد البلوشي عضو لجنة التحكيم توصيات اللجنة جاءت كالآتي: ١- تشجيع الكوادر العمانية في كتابة النصوص المسرحية، وإعطاء الأولوية للطلاب بالمشاركة في كتابة النصوص.
- ٢- طرح قضايا تتناسب مع المسرح المدرسي وتناسب جو المدرسة.
- ٣- الاهتمام بسلامة اللغة العربية في العروض المقدمة.
- ٤- تقترح اللجنة إقامة مسابقة سنوية في التأليف المسرحي للمعلمين وللكادر التربوي، تشرف عليها المديرية العامة للبرامج التعليمية.
- ٥- الابتعاد عن العنف والقسوة في العروض المسرحية المدرسية.
- ٦- إشراك الطلبة في عناصر العرض المسرحي.



من مسرحية الصراع

وحصلت المديرية العامة للتربية والتعليم بمنطقة الباطنة شمال على أفضل عرض ثالث عن مسرحية "تحت ظلال السماء".

أفضل إخراج ونص مسرحي

حصل أيمن الوهيبي مخرج مسرحية "مراسي" من تعليمية منطقة شمال الشرقية على أفضل إخراج مسرحي، وحصل نص مسرحية "الصراع" على جائزة أفضل نص مسرحي للكاتب عبدالله بن علي الكاسبي من تعليمية جنوب الشرقية.

أفضل إضاءة وديكور

جاء الاختيار لأفضل إضاءة مسرحية من نصيب عبدالله بن سليم العلوي لمسرحية "الصراع"، وذهبت جائزة أفضل ديكور لهلال فائق الشرقاوي من تعليمية شمال الشرقية عن مسرحية "مراسي".

أفضل ممثل وممثلة دور أول

حصل الطالب ماجد بن خميس العبري على أفضل ممثل دور أول عن دوره "الكهل" في مسرحية "الشمس المشرقة" من تعليمية المنطقة

٧- الاهتمام من قبل مخرجي العروض على تدريب الممثل، ولذا تقترح اللجنة إقامة دورات وورش مسرحية متخصصة في التمثيل والصوت والإلقاء على أن تكون هذه الدورات مطولة وتقدم من قبل متخصصين في هذه المجالات.

٨- كما توصي اللجنة على أهمية ترويج العروض في مختلف المدارس محلياً وخارجياً، وأهمية تصويرها وتسويقها إعلامياً للتعريف بدور المسرح المدرسي في تطوير المسرح العماني.

٩- زيادة الدعم المالي للفرق المشاركة في المهرجان للخروج بعروض أكثر جودة.

١٠- وأخيراً توصي اللجنة على استمرارية المهرجان سنوياً.

النتائج

أفضل عرض

حصلت المديرية العامة للتربية والتعليم بمنطقة الشرقية شمال على أفضل عرض أول لمسرحية "مراسي"، كما حصلت المديرية العامة للتربية والتعليم لمنطقة الشرقية جنوب على أفضل عرض ثاني لمسرحية "الصراع"،

♦ ومسرحية «القص من الحياة» : أفضل عرض شرفي

♦ من أهداف المهرجان : تبادل الخبرات والمهارات والمعارف وتوسعة آفاق ومدارك الطلاب

كنا نحاول بكل ما أوتينا من قوة أن نأخذ بأيدي الطلبة والمعلمين ونقدم النقد لهم بصورة تناسب إمكاناتهم، لإيماننا بأنهم لازالوا في بداية الطريق ومن واجبنا أن نساعدهم حتى يقفوا على أرض صلبة، ولا بد لهم من مواصلة المشوار والاستمرارية في القراءة والمطالعة، لأن المسرح باب واسع بل بحر غزير من الأفكار والمدارس المسرحية المختلفة، فأتمنى أن يجتمع من لديه موهبة الكتابة أو الإخراج أو التمثيل ويتم رعايته وتواصله مع أحد الأخوة الكتاب والفنانين ويطلب منهم الاستشارة الفنية والنقدية حتى تتكون لديه أساسيات الكتابة و الإخراج و التمثيل، وأنا على يقين بأن الفنانين من كتاب وممثلين ومخرجين لن يألو جهداً في تقديم كل ما من شأنه مساعدة أبنائنا الطلبة وإخواننا المعلمين في هذا المجال لما له من فائدة تسهم في تطوير المسرح المدرسي. وفي الختام قدم الأستاذ والخبير في الدراما العمانية شكره للقائمين على هذا المهرجان متمنياً للجميع التوفيق.



ماجد المقبالي



جمانة الأزكية



سعود الدرمي

الداخلية، وحصلت الطالبة مريم بنت مبارك الفارسية على جائزة أفضل ممثلة دور أول عن دور "الملكة" في مسرحية "تحت ظلال السماء" من تعليمية الباطنة شمال.

قالوا في المهرجان

أول اللقاءات مع الأستاذ أحمد بن سعيد الأزكي الخبير الدرامي بمكتب سعادة الشيخ وكيل وزارة الإعلام، حيث قال: إن المهرجان الثاني للمسرح المدرسي يعتبر تظاهرة جميلة جداً، وكرنفالاً نشاهد فيه إبداعات وقدرات رائعة من أبنائنا الطلبة، وأفكار تستحق الإشادة من الأخوة المعلمين وهذا دليل على اهتمام المسؤولين في وزارة التربية والتعليم بالنشاط المسرحي وأهميته، مستلهمين هذا الجهد من التوجيهات السامية لمولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم الذي كان دائماً وأبداً داعماً لكل ما هو من شأنه الرقي بالمسرح والدراما العمانية، وهؤلاء الشباب هم الجيل الداعم وجيل المستقبل

الذي نعمل عليه كثيراً في تقديم مسرح يشار له بالبنان ويكون علامة بارزة وله بصمة على المستوى الإقليمي والعربي، ويضيف الأستاذ أحمد الأزكي قائلاً: إن العروض المقدمة من خلال ما شاهده تبقى جهوداً مقدرة وأفكار تستحق الأخذ بأيدي أصحابها، وكنا في جلساتنا النقدية لا نقدم النقد لمجرد النقد، بل

آراء الفنانين

الفنان سعود الدرمي

أحيي كل الجهود والقائمين على تنظيم المهرجان والذي يعود الطلاب على المسرح والدراما، كما يهتم بصقل مواهب الطلبة في المدارس وهذا يعد خطوة إيجابية تشكر عليها وزارة التربية والتعليم متمنياً للمهرجان الاستمرارية، فالمسرح المدرسي من الوسائل

◆ احمد الأزكي : المهرجان تظاهرة جميلة جدا وكرنفالا

نشاهد فيه إبداعات وقدرات رائعة من أبنائنا الطلبة

وأفكار تستحق الاشادة من الأخوة المعلمين

تحمل أفكار جميله بحكم إنني أعشق الكتابة الأدبية وأتمنى أن أقدم في المستقبل عمل مسرحي أو قصة، وتضيف جمائه أحمد الأزكي يوجد الكثير من الطلبة والطالبات في السلطنة من هم محبي المسرح ولديهم مواهب وإمكانات جميله، وجاء المهرجان ليقدّم لنا نماذج رائعة وقدرات تحتاج فقط من يأخذ بيدها ويقدمها بصورة جيدة وأتمنى أن يعطي المهرجان القادم فرصه أكبر للورش العملية وإقامة دورات على مدار العام أو تسبق المهرجان على أقل تقدير للمشاركين فيه.

والتقينا بالطالبة مريم مبارك الفارسي من منطقة الباطنة شمال والحاصلة على لقب أفضل ممثلة دور أول، والتي قدمت دور الملكة في مسرحية تحت ظلال السماء فقالت: مثلت في المسرحية دور الملكة التي تحاول أن تساعد شعبها في الخلاص من الوباء الذي حل بالمملكة، ومسرحية "تحت ظلال السماء" أسطورة قديمة قائمة على أساس اعتقاد الناس وإيمانهم التام بأن إنقاذ

المواقف وخلاص المصير لا يتم إلا عن طريق السماء، وتوضح هذه المسرحية انقياد الناس لما هو محكوم به عليهم دون أن يحاولوا اكتشاف الحقائق ومخالفة هذه العقائد، واعتبر نفسي لا أزال في بداياتي المسرحية وأتمنى أن تكون لنا فرصة لمشاركات قادمة في المستقبل لأنني من



صالح زعل



عبدالغفور البلوشي



عبدالله الكاسبي

المهمة في إبراز الطالب المجيد وتقديمه كنموذج يحتذى به، ويُكون لديه ملكة الحفاظ، كما يعود على الحضور الذهني والتركيز والانتباه، ونتمنى أن يستمر هذا المهرجان لسنوات قادمة وأن نرى أبنائنا الطلبة ممثلين بالتلفزيون والسينما.

الفنان صاح بن زعل الفارسي

المهرجان مغذ للدراما العماتية بشكل عام ومثري للحركة المسرحية، ووجود الفنانين بجانب الطلبة في هذا المهرجان يشجعهم على ممارسة العمل المسرحي، وكما هو معروف فإن بدايات أي فنان ناجح تكون من المسرح المدرسي، ولأحظنا وجود مواهب تبشر بفنانين قادمين من الطلبة في مجال التمثيل، وكذلك في الإخراج، وليس هناك شك بأن المهرجانات تعد رافداً كبيراً لتطوير الحركة الفنية إضافة إلى أن التربة المسرحية تعمل على تسهيل وربط المواد التعليمية والأدبية ببعضها وتحويل الصعب منها إلى مواد مسرحية سهلة الاستيعاب.

وتقول الطالبة جمائه أحمد

الأزكي من مدرسة دوحة الأدب وهي ابنة الأستاذ والخير الدرامي أحمد بن سعيد الأزكي، تحدثنا في البداية عن انطباعاتها عن العروض المسرحية فقالت: كان المهرجان فرصه مناسبة لي للاطلاع على أعمال مسرحية وكم كنت سعيدة بما شاهدته خلال أيام المهرجان من مسرحيات



جانب من التكريم

♦ الفنان سعود
الدرمكي :
المهرجان خطوة
إيجابية تشكر
عليها وزارة
التربية والتعليم
متمنيا للمهرجان
الاستمرارية

من العروض المتميزة بعد أن بدأ العام الماضي بالمهرجان الأول الذي اقتصر على أربع عروض مسرحية وعرض موازي واحد في فترة لم تتجاوز الثلاثة أيام، بينما هذا العام زادت العروض المشاركة مع زيادة عدد الأيام إلى خمسة أيام كاملة مع عرضين موازيين وعرض شرفي. كما مثلت أوراق العمل التي شهدتها فعاليات المهرجان الثاني للمسرح المدرسي رافداً هاماً لخبرات المشاركين، حيث ركزت على تقديم معارف متنوعة تتصل بالجانب المسرحي ومنها فن السونوغرافيا بتفاصيله المتنوعة وأهميته، كما تناولت كيفية إعداد الطالب الممثل من حيث الإعداد الفني والتدريب المتواصل والمهارات المتنوعة، حيث عرضت نظرياً وعملياً وفق أسس يمكن تفعيلها والاستفادة منها في واقع بيئاتنا.

كما حظي المهرجان بتغطية إعلامية متميزة هذا العام من خلال العديد من الفعاليات المصاحبة، بالإضافة إلى التغطية الصحفية اليومية كان هناك كتيب ليوم الافتتاح وملحق في نهاية المهرجان، وفي اليوم الختامي تم عمل كتيب آخر يشمل العروض المشاركة في المهرجان، بالإضافة إلى البرامج الإذاعية والتلفزيونية من خلال اللقاءات استضافت العديد من المشاركين والفنانين فكان له كبير الأثر في تقديم المهرجان بأجمل صورة.

محبي المسرح والتمثيل وأشكر القائمين على هذا المهرجان في إعطائنا فرصة لتقديم هذه المسرحية.

ثم التقينا بالفاضل ماجد المقبل من الباطنة شمال والذي قال عن انطباعه بعد المشاركة في المهرجان: إن المهرجان الثاني للمسرح المدرسي أضاف لي الكثير، فمن خلاله استفدنا من الورش التي قدمت أيام المهرجان خاصة في مجال السينوغرافيا، وحققنا المركز الثالث في المهرجان من خلال مسرحية "تحت ظلال السماء"، كما حصلنا على جائزة أفضل ممثلة دور أول، وكل هذه الجوائز تجعلنا نبذل كل ما في وسعنا حتى نقدم في المهرجان القادم مركز متقدم، ويضيف المقبل بأن المهرجان يهدف إلى تبادل الخبرات والمهارات والمعارف وتوسعة آفاق ومدارك الطلاب من خلال الالتقاء بالمختصين والطلبة في مكان واحد مما يساهم بشكل فاعل في رفع مستوى الأداء وبث روح المنافسة الشريفة بين الطلبة والاطلاع على خبرات وتجارب الطلبة في المناطق والمحافظات التعليمية على مستوى السلطنة، كما يؤدي إلى رفع مستوى الأداء الفني للمسرح المدرسي ويجعل العروض المسرحية أكثر تكاملية ونضجاً سواء من حيث النص أو الإخراج أو التمثيل أو مكملات العرض المسرحي المختلفة.

الجدير بالذكر أن مهرجان هذا العام أفرز مجموعة جيدة من الطلبة المجيدين في النشاط المسرحي من خلال مجموعة



العلم

قُبس وضاء

في عيدہ السنوي ♦♦

تقریر: میا بنت مسلم السیابیه

بسم الله الرحمن الرحيم

أمة العلم والهدى (المعلمون والمعلمات) ، شموع تضيء للأمة طريق
المجد والتقدم، بل هم مشاعل تمحى بها ظلمات الجهل والتخلف عن الأمة،
فقد رفع الإسلام من شأنهم وأعلى من قدرهم قبل أن يكرمهم البشر أو أن
يجعلوا لهم يوماً في السنة ، وأمر بتقديرهم طوال العمر، ولهم في الآخرة
الأجر العظيم ، فيقول الله تعالى في محكم تنزيله: (يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا
مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) ويقول: (.. قُلْ هَلْ
يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ) فالآيات
فيها بيان لفضل العلم وأهله ، وفي السنة النبوية يخبرنا من لا ينطق عن
الهوى إن هو إلا وحي يوحى بأن الكون بأكمله يتفاعل مع معلمي الناس
الخير، حيث قال رسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَهْلَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِيِّينَ حَتَّى النَّمْلَةِ فِي جُحْرِهَا وَحَتَّى الْحَوْتَ لِيُصَلُّوا عَلَى
مُعَلِّمِ النَّاسِ الْخَيْرِ) .



مشاعل العلم.. شكر وتقدير..

وبعد هذا كله فلاغرو ولا عجب في أن يحتل المعلمون مكانة مرموقة في المجتمعات ، وإن أمر تكريمه بات واجبا من الواجبات ، فهم ورثة الأنبياء ، وعلى عاتقهم تتم تنشئة الأجيال على الحق والخير والجمال والفضيلة ، لذا سعت دول العالم إلى تكريم هذا المربي الفاضل، حيث خصصت له يوما للاحتفاء به وهو الخامس من أكتوبر من كل عام ، وأسّمته : (باليوم العالمي للمعلم)، ولم يكن العالم العربي بمعزل وببعد عن ذلك ، فقد خصص يوما لتكريمه ، وهو الرابع والعشرين من فبراير من كل عام ، وأطلق عليه : ب(يوم المعلم العربي) ، بل أن كثيرا من هذه الدول تجعل من هذا اليوم عيداً أسّمته : ب(عيد المعلم).

وسلطنة عُمان ممثلة بوزارة التربية والتعليم هي واحدة من هذه الدول التي تسعى إلى تجويد التعليم وتحسين مدخلاته وعملياته ومخرجاته من خلال الاهتمام والنهوض والرقى بالمعلم ؛ كونه أبرز أعمدة التجويد ، فهو المرشد والموجه لعملية التعليم والتعلم ، وهو المربي الفاضل القائم على تربية النشء التربية القويمة على أسس ومبادئ الدين الحنيف، وقيم المجتمع العماني الأصيل، وتثقيفهم وتعليمهم، ونهيتهم ليكونوا متسلحين بكل ما من شأنه أن يعينهم على مسطرة ظروف الحياة، وتأهيلهم لاكتساب مهارات ومعارف جديدة ، إضافة إلى صقل مهاراتهم التي اكتسبوها من خلال ما تقدمه لهم المدرسة من أنشطة وبرامج تسهم في رفع مستوياتهم التحصيلية.

ويأتي هذا الاهتمام من خلال احتفاء السلطنة بالمعلم في يومه ، من خلال مشاركتها لدول العالم في احتفائها به، والذي يصادف الخامس من أكتوبر من كل عام؛ باعتبارها عضوة في منظمة اليونسكو، كما تحتفي به مع شقيقاتها من الدول العربية والذي يصادف الرابع والعشرين من فبراير من كل عام ، حيث يتم إقامة احتفالية تربوية تكريماً وإجلالاً ووفاء لما يقدمه لهذا الوطن

المعطاء وأبنائه.

فذكر معالي وزير التربية والتعليم في بداية كلمته بمناسبة يوم المعلم للعام الدراسي الحالي (٢٠١٠/٢٠١١م)، قائلاً: «إن احتفالنا بيوم المعلم يمثل وقفة عرفان وتقدير لمشاعل العلم التي تستضيء بها أرض عُمان الطيبة، هذه المشاعل التي تنشر النور والضياء في كل أسرة على سماء هذا الوطن العزيز، إنهم كوكبة أمنت بما تقوم به من دور، وارتضت لنفسها أن تتحمل مسؤولية بناء الأجيال وتربيتهم، مسؤولية تتطلب الإخلاص التام في القول والعمل، ووضع قيم الولاء والانتماء لهذا الوطن فوق كل المعطيات، وذلك بقناعة ذاتية تنبع من الوجدان»، فهذا التكريم هو الحصاد لجهد كل معلم مخلص وحريص على تحقيق أهداف



للمعلمين على ما يبذلوه من جهد نبيل في تعليم أبنائهم وتربيتهم ، أما على مستوى المنطقة التعليمية : فيتم تشكيل لجنة برئاسة المدير العام وعضوية مدراء الدوائر ومن ترى المنطقة الاستعانة بهم لاختيار المكرمين على مستوى المنطقة التعليمية ، وأما التكريم على مستوى الوزارة: فيتم ترشيح المعلمين المكرمين من مختلف محافظات ومناطق السلطنة وفق شروط ومعايير مقننة، ومن ثم حصر أعدادهم ، وإعداد برنامج وتحديد مكان الاحتفال وتاريخه .

اهتمام مهني متواصل..

إلى جانب ما يحظى به المعلم من تكريم ، فقد عنيت الوزارة إلى الاهتمام بتنميته في مختلف الجوانب – لاسيما الجانب الفكري والمهني –،

المدرسة التربوية والتعليمية ،وهو ليس نهاية مطاف العمل التربوي وإنما هو رسالة شكر وإجلال وتقدير وعرفان تبعثها الوزارة والمنطقة التعليمية والمدرسة إلى إدارة المدرسة والمعلمين والطلبة وأولياء الأمور وكافة العاملين الآخرين مفادها: أن هناك معلم مخلص متميز كفاء يجب أن نقدره ونحترم كفاءته وتميزه وإخلاصه ، وبأخذ هذا التكريم ثلاثة مستويات: فعلى مستوى المدارس التعليمية: تقوم كل مدرسة بالاحتفال بيوم المعلم في برنامج يوميها الدراسي، ويقوم هذا الاحتفال على فكرة أساسية مفادها أن يقدم الطلبة للمعلمين في هذا اليوم شكرهم وتقديرهم لهم على ما بذلوه من جهد لتربيتهم وتعليمهم، كما يقوم أولياء أمورهم بتقديم الشكر كذلك

فتأتي الملتقيات السنوية للمعلمين والتي تنفذها المديريات العامة للتربية والتعليم بمختلف المحافظات والمناطق التعليمية، من خلال تبادل الأفكار التربوية، وطرح المشكلات التي قد يواجهها المعلمون في العملية التعليمية التربوية، مما يسهم في تعزيز الدافعية نحو العمل البناء والأخذ بهذه النتائج لكي يتم الاستفادة منها، كما تعد مسابقة المعلمين والتربويين العمانيين خطوة مهمة في مسيرة التطوير ومكسباً تربوياً هادفاً وتوجهاً سليماً وضرورياً يعبر عن رؤية بعيدة وشاملة لمختلف التوجهات الحديثة، حيث أصبح إثراء الفكر والطرح التربوي من خلال تنوع البحوث والدراسات والكتب العلمية والمشاريع والبرامج الإلكترونية، من الأمور المهمة في مختلف النظم التربوية العالمية، هذا إلى جانب الندوات والمؤتمرات .

كما ناشد معاليه المعلمين والمعلمات ، بالحرص على تحقيق الاستفادة القصوى من برامج التدريب والإثراء المهني بوعي وحسن تقدير في عصر لا تراجع فيه عن تنمية الذات مهنياً وتطويرها ومواكبتها لكل جديد ومفيد، وتلبية لهذه المناشدة ارتأت وزارة التربية والتعليم العناية بالمعلم من خلال إعداد الخطط والبرامج التي تدعم دوره، والارتقاء بمستواه المهني والفني في ظل التقدم والثورة المعرفية والمعلوماتية والتكنولوجية الهائلة التي تشهدها السلطنة وتعايشها في عالم اليوم ، وما لقيته هذه الطفرة من تبعات ومسؤوليات جسيمة على المؤسسات التربوية والنظام التعليمي، حيث دأبت إلى تنفيذ العديد من البرامج الرامية إلى صقل مهارات المعلم والارتقاء بكفاءاته من خلال ما تزخره من تقنيات ونظم المعلومات والوسائل التعليمية المبتكرة، مع التأهيل المستمر للمعلمين بالتعاون مع جهات عدة . من خلال تقديم برامج متخصصة: «كبرنامج الإدارة التربوية»،

و«برنامج الإشراف التربوي» المنفذ بجامعة السلطان قابوس، وبرنامج «تنمية مهارات التفكير في تدريس الرياضيات» لمعلمي الرياضيات والذي يهدف إلى تدريب المعلمين على أساليب مستحدثة في تدريس الرياضيات باستخدام مهارات التفكير العلمي ، وبرنامج « الحقيبة التدريبية للتقويم التربوي» والذي يهدف إلى زيادة وعي المعلمين وتدريبهم على الاستراتيجيات التدريسية وطرق التقويم الحديثة ، وبرنامج « مهارات التحدث باللغة العربية الفصحى» الذي يسهم في تأهيل الهيئات التدريسية والإشرافية والإدارية في جميع المواد الدراسية عدا اللغة الإنجليزية؛ لتكون قادرة على التحدث باللغة العربية الفصحى ، مع تحريك أواخر الكلمات، بجانب استخدامها كلغة تواصل وتعليم داخل الصف وخارجه لتكون لغة التحدث بين الطالب والمعلم ، كما أن هناك «برنامج اللغة الإنجليزية» بالتعاون مع جامعة ليدز البريطانية، وبرنامج «دبلوم جامعة كامبردج الدولي للمعلمين والمدرسين (CIDTT)»، وذلك للاستفادة من البرامج والتجارب الدولية للتجديد في أساليب وطرق التدريس لدى المعلمين ، من خلال تعريفهم على أفضل طرق التدريس والتعلم الفعال ، باستخدام أساليب التعلم النشط والتعلم المتمحور حول الطالب، وأساليب التقويم المستمر، وبرنامج «البحث الإجرائي» ويهدف هذا البرنامج إلى تعريف المشاركين من المعلمين والمعلمات وإكسابهم مهارات عرض البحوث وكيفية توظيفها، والإلمام بعناصر ومكونات البحث الإجرائي وكذلك التعرف على مفهومه ، ومن البرامج الجاري تنفيذها للمعلمين برنامج «إعداد المناهج للإعاقة العقلية بمدارس التربية الخاصة» وقد تضمن أهدافاً عدة منها: تدريب المعلمات والمشرفات على تدريس مناهج الإعاقة العقلية وآليات تقويم الطلبة

المعلمين - على مهارات التعامل مع الحاسوب وتقنية المعلومات ومنحهم الشهادة العالمية للحاسوب والإنترنت (IC3)، ويستمر المشروع على مدى ثلاث سنوات في مختلف محافظات السلطنة ومناطقها.

جهود مشكورة..

وتغتتم الوزارة أية مناسبة أو احتفالية تربوية لتكريم المعلمين وإدارات المدارس والطلبة، فتقدم لهم هدايا عبارة عن حاسوب محمول، تعزيزاً لنشر الثقافة الإلكترونية واستخدامها، أو غيرها من الهدايا العينية، كما دأبت دائرة رعاية شؤون الموظفين بالوزارة على فتح قنوات اتصال مع المؤسسات والشركات والبنوك التجارية بهدف منح الموظف بعض المميزات والخدمات الإضافية، حيث عملت الدائرة على الإعلان عن هذه الخدمات من خلال الرسائل النصية والبوابة التعليمية، كما أنهت الدائرة نموذج البطاقة التعريفية (بطاقة موظف) والتي سيجملها جميع المعلمين والعاملين وزارة التربية والتعليم، وهي تتيح لهم الحصول على الخصومات التي تحصل عليها دائرة رعاية الموظفين من الشركات والبنوك والمحلات التجارية والمطاعم، ولم تغفل الوزارة الجانب الترفيهي لمنتسبي الحقل التربوي حيث تنفذ في كل عام وفي فترة الإجازة الصيفية نشاطاً غير مسبوق يهدف إلى الاستفادة من وقت المعلمين أثناء الإجازة الصيفية ليكون تكريماً لهم على جهود عام دراسي بأكمله بذلوا فيه جهداً متميزاً من أجل أداء أمانة التدريس، إلى جانب تنفيذ المنتدى الصيفي الخاص بالتربويين في محافظة ظفار سنوياً، والتي تتمتع بجو مميز في فترة الصيف، حيث يتضمن المنتدى برامج تدريبية وترفيهية وعروض للتجارب الميدانية، التي تسهم في تجديد النشاط للعاملين في الحقل التربوي، وإضافة الجديد لخبراتهم ومهاراتهم.

في هذه المرحلة وتشخيصهم ، وتدريبهن على تصميم وإعداد خطة وطنية للتربية الخاصة مع ذوي اختصاص في الوزارة ، ويهدف البرنامج أيضاً إلى تدريب المعلمات على وضع الخطط الفردية لكل طالب أو طالبة من ذوي الإعاقة، كما شمل التأهيل رفع مؤهلات المعلمين والمعلمات الحاصلين على دبلوم الكليات المتوسطة إلى درجة البكالوريوس بالتنسيق مع الكليات التابعة لوزارة التعليم العالي وبعض الجامعات الأخرى.

وقد ساهمت برامج الإدارة المدرسية وخدمات البوابة التعليمية الإلكترونية على تسهيل جوانب عمل المعلمين وإدارات المدارس، فمن هذه التسهيلات المقدمة: إلغاء العمل الورقي اليدوي وتحويله إلكترونياً في كافة الأعمال الإدارية والتعليمية، كخدمة إدخال درجات الطلبة حسب مستوياتهم التحصيلية، وتسجيل غيابهم عن اليوم المدرسي، والأرشفة الإلكترونية لنظام المراسلات الإدارية بين المدرسة والمنطقة التعليمية، وخدمة الملف الإلكتروني الشامل لبيانات الطالب، وخدمة الإجراءات الإدارية والمالية الخاصة بالحافلات المدرسية، والملف الإلكتروني لمعلمي وموظفي المدرسة والمناطق التعليمية، وإدراكاً من الوزارة لأهمية إدخال التقنية في العملية التعليمية وتوفيرها للمعلمين، باعتبارها ركيزة أساسية في عملية التنمية، وتماشياً مع إستراتيجية السلطنة الرامية لبناء حكومة إلكترونية، والتحول إلى المجتمع الرقمي، قامت المديرية العامة لتقنية المعلومات بالوزارة بالتعاون مع الشركة الأمريكية (سيرتي بورت) وهي شركة عالمية رائدة في اختبار المهارات والمعرفة الحاسوبية الأساسية، وبالتعاون المشترك مع وزارة التربية والتعليم ووزارة الخدمة المدنية تم اعتماد برنامج تدريب وتأهيل أكثر من ٩٣ ألف موظف من موظفي الخدمة المدنية- من بينهم



مؤتمر التربية من أجل التنمية المستدامة لدعم التنوع الثقافي والبيولوجي

استطلاع : ناهد بنت صالح الكلبانية



تعد سلطنة عمان واحدة من الدول التي لها دور بارز في الحفاظ على التنوع البيولوجي والثقافي، حيث جاءت قضايا البيئة ضمن أولويات اهتمام حكومة السلطنة منذ مطلع النهضة المباركة التي يقود لواءها حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم - حفظه الله ورعاه - والذي أولى قضايا التنمية البشرية والبيئية جل اهتمامه ورعايته.



الجيدة في التعليم من أجل التنمية المستدامة، ولتعزيز الحوار بين جميع الأطراف ذات العلاقة بالقضايا والموضوعات المرتبطة بالتنوع الثقافي والبيولوجي، واستمراراً للتعاون المثمر بين سلطنة عمان ومنظمة اليونسكو في دعم قضايا التنوع البيولوجي.

أهداف المؤتمر

هدف المؤتمر إلى استكشاف الروابط المختلفة بين المجالات الثقافية والطبيعية

وإسهاماً من السلطنة في احتفالات المجتمع الدولي بالسنة الدولية للتنوع الإحيائي، والسنة الدولية للتقارب بين الثقافات، واحتفاءً بالسنة الدولية للشباب التي أقرتها الجمعية العامة للأمم المتحدة، والتي تشارك منظمة اليونسكو الدول الأعضاء الاحتفال بها، نظمت السلطنة ممثلة بوزارة التربية والتعليم وبالتعاون مع منظمة اليونسكو فعاليات مؤتمر التربية من أجل التنمية المستدامة لدعم التنوع الثقافي والبيولوجي في مسقط وذلك لتبادل الممارسات

◆ المؤتمر عزز قيم التعاون المثمر بين السلطنة ومنظمة اليونسكو في دعم قضايا التنوع البيولوجي والثقافي

مشاركة السلطنة المجتمع العالمي



محمد اليعقوبي



هيلين سايرز



د. علي الألمعي



د. سيف الحجري

في البداية حدثنا محمد بن سليم اليعقوبي نائب أمين اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم قائلاً: «يعد انعقاد مؤتمر التربية من أجل التنمية المستدامة لدعم التنوع الثقافي والبيولوجي في سلطنة عمان ثمرة من ثمار التعاون بين السلطنة ومنظمة اليونسكو، ومشاركة منها للمجتمع العالمي في الاحتفالات بالسنة الدولية للتنوع الإحيائي والتقارب بين الثقافات والسنة الدولية للشباب، ونتيجة للجهود العالمية والأنشطة المكثفة الخاصة بدعم هذه القضايا وعلى مدى عام كامل جاء تنظيم هذا المؤتمر في السلطنة تنويجاً لهذه الجهود، وفي إطار عملية العقد الدولي للتربية من أجل التنمية المستدامة والذي تم الإعلان عنه في عام ٢٠٠٥م، ونجد أن القضايا التي تم طرحها ومناقشتها في هذا المؤتمر والتي يغلب عليها صفة الاستدامة التربوية معنية بها عناية تامة فمن خلال المناهج الدراسية يحظى مفهوم التنوع البيولوجي ومجالاته المختلفة باهتمام كبير عن طريق إضافة مضامين مرتبطة بقضايا التنوع الثقافي والإحيائي في مناهجنا العمانية.

وأضاف نائب أمين اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم: «تكمن أهمية المؤتمر من منطلق المجالات التي تعرض لها وهي: قضايا الشباب، وفتح قنوات الحوار، والتنوع الثقافي والبيولوجي، وهذه القضايا تعد من المجالات المهمة

، وكيفية إسهامها معاً في تشكيل حياة الإنسان وتحقيق مفهوم التنمية المستدامة في مجتمعات اليوم، ورفع الوعي بين المعلمين حول الاستراتيجيات والمنهجيات المختلفة لدمج الموضوعات في مجال العلوم الثقافية والعلوم الطبيعية في المناهج الدراسية وطرائق تدريسها، بجانب المساهمة في عملية تعزيز الحفاظ على التنوع البيولوجي من خلال تثقيف المجتمع عن طريق زيادة الوعي وتبادل المعلومات، والمساهمة في عملية إشراك الشباب للقيام بدور فعال في الحفاظ على التنوع البيولوجي وتشجيع التفاهم بين الثقافات والاستفادة من الدور الذي تلعبه التربية والعلوم، وتعزيز الاعتراف بأن التنوع البيولوجي هو قضية عالمية شاملة تتعدى الحيز الجغرافي والثقافي وتهم المجتمع العالمي ككل، هذا إلى جانب أن المؤتمر قدم الطرح المنهجي لدور الثقافة والطبيعة في بناء اقتصاديات مستدامة، ومعالجة القضايا الناشئة بين الثقافات وذلك من أجل تحسين التنوع الثقافي والتنوع البيولوجي، وتحديد أفضل الممارسات من خلال التعاون فيما بين اللجان الوطنية لليونسكو مع الاستفادة مما توفره شبكة اليونسكو للجوان الوطنية من معلومات.

وحول فعاليات المؤتمر وانطباعات المشاركين كانت لرسالة التربية مجموعة من اللقاءات تحدث أصحابها عن أهمية عقد هذا المؤتمر وأهم الموضوعات التي تطرق إليها ومدى الاستفادة المتحققة.

◆ مشاركة واسعة من قبل الخبراء العالمية والمحلية والتي ساهمت في تبادل الخبرات وفتح مجالات الحوار والتواصل

◆ المؤتمر قدم الطرح المنهجي لدور الثقافة والطبيعة في بناء اقتصاديات مستدامة

على المستوى المحلي والدولي ، بجانب ذلك هناك محاور مرتبطة بهذه المجالات منها محور مرتبط بزيادة وعي الشباب بأهم القضايا العالمية التي يفترض أن يكونوا على تفاعل متواصل معها وعلى رأسها الموضوعات المتعلقة بعملية التفاهم وتقبل الآخر، والتعرف على القضايا الدولية المرتبطة بموضوعات البيئة والتراث والطاقة وطرق حماية البيئة ، وقد حرصنا على أن يكون مستوى المشاركة في هذا المؤتمر من جميع الجهات المعنية الحكومية وغير الحكومية المهتمة بالبيئة والشباب والتنوع الثقافي ، مما يسهم في تبادل التجارب والخبرات على المستوى المحلي والإقليمي والدولي خاصة وأن المشاركين في هذا المؤتمر لديهم خبرات من منظمة اليونسكو، بجانب الخبراء العالميين والعربية والمحلية التي يشهد لها بالكفاءة العالية، وأسعدتنا مشاركتهم بأوراق عمل علمية وممنهجة، كما وكان للتجربة العمانية ومسيرة تقدمها خلال السنوات الماضية الحضور المثمر للغاية والذي نال إعجاب الخبراء والمشاركين في أعمال هذا المؤتمر، ولا تغفل أهمية تواجد الشباب وهم الثروة التي لا تنضب لهذه الأمة ، فكان لهم نصيب الأسد في المشاركة والحضور والتفاعل مع أوراق العمل المقدمة ، حيث تم توجيه الدعوة إلى (١٠٠) مشارك لحضور فعاليات المؤتمر، ونحن نأمل أن تكون معطيات أوراق العمل التي قدمت وما تم مناقشته ذات أثر واضح عند التخطيط للمشاريع

البيئية والثقافية في السلطنة ، ولابد أن نقدم الشكر الجزيل لكل اللجان التي عملت بجهد وإخلاص لإنجاح هذا المؤتمر.»
من جهته قال الدكتور علي بن عبده الألمعي مساعد مدير عام التخطيط والسياسات بوزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية : « أسعدني جداً تواجدي في هذا المؤتمر وحضوري إلى السلطنة، وكم كنت معجباً بمدى التنظيم والاهتمام ، والجهود التي بذلتها اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم من قبل بدء فعاليات المؤتمر وفي أثناء الإعداد له، حيث وفرت لنا العديد من الخدمات قبل قدومنا إلى السلطنة ، ونحن كمواطنين من دول الخليج نعزز بنجاح السلطنة في تنظيم هذا المؤتمر العالمي، ونفخر بمقدار الاهتمام الذي أولاه المعنيون في وزارة التربية والتعليم في سبيل الخروج بهذا المؤتمر على الوجه الأكمل.»
وحول ما قدم في المؤتمر من أوراق عمل ، أكمل الدكتور علي الألمعي حديثه بقوله: «المؤتمر بما طرحه من أوراق عمل حول التنوع الثقافي والبيولوجي والحوار بين الحضارات خطوة إيجابية نحو التقارب والتعاون وتبادل المعرفة والخبرات بين المشاركين من شتى دول العالم ، ونحن في وزارات التربية والتعليم نهتم بالتنمية المستدامة التي تتناول جوانب التواصل الثقافي والحضاري بين الأجيال فنحن نربي الأجيال ونصنع الإنسان ليكون قادراً على التعايش مع



د. نادية السعدية



د. عبدالله الكندي



د. لبنى الخروصية



فوزية البلوشية

لدى الطفل سلوكاً يومياً تجاه بيئته المحيطة، ولا شك أن التكنولوجيا المتوفرة ساعدت كثيراً في نقل هذه المعرفة بصورة واسعة، وأدعو أن يكون للأسرة دوراً في تنمية مهارات تعامل الطفل مع مكونات البيئة المختلفة، فالبيئة كلمة بسيطة ولكنها جامعة فهي علاقة الإنسان بالله أولاً، ثم بالإنسان ثم بالحياة البحرية أو البرية المحيطة، ثم بنعم الله غير الحية، وبالتراكم الحضاري الذي خلفه لنا الأجداد.»

ويواصل الدكتور سيف الحجري حديثه عن دور المناهج في نقل المعرفة البيئية للطالب بقوله: «المؤتمر بما طرحه من قضايا وتجارب مختلفة، وبما اشتمل عليه من خبراء من مختلف دول العالم لا شك أنه يسهم في تبادل الخبرات والعلم النافع، وجميل من سلطنة عمان أن تستضيف مثل هذا المؤتمر، فهي بلد حريص على البيئة، والإنسان العماني لديه الوعي الكافي والاهتمام والانتماء لبيئته، وأرى أن المناهج المتوفرة في الدول العربية غنية بمواضيع البيئة، وتتقاطع بشكل كبير معها فعلى سبيل المثال: المواد الدينية في المناهج الدراسية غنية جداً بالمواد البيئية، ولا بد للمعلم أن يدعم قضايا البيئة من خلال المنهج فهو بإمكانه عندما يمر بأية كريمة مثل قوله تعالى: (وجعلنا من الماء كل شيء حي) أن يمر عليها مرور الكرام دون التركيز عليها، ولكن بالإمكان له أن يقف عندها ويدعم من خلالها قيمة الماء والحياة، ويشجع الطلبة على

مجتمعه متفاعلاً بصورة إيجابية مع المجتمع الآخر، ومتابعاً لما يدور من قضايا في المجتمع الإنساني، وهذه المبادئ ليست جديدة علينا كمسلمين فالدين الإسلامي الحنيف حث عليها، فهو دين عالمي لا يختص بحضارة واحدة أو مجتمع واحد أو جنس معين، وأتمنى من منظمة اليونسكو أن تستمر في رعاية مثل هذه المؤتمرات وتجعلها فرصة للتلاقي والتحاور حول القضايا المتعلقة بالتربية والعلوم والثقافة.»

تبني سلوك إيجابي

أما الدكتور سيف بن علي الحجري نائب رئيس مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع فيقول: «يأتي هذا المؤتمر في عملية ربط واقع قضايا البيئة بآليات وأساليب مختلفة من أهمها جعل الفرد يتبنى سلوكاً إيجابياً تجاه البيئة، حيث إن قضايا البيئة - من وجهة نظري - قضايا سلوكية في المقام الأول، فنحن نرى أن أجدادنا كانوا بسطاء في معرفتهم ولا يملكون الوسائل التكنولوجية الحديثة، ولكنهم كانوا أكثر حرصاً على البيئة، حيث كانت معاشتهم لها معاشة يومية وسلوكهم تجاهها كان إيجابياً، حيث كانوا يستمدون من تعاليم الإسلام الحنيفة والعادات والتقاليد المتوارثة الطرق والوسائل التي يتعاملون بها مع البيئة وما يحيط بها من موارد حية وغير حية، ونحن بحاجة اليوم إلى زيادة وعينا بالقضايا البيئية المختلفة لننشئ

التفكير النقدي، ومهارات التواصل وغيرها من المهارات التي تؤهلهم للمستقبل.»

وحول تجربة السلطنة في مجال تأهيل الشباب وأثر ما تم مناقشته في هذا المؤتمر على الشباب في السلطنة، أوضحت مديرة مركز الواحة لتنمية الموارد البشرية: «إن عقد مثل هذا المؤتمر لهو مبادرة جيدة من سلطنة عمان لمشاطرة الآخرين في أفكارهم وخبراتهم، وهي فرصة رائعة للسلطنة لتعريف الآخرين بما يملك المجتمع العماني من إمكانات وما تحقق له من منجزات، بجانب التعاون وتبادل الخبرات على المستوى العربي والعالمي، وتقديم الدعم للشباب وفتح قنوات التواصل والحوار لهم.»

الإعلام و التنوع الثقافي والبيولوجي

الدكتور عبدالله بن خميس الكندي عميد كلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس قال: «يعد هذا المؤتمر الذي تم تنظيمه بالتعاون بين منظمة اليونسكو ووزارة التربية والتعليم في السلطنة من المؤتمرات المهمة مع بداية عام ٢٠١١م ليس فقط على المستوى المحلي أو الإقليمي وإنما على المستوى العالمي، وأرى أن منظمة اليونسكو قد بدأت برنامجها لهذا العام بهذا المشروع المهم، الذي تنوع في طرح الكثير من المواضيع، وبمشاركة خبرات خارجية ومحلية، وأعتقد أن التوصيات التي تضمنها إعلان مسقط تتضمن الكثير من الأفكار بالنسبة لمشاريع منظمة اليونسكو وللمهتمين بقضايا التنوع البيولوجي.»

وحول ورقة العمل التي شارك بها الدكتور عبدالله الكندي في المؤتمر، أضاف بقوله: «تتلخص ورقة العمل التي شاركت بها في هذا المؤتمر حول التعددية الإعلامية والتنوع الثقافي، وكيف من الممكن أن تخدم كل جهة الأخرى، وأرى أن تحقيق التعددية في أي بلد من البلدان مرتبطة بوجود مساحة جيدة وكافية من التنوع الثقافي، بمعنى إذا ملكت تعددية إعلامية تصل إلى التنوع الثقافي، وإذا أردت أن تخدم التعددية بشكل جيد فعليك أن توفر مساحة كافية من التنوع الثقافي، وقد

ضرورة الحفاظ عليه ويفتح باب النقاش في الغرفة الصفية في وسائل صون الماء والموارد الحية، كذلك معلم الرسم، والعلوم واللغة فكل معلم قادر على أن يوظف منهجه ليقدم من خلاله رسالة بيئية، فالوعي العام والسلوك بصفة عامة خير وسيلة لتقليل التحديات التي قد تتعرض لها البيئة، ولا بد أن يكون هنالك توجيها وطنيا نحو الحفاظ على البيئة، فهذه المسؤولية ليست مهمة وزارة معينة أو ناشط بيئي أو مدرسة، وإنما مسؤولية كل فرد في الأسرة والمجتمع، والسلطنة نموذج جيد على الاهتمام بالبيئة على المستوى الحكومي والفردى.»

دور الشباب

وتحدثت هيلين سايرس مديرة مركز الواحة لتنمية الموارد البشرية بسلطنة عمان عن مشاركتها في فعاليات هذا المؤتمر، حيث قدمت ورقة عمل بعنوان (دور الشباب في تفعيل عقد الأمم المتحدة للتربية من أجل التنمية المستدامة): «عندما طلب مني أن أقوم بإعداد عرض حول دور الشباب، فإن أول ما خطر في ذهني هو كيف لي أن أتحدث عن دور الشباب فأنا لا أستطيع أن أجده في الكتب أو في الإنترنت، لذا قمت بجمع ٨٠ شابا أعمارهم بين ١٥ - ٢٤ سنة من الجنسين، من ٢٠ جنسية مختلفة من مجموعة من المدارس الدولية، وقمت بإعداد حلقة عمل لهم تم فيها مناقشة آمالهم، ومكامن القوة لديهم، وأفكارهم وطموحاتهم ومن خلال ٧ أسئلة قمت بإعدادها وطرحها تمكنت من معرفة تطلعاتهم وكيفية تطبيق هذه التطلعات على أرض الواقع، حيث تحدث الشباب بأنهم يملكون أفكارا جديدة، ولديهم الدافعية والطاقة وأنهم على استعداد للعمل مع الآخرين، وهم متطلعون وأذكياء وماهرون في استخدام التقنيات الحديثة، ولقد أنشؤوا عالما جديدا بسبب مهاراتهم وذكائهم، فهم يعرفون ماذا يجري حول العالم بالرغم من صغر سنهم فهم مدركون وواعون، وقالوا إنهم بحاجة إلى التدريب وتعلم مهارات



◆ يحظى مفهوم
التنوع البيولوجي
ومجالاته باهتمام
كبير في المناهج
الدراسية العمانية

أن تكون جزءاً من حياتنا ومن معاملتنا ومن قيمنا وتعليمنا لأبنائنا، من جهة أخرى فإن التعددية الإعلامية المتوفرة اليوم في الوسائل التكنولوجية الحديثة وخاصة الإنترنت وجدت أن نسبة بسيطة من سكان العالم تصل إلى ما يعادل ٢٨٪ فقط، بينما البقية منهم لم يستخدموا الإنترنت مطلقاً لذلك كان إلزاماً أن نسعى إلى تعميم انتشار استخدام الإنترنت ووسائل التكنولوجيا الحديثة وتعليم المتلقي طرق استخدام هذه الوسائل وكيفية الانتقاء منها، واقترحت في ورقتي أن نذهب إلى مشروع دراسة ترعاها منظمة اليونسكو موضوعها يتمحور حول قياس التعددية الإعلامية والتنوع الثقافي

عرضت في ورقتي بعض الأفكار وعدداً من النماذج العالمية، وطرق قياسها، فاليوم لم تعد المسألة إنشائية فقط بل باتت قياسية، أما التنوع الثقافي فباتت له مبادرات على مستوى العالم وله مجموعات عمل داخل منظمة اليونسكو وخارجها، وهنالك دول تسعى لتكثيف أفكار التنوع الثقافي وتحويله إلى أفكار تطبيقية، وقد حرصت على تقديمها بشكل ملخص في ورقتي، أما النتائج التي خرجت بها فيما قدمت فوجدت أن التعددية الإعلامية والتنوع الثقافي حالة أصيلة في البناء الإنساني وليست فكرة طارئة، وليس بالضرورة أن نكون بحاجة إلى حدوث تغيرات كبيرة لنفكر في التعددية، بل لابد



والإحيائي الذي تزخر به السلطنة، مما يسهم في توعية الطالب وتنمية معلوماته ويرسخ في نفسه الاهتمام بالبيئة بصورة فطرية، فعندما تحرص الدولة على تعليم أبنائها طرق وأساليب الاهتمام بالبيئة عندئذ ينشأ في ذهن الطالب سلوكاً إيجابياً تجاه بيئته، بحيث عندما يذهب ليلعب في الشاطئ أو عند قيامه بنزهة في إحدى الحدائق العامة يحرص على أن لا يؤثر على نظافة المكان ويحافظ على مكوناته، كما وأن المؤتمر عرض عدداً من التجارب في دور الإعلام والتنمية البيولوجية من السلطنة ودولة الكويت بجانب مشاركة من قناة الجزيرة وعرض تجربة حية في مجال توظيف الإعلام لخدمة قضايا البيئة، كما وطرحت عدد من أوراق عمل المؤتمر مجموعة من العوامل المؤثرة على البيئة بجانب طرح الحلول الابتكارية لحماية التنوع البيئي والبيولوجي في عدد من الدول

في العالم العربي باستخدام منهج علمي يتم فيه التعاون مع مؤسسات حكومية وخاصة ونخرج بوثائق ومادة علمية تقيس هذه المسألة.»

وتضيف الدكتورة لبنى بنت حمود الخروصية مديرة مركز العلوم البحرية والسمكية بوزارة الزراعة والثروة السمكية: «مؤتمر التربية من أجل التنمية المستدامة مهم جداً فنحن نوجه الخطاب للشباب ونقوم بتوعيتهم بقضايا التنوع البيولوجي والعلمي، ونحن كمشاركين من وزارة الزراعة والثروة السمكية معنيين بالتنوع البيولوجي والإحيائي، ولابد أنؤكد هنا على الدور الكبير لوسائل الإعلام المختلفة من خلال نقل المعلومة وتوعية المجتمع سواء عن طريق التلفزيون، أو الصحافة، أو الإذاعة فلا بد أن تكون هنالك برامج متخصصة تتحدث مثلاً عن أنواع الأسماك العمانية وطرق حمايتها بجانب التنوع النباتي

◆ لابد للأسرة أن تنشئ لدى الطفل سلوكاً إيجابياً تجاه بيئته

المحيطة.وتقدم له الإرشاد والمعلومة

◆ لوسائل الإعلام المختلفة دور كبير في نشر الوعي

وتثقيف المجتمع حول قضايا التنوع البيولوجي والثقافي

الحكومية وغير الحكومية في السلطنة وهي:وزارة التربية والتعليم، ووزارة التراث والثقافة، ووزارة الإعلام، ووزارة الزراعة والثروة السمكية، ووزارة السياحة، ووزارة البيئة والشؤون المناخية، والهيئة العامة للصناعات الحرفية، وجامعة السلطان قابوس، والبحرية السلطانية العمانية، و مركز السلطان قابوس للثقافة الإسلامية، ومركز عمان للموسيقى التقليدية، وجمعية المرأة العمانية بمسقط، وجمعية المرأة العمانية بالسب، وجمعية البيئة العمانية.

وأضافت فوزية البلوشية: «لقد تنوعت المعروضات داخل الأقسام المختلفة للمعرض فاشتمل المحور الأول الخاص بالتعليم على مجموعة واسعة من الإصدارات التربوية والتي حوت مجموعة واسعة من المؤشرات التربوية، وركن خاص بالمشاريع والبرامج التربوية، وركن للمدارس العمانية المنتسبة لليونسكو، أما المحور الثاني الخاص بالشباب (تواصل الثقافات) فقد عكس ما تم عرضه خلال الرحلات والمعسكرات الطلابية والتي تحمل الطابع الترفيهي والتعليمي في أن واحد، بينما شمل المحور الثالث وهو محور التنوع الثقافي على المخطوطات الثقافية العمانية وكيفية الحفاظ عليها، وكان للبيت العماني التقليدي والفنون الشعبية المغناة حضور بارز، بجانب وجود ركن خاص للقلاع والحصون وتصاميمها ومواد بنائها، والسفن وأنواعها ومسمياتها ومواد بنائها، كذلك كان للأزياء العمانية التقليدية حضور مميز، أما الركن الأخير فهو الخاص بالتنوع البيولوجي والتراث الطبيعي والذي احتوى على نماذج للبيئات المختلفة البرية، والبحرية، والحيوانية والنباتية.»

، وطرق استثمار هذا التنوع وتشجيع السياحة الصديقة للبيئة التي تهتم بها السلطنة.» وأشارت الدكتورة نادية بنت أبو بكر السعيدة مديرة برنامج الموارد الوراثية والحيوانية والنباتية بمجلس البحث العلمي في السلطنة إلى أن هناك علاقة مستدامة بين المجتمعات البشرية والتنوع البيولوجي، فهو حجر الزاوية لمستقبل مستدام كما يفسر ذلك العلماء ومديرو الموارد، وأضافت: «يطلب باستمرار من نظم التعليم الرسمي في جميع أنحاء العالم أن تشمل مناهجها الدراسية مجموعة واسعة من القضايا الاجتماعية وفي الوقت نفسه فهذه القضايا مصدر قلق لفقدان التنوع البيولوجي والقضايا الأخلاقية المحيطة، أما عن إدارة التنوع البيولوجي والإنتاج المستدام فيتطلب مجموعة معينة من المهارات فعلى سبيل المثال يطلب من هيئة تصنيف المدربين فهم أداء النظام الأيكولوجي للسكان في المناطق، وهي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالتنوع البيولوجي للتنوع الثقافي وإننا مع هذين الشكلين من أشكال التنوع الثقافي والتنوع البيولوجي في سياق البيئة والتنمية المستدامة وعلى وجه الخصوص من خلال التركيز على إدماجها في عمليات التعليم والتعلم.»

المعرض المصاحب

وتحدثت فوزية بنت داد بخش البلوشية الباحثة التربوية بوزارة التربية والتعليم عن أركان المعرض الذي صاحب فعاليات المؤتمر فقالت: «احتوى المعرض المصاحب على أربعة محاور أساسية وهي: محور التعليم من أجل التنمية المستدامة، ومحور الشباب (تواصل الثقافات)، ومحور التنوع الثقافي، ومحور التنوع البيولوجي والتراث الطبيعي، وشهد مشاركة العديد من الجهات



كيف نواجه مشكلة التأخر الدراسي



تولي جميع المجتمعات ومنذ القدم أهمية بالغة للتأخر الدراسي، وهي مشكلة شائعة في مدارسنا بمراحلها المختلفة، وتعد ظاهرة التأخر الدراسي ظاهرة تربوية عامة، يقر بوجودها كل من مارس مهنة التدريس، فهي واضحة في كل مدرسة بل وفي كل صف دراسي تقريبا.

ونظرا لأهمية المشكلة وأثرها على مستقبل الأفراد، دأب الكثير من الباحثين على تقصي أسبابها ومحاولة تفسيرها وإيجاد الحلول المناسبة لها أو على الأقل الحد منها والعمل على تقليصها قدر الإمكان.

سنحاول في هذه الورقة إن شاء الله الوقوف على مفهوم التأخر الدراسي وأسبابه ومن ثم طرح بعض الحلول المقترحة للحد منها، وسنعرض بعض الأمور ذات الصلة بالمشكلة مثل الأسس التي يتأثر بها الإنجاز المدرسي ومستويات الإنجاز، وظاهرة الطالب المجيد تحصيليا إذا تدنى إنجازه وكيفية مواجهة مثل هذه الأمور.

مفهوم التأخر الدراسي

اختلف التربويون في تحديد مفهوم التأخر الدراسي بسبب تداخل العوامل المسببة له، وبناء على ذلك منهم من عرفه من منظور التحصيل الدراسي، مثل «ابراهيم ويلرد» الذي أشار إلى أن التأخر الدراسي: (هو الحالة التي يجد فيها المتأخر صعوبة استيعاب المقرر الدراسي إلا بعد حدوث نوع من التكيف التعليمي أو التربوي يصبح بعدها قادرا على التكيف مع متطلبات التحصيل الدراسي) (١).

ومنهم من عرفه من منظور نسبة الذكاء ولا يزال هو المقياس الشائع الذي يستدل به الكثيرون على مدى ما عند الفرد من ذكاء وقدرات عقلية، بالرغم من أن هذا المقياس في نظر الدراسات التربوية الحديثة ليس صادقا في كثير من الأحيان، فقد تبين أن للذكاء أشكالا ووجوها متعددة، فهو لا يقتصر على نوع واحد أو وجه واحد، والذكاء الأكاديمي أحد أنواع الذكاء المتعدد الوجوه والأشكال، ولذا فقصور الفرد في إنجازه الأكاديمي وتدني معدله فيه لا يعني دائما وفي كل الأحوال أو بشكل مطلق أنه غبي بليد أو أنه سيكون فاشلا في حياته



◆ لابد أولاً من البحث في أسباب وعوامل التأخر الدراسي وكيفية تفاعلها في إحداث التأخر وذلك بهدف وضع الحلول المناسبة لها

مناسبة لها لابد أولاً من البحث في أسباب وعوامل التأخر الدراسي وكيفية تفاعلها في إحداث التأخر وذلك بهدف وضع الحلول المناسبة لها.

وعملية التشخيص لها مجموعة من الوسائل مثل: الاختبارات المقننة وتحليل عينات من أعمال الطلاب وبطاقة أعمال الطالب السجل الشامل- الفحوص الطبية وملاحظات الأخصائي الاجتماعي وملاحظات المعلم وملاحظات الوالدين وملاحظات الطبيب النفسي.

أمور توضع في الاعتبار عند مواجهة مشكلة التأخر الدراسي

عند تحديد أسباب مشكلة التأخر الدراسي علينا أن نضع ما يأتي بعين الاعتبار:

١- ليس كل ما يعانيه الطالب من تأخر دراسي مرده عوامل عقلية.

٢- قد يكون سبب التأخر الدراسي عامل واحد، وقد يكون عدد من العوامل، ولكن أكثر هذه العوامل شيوعاً هي صعوبات التعلم وعدم القدرة على التركيز والانتباه، وقد يعاني المتأخر دراسياً من مشاكل ثانوية عاطفية أو اجتماعية أو عائلية.

٣- مصاعب التعلم هي مصاعب الحياة، وهي صعوبات لا تكون في الوسط المدرسي فحسب، وإنما هي موجودة في كل مظهر من مظاهر الحياة، في البيت ومع الأصدقاء وفي الأنشطة الرياضية أو الفنية أو العلمية أو الاجتماعية أو أية أنشطة أخرى.

٤- علينا أن نتبين مواطن القوة لدى الطالب، وأن نتعلم كيف نعزيزها وننميها ونطورها، كما علينا أن نتعرف مواطن الضعف عنده، فلا نعمل على تضخيمها، وإنما نحاول تخفيف أثرها عليه والاستعاضة عن خسارته فيها، بما نمحه من قوة في مواطن أخرى.

٥- قد يبدو لنا أن المشاكل التي يعاني منها الطالب هي قوة كاسحة لا يمكن التغلب عليها، غير أنه يجب أن لا يغيب عن بالنا أن هذه الحالة ليست هي الأسوأ مطلقاً، فهناك في الحياة ما هو أشد سوءاً منها، فنحن وإن لم نستطع أن نتغلب عليها بشكل كامل، إلا أنه بالإمكان التخفيف من

العملية أو الاجتماعية أو الاقتصادية أو المهنية أو غيرها من مجالات الحياة الأخرى.

كما عرف محمد جميل: (التأخر الدراسي بأنه حالة تأخر أو نقص في التحصيل لأسباب عقلية أو جسمية أو اجتماعية أو انفعالية بحيث تنخفض نسبة التحصيل دون المستوى العادي). (١)

وذهب محمد عبد الرحيم: (إلى أن تدني التحصيل وضعف الإنجاز المدرسي يعني أن هناك فجوة واسعة بين الإنجاز الحقيقي للطلاب في المدرسة وبين المستوى الذي تؤهله له قدراته ومواهبه فيما لو استغلها بالشكل الصحيح، وبكلمات أخرى هناك فرق شاسع بين المستوى الذي عليه قدرات الطالب وبين المستوى المتدني الذي بلغه في علاماته المدرسية). (٢)

التعريف الإجرائي للتأخر الدراسي

هو انخفاض الدرجات التي يحصل عليها الطالب في المادة الدراسية عن ٥٠٪ من الدرجة الكاملة الشاملة لجميع عناصر التقويم المستمر مع الاختبارات الفصلية.

أنواع التأخر الدراسي:

١- التأخر الدراسي العام: وهو الذي يكون في جميع المواد الدراسية.

٢- التأخر الدراسي الخاص: ويكون في مادة أو مواد معينة فقط.

٣- التأخر الدراسي الدائم: حيث يقل تحصيل الطالب عن مستوى قدرته على مدى فترة زمنية.

٤- التأخر الدراسي الموقفي: وهو الذي يرتبط بمواقف معينة يقل فيها تحصيل الطالب عن مستواه المعتاد لسبب من الأسباب مثل النقل من مدرسة إلى أخرى أو فقد أحد أفراد الأسرة.

٥- التأخر الدراسي الحقيقي: هو تأخر دراسي مرتبط بنقص مستوى الذكاء والقدرات.

٦- التأخر الدراسي الظاهري: هو تأخر زائف غير عادي يرجع لأسباب غير عقلية وبالتالي يمكن علاجه.

تشخيص حالات التأخر الدراسي

قبل البدء بمعالجة المشكلة ووضع حلول

♦ يأتي التأخر الدراسي نتاج عوامل متعددة ومتداخلة تتفاوت في قوتها ومضاعفاتها بين فئات المتأخرين دراسيا

يظهر مبكرا في حياة الطالب وبينها ما يتأخر ظهوره ومنها ما يظهر مباشرة أو يظهر في صورة عدد من الأعراض، كما أن بعض هذه العوامل دائم مثل (إصابة عضوية في الدماغ أو الجهاز العصبي أو خلل في أحد الأجهزة) وبعضها ما هو وقتي عارض، وإذا عرفنا أسباب المشكلة ساعدنا ذلك على معرفة علاجها ومن المهم اكتشافها في وقت مبكر من خلال ملاحظات المعلم والأسرة لأنها إذا لم تكتشف ولم تعالج في حينها كان من المحتمل أن يعاني الفرد في مراهقته من صعوبات سيكولوجية، فيلجأ للكذب والاحتيال لتبرير تصرفاته، ويهمل واجباته المنزلية فلا يقوم بحلها، كما يحاول أن يقنع نفسه ويقنع الآخرين بقدرته على تحقيق النجاح في المدرسة، في الوقت الذي لا يعبر المدرسة وما يجري فيها أي اهتمام أو انتباه.

وقد يخرق أنظمة المدرسة وتعليماتها ويتغيب عن الحضور، ويبرر ذلك بأن المدرسة لا ترغب في بقاءه فيها وأنها لا ترعاه حق الرعاية ولا تقدم له الخدمات المطلوبة، ومن هنا فهو يقضي فيها وقته عبثا ويتخذ من ذلك وسيلة ومبررا للانقطاع عنها والتسيب منها، ويدخل بعدها غمار الحياة وميادينها حاملا هذه المشكلات معه.

ويمكن تصنيف تلك العوامل إلى :-

١ - عوامل عقلية مثل :

- (أ) انخفاض نسبة الذكاء: فقد أثبتت العديد من الدراسات أن هذا العامل يؤثر بنسبة ٢٥٪ فقط.
- (ب) صعوبة التعامل مع الأرقام.
- (ج) بطء القراءة: وهو العامل الأكثر انتشاراً خاصة عند صغار السن.
- (د) العجز عن التذكر والربط بين الأشياء .
- (هـ) عدم القدرة على التعبير الكتابي وهذا العامل له علاقة بالإدراك السمعي والبصري.
- (و) عدم إعطاء الاهتمام الكافي للتفاصيل.
- (ز) عدم إتباع التعليمات أو تذكرها.
- (ح) صعوبة تطبيق ما تم تعلمه.
- (ط) الحاجة إلى وقت طويل لتنظيم الأفكار.
- (ي) عدم القدرة على التركيز.

آثارها، لتصل إلى أدنى حد ممكن، و ما علينا إلا أن نوجد الحافز للقيام بمهمتنا تجاه هذا الطالب، وتقديم العلاج الناجح له.

٦- علينا أن نتفهم الطالب ومشاكله ونلم بها، وأن نزوده بالمعرفة اللازمة عن نفسه، وأن نوقفه على حقيقة مشكلته، ونبعث الأمل في نفسه، حتى يعتقد في قرارة نفسه أن المشكلة مشكلته هو قبل أن تكون مشكلة غيره.

٧ - كل إنسان لديه قدرات متفاوتة تجاه المجالات المختلفة، فقد تكون متدنية وقد تكون عادية وقد تصل إلى حد التفوق في بعض الأحيان، وكذلك الطالب المتأخر دراسيا كأبي إنسان لديه هذا التعدد في القدرات.

علينا أن نتعرف على مستوى كل طالب، ومواطن القوة لديه لنعمل على تعزيزها وإبرازها ومن ثم العمل على تنميتها وتطويرها، وأن نقف على حقيقة مواطن القوة لديه، وما بوسع الطالب أن يقوم به ويمتلك ناصيته ويتقنه، فذلك يساوي في الأهمية معرفتنا بمواطن الضعف عنده أيضا والقدرات التي يفتقر إليها، إذ كثيرا ما تتجه الأنظار إلى نواحي الضعف ومحاولة علاجها أو التخفيف من أثرها بينما قوى الطالب ومواهبه لا تلقى إلا القليل من العناية والرعاية وقد يلحقها الإهمال فتتلاشى وتزول.

٨- حتى نساعد الطالب على تخطي مشكلته والصعوبات التي تواجهه أو قسما منها على الأقل، علينا أن نقوم بعملية تقويم شاملة تتناول مشاكله وأسبابها ونتائجها والتوصل من ذلك بخطة شاملة لعلاجها بشكل متسق ومنسجم. وعلينا قبل البدء بعملية التقويم أن نتأكد من أمرين هما:-

- الجهة التي ستقوم بعملية التقويم وترعاها بشكل رئيسي.
- الأشخاص الذين سيشاركون في هذه العملية.

أسباب التأخر الدراسي

إن التأخر الدراسي يأتي نتاج عوامل متعددة ومتداخلة تتفاوت في قوتها ومضاعفاتها بين فئات المتأخرين دراسيا، ومن هذه العوامل ما



◆ علينا أن نتفهم الطالب ومشاكله ونلم بها وأن نزوده بالمعرفة اللازمة عن نفسه

(ك) الشرود والسرхан.

(ل) تشتت الانتباه .

ومن يؤثر فيهم أحد العوامل الثلاثة الأخيرة نجد أن كل شيء يمر في خاطرهم أو يقع تحت بصرهم أو سمعهم قادر على جذب انتباههم ويبعدهم عما انتبهوا إليه سابقا بالإضافة إلى أنهم لا يستطيعون التركيز طويلا، وقد يعطي أحدهم وهو في الصف إجابة غالبا ما تكون خاطئة قبل أن يتم المعلم سؤاله، وقبل أن يتيقن هو من صحة الإجابة التي طرحها، ومن يعاني من مثل هذه المشكلة يقوم بمثل بهذه الأعمال داخل المدرسة والبيت أو خارجهما.

وقد يشرد الطالب بذهنه بسبب عوامل داخلية أو خارجية مثل أن يغرق في أحلام اليقظة وما يتوارد على خاطره من أفكار وهو يحمل في المعلم داخل الصف وكأنه لم يسمع منه أي كلمة، وقد يعود السبب في ذلك إلى أن الطالب لا يعير الدرس أي اهتمام إما لصعوبته أو لعدم ميله له أو رغبته فيه، وقد يكون سبب ذلك فتور العلاقة بين المعلم والطالب، أو لعدم ملائمة أسلوب التدريس له، وقد يكون شرود الذهن بسبب مشاكل عائلية، فترى أمثال هؤلاء الطلبة حاضرين بأجسامهم غائبون بعقولهم، وقد يتفوهون بأمور خارجة عن السياق لا علاقة لها بالبه فيما طرح من مبادئ وأفكار.

وقد يكون المكان الذي يجلس فيه الطلبة مساعدا على انصراف الذهن وتشتت الانتباه، أو في عدم سيطرة المعلم على ما يجري داخل الصف، وعلاج عدم التركيز وتشتت الانتباه يجب أن يتضمن عدة اتجاهات منها:

- ثقافة أفراد العائلة حول هذا الموضوع.
- ضرورة التشاور بين أفراد العائلة وبين المختصين في هذا المجال.
- ضرورة التعاون بين الأباوين وبين المدرسة.
- وإذا ما تم تحديد أسباب الشرود لدى الطالب يجب محاولة إيجاد حلول مناسبة للقضاء عليها.

٢- عوامل جسمية مثل :

- أ. ضعف البنية.
- ب. الإصابة بأحد الأمراض.

ج. ضعف السمع: خاصة الأذن الوسطى لأن هذا الضعف من شأنه أن يضعف القدرة على السمع وتمييز الأصوات وبالتالي يؤثر على الفهم.

د. ضعف البصر.

هـ. تضخم اللوزتين.

و. زوائد أنفية.

ز. صعوبة النطق.

ح. صعوبات حركية.

٣ - عوامل وراثية :

ترى معظم الدراسات أن ما نسبته ٢٥٪ إلى ٤٠٪ من الأطفال واليا فعين ممن يعانون من صعوبات في التعلم، قد انتقلت إليهم بفعل عامل الوراثة، فقد يعاني الإخوة والأخوات داخل العائلة الواحدة من صعوبات مماثلة وقد توجد عند العم والعمة أو الخال والخالة أو عند أبنائهم وبناتهم، وترى الدراسات التي أجريت على العائلات وعلى التوائم أن العامل الوراثي هو العامل الهام في حصول هذه الصعوبات، واحتمال الإصابة بها يتزايد عند من لهم أقرباء يعانون من مثلها، وكثيرا ما نسمع أحد الوالدين حين يعلق على تصرفات ابنه يقول: «إنه مثلي عندما كنت صغيرا».

٤ - عوامل البيئة الاجتماعية :

أ. انخفاض مستوى دخل الأسرة.

♦ ترى معظم الدراسات أن ما نسبته ٢٥% إلى ٤٠% من الأطفال واليافعين ممن يعانون من صعوبات في التعلم، قد انتقلت إليهم بفعل عامل الوراثة

- ب . فقدان التشجيع.
ج . عدم توفر الجو المناسب للمذاكرة.
د . انشغال الطالب بالعمل.
هـ . انخفاض المستوى الثقافي للأسرة.
و . تواضع آمال وطموحات الأسرة المستقبلية.
ز . خلافات أسرية.
ح . فقدان أحد الوالدين.
ط . اضطراب العلاقة بين الوالدين.
ي . الصحة السيئة.
ك . كثرة التنقل والسفر وعدم الاستقرار في السكن.
- ل . كثرة عدد أطفال الأسرة.
م . كثرة إلحاح الوالدين على الطالب لبذل المزيد من الجهد دون اعتبار ما لديه من قدرات ومواهب.
- ٥ - عوامل شخصية مثل :
أ . سوء استخدام الوقت وتنظيمه.
ب . انخفاض الدافعية للتعلم.
ج . عدم الاعتماد على طرق الاستذكار الصحيحة.
د . الغياب المتكرر.
هـ . قلة الاهتمام بالواجبات.
و . تأجيل الدراسة أو الاستذكار لنهاية العام.
ز . الاعتماد الزائد على المعلم وإغفال مبدأ التعلم الذاتي.
- ٦ - عوامل مدرسية :
وهذه الأسباب قد تدفع الطالب إلى إساءة السلوك ومن أمثلتها :
أ . أسلوب معاملة المعلم.
ب . الموقف السلبي لإدارة المدرسة من مشاكل الطلاب.
ج . عدم كفاية المعلمين.
د . عدم اهتمام المعلمين بمشاكل الطلاب.
هـ . عدم قدرة الطالب على التكيف مع البيئة المدرسية.
و . صعوبة الواجبات أو كثرتها.
ز . عدم اهتمام المعلم بالمادة الاهتمام الكافي أو المطلوب.
- ح . صعوبة الاختبارات.
ط . كثرة الواجبات والأنشطة التي تطلب من الطالب.
ي . كثرة عدد الطلبة في الصف الواحد.
ك . تجاهل المعلم مبدأ الفروق الفردية عند التعامل مع الطلاب.
ل . عدم رغبة المعلم في تدريس المادة.
قد تسبب العوامل المدرسية في مشاكل نفسية أو اجتماعية وقد تكون هذه العوامل سببا في ظهور المشاكل المدرسية.
- ٧ - عوامل نفسية ومن أمثلتها :
أ . الخوف.
ب . الخجل.
ج . ضعف الثقة بالنفس.
د . كراهية المادة.
هـ . كراهية المعلم أو المدرسة.
و . الشعور باليأس.
ز . وساوس وتخيلات يعاني منها الطالب.
ح . اضطراب الانفعالات.
ط . القلق.
- ومن الأمور التي نستطيع أن نقوم بها لمساعدة من يعاني من القلق ما يلي:
١ - مساعدة الطالب القلق على أن يجد ما ينفس عنه بعمل يدوي يتطلب بذل المزيد من الجهد العضلي.
٢ - مساعدته على أن يقسم العمل إلى وحدات محدودة يمكنه فهمها بشرط أن تكون الوحدات متسلسلة لتحفظ للموضوع وحدته وشموله.
٣ - مساعدته على تقسيم وقته بين العمل والراحة.
٤ - تعويده على الاهتمام بالغاية وليس بأشجار الغابة، أي أن يهتم بوحدة الأمور وشمولها أكثر من اهتمامه بالأجزاء.
٥ - تجنب توجيه النقد الحاد واللائع.
٦ - تعويده على الاستقلالية والاعتماد على الذات والابتعاد عن التكالية.
٧ - تقديم الثناء الجميل على كل إنجاز مميز يقوم به مع الأخذ في الاعتبار عدم المغالاة في ذلك.
٨ - يجب أن يتعلم الطلاب الذين يعانون من

◆ يجب أن يتعلم الطلاب الذين يعانون من القلق التعامل مع الشدة على نحو أكثر فاعلية يجب أن يتعلموا كيف يبقون هادئين عند اجتياز أي امتحان

القلق التعامل مع الشدة على نحو أكثر فاعلية، ويجب أن يتعلموا كيف يبقون هادئين عند اجتياز أي امتحان، ويجب عليهم أن يقنعوا أنفسهم أن الحياة المدرسية ليست المحدد الأخير للنجاح في الحياة، وأن الاختبار لفترة الدراسة أمور بسيطة على المدى الطويل.

٩- اللجوء عند الضرورة إلى مساعدة ذوي الاختصاص.

سمات الطلاب المتأخرين دراسيا

توجد مجموعة من الخصائص والصفات التي يتسم بها الطالب المتأخر دراسيا كما أوضحت بعض الدراسات التربوية والنفسية أهمها ما يلي:

١ - السمات والخصائص العقلية

- أ) مستوى إدراكه العقلي دون المعدل.
- ب) ضعف الذاكرة.
- ج) عدم القدرة على التفكير المجرد واستخدام الرموز.
- د) قلة الحصيلة اللغوية.
- هـ) ضعف إدراك العلاقات بين الأشياء.
- و) عدم وجود تناسب بين ما عنده من قدرات عقلية وبين تحصيله الأكاديمي.

٢ - السمات والخصائص الجسمية

- أ) قد لا يكون الطالب في صحته الجسمية الكاملة وقد تكون لديه أمراض ناتجة عن سوء التغذية.
- ب) لديه مشاكل سمعية أو بصرية أو عيوب في الأسنان أو تضخم في الغدد أو في اللوزتين أو زوائد أنفية.

٣ - السمات والخصائص الانفعالية

- أ) فقدان أو ضعف الثقة بالنفس.
- ب - شرود الذهن أثناء الدرس.
- ج - كثرة الحركة.
- د عدم القدرة على التحمل.
- هـ - تشتت الانتباه.
- و- الشعور بالدونية أو الشعور بالعداء.
- ز-النزعة للكسل والخمول.

- ح - سوء التوافق النفسي.
- ط - ردود الفعل السريعة.

ي - القيام بطرح سؤال في موضوع معين ثم الانتقال إلى موضوع آخر قبل معرفة الإجابة على سؤال الموضوع الأول.

٤ - السمات والخصائص الشخصية الاجتماعية

- أ) القدرة المحدودة في توجيه الذات والتكيف مع المواقف الجديدة.
- ب) الانسحاب من المواقف الاجتماعية والانطواء تفادياً لوقوع المشاكل وتجنباً لمواجهة.
- ج) الرفض المطلق والعناد.

ومن يعاني من مثل هذه المشكلات الاجتماعية نجد معه التركيز على موضوع معين أكثر من العمل على إقامة صلات مع الغير، مثلاً إشراكه في أي عمل تطوعي تشرف عليه المدرسة أو تنظيم اجتماعي، وأن تكون هذه الإنجازات تحت إشراف أناس كبار وليس تحت إشراف الطلبة أنفسهم، حيث يشعر الفرد عندها بانتمائه إلى الفريق دون الحاجة إلى القدرة على إقامة صلات اجتماعية ناجحة مع الغير طالما هو يعاني من هذه المشكلة، حتى لا تكون سبباً في عدم انخراطه ضمن فريق المجموعة وبالتالي عدم قيامه بأعمال جماعية تتطلب عدداً من الأفراد.

إن انخراطه في الفريق سوف يشجعه وبمرور الوقت على أن يختلط مع أعضائه، وتضطره ظروف العمل إلى التعاون معهم وبالتالي إقامة صلات تقوى وتشتد بحكم الاحتكاك والخبرة والتجربة المشتركة، مما يزيد ثقته بنفسه لممارسة هذه المهارات سواء مع زملائه في المدرسة أم مع من هم خارج المدرسة.

٥ - السمات والخصائص المدرسية

- أ - التنصل من المسؤولية وإلقاء اللوم على الآخرين.
- ب - اتخاذ بعض الأعراض الصحية مبرراً للهروب من تحمل المسؤولية والالتزام المدرسي.
- ج - التأجيل أو الإهمال في إنجاز الأعمال.

♦ إن أهم ما يجب أن يعتاد عليه الطالب في وقت مبكر من حياته المدرسية هو أن يقوم بواجباته المدرسية داخل البيت وبأسلوب مناسب في ظل ظروف عائلية تساعد على ذلك

بالتعاون مع المدرسة وأفراد العائلة القادرين على ذلك، ومن عندهم استعداد للعمل والمساعدة وإلا فليستعن بالمختصين في هذا المجال أو بمن قام على تشخيص مستوى الطالب وتحديد مواطن قواه وضعفه، وقد يقوم بجمع ما عنده من ملاحظات عن سلوكه وتصرفاته وما يبدو عليه من أعراض لعرضها على مختص ليقدّم له المساعدة اللازمة بناء على ذلك.

٢. إن أهم ما يجب أن يعتاد عليه الطالب في وقت مبكر من حياته المدرسية هو أن يقوم بواجباته المدرسية داخل البيت وبأسلوب مناسب وفي ظل ظروف عائلية تساعد على ذلك. ولذا على الوالدين إيجاد نظام مريح لا يبعث القلق والضيق وأن يتوفر فيه عامل المرونة ليستوعب ما قد يجد من أحداث طارئة لم تؤخذ بالحسبان، كما لو طرأ تغيير على فترة الدوام المدرسي أو زيادة في الواجبات المنزلية تتطلب التغيير كما وكيفاً وزمناً.

٣. تهيئة الظروف الملائمة لقيام الطالب بالواجبات المنزلية على النحو المطلوب من حيث تخصيص مكان مناسب في البيت ليمارس فيه الطالب واجباته كل يوم، ومساعدته على إتمام ما عليه من واجبات بدقة.

٤. الحرص على ذهابه للمدرسة في كل صباح.

٥. زيارة المدرسة لمعرفة أداء الطالب.

٦. الحذر من جرح شعور الطالب عند تصويب أخطائه.

٧. تشجيع الطالب والثناء عليه على كل إنجاز مميز يقوم به دون المغالاة في ذلك.

٨. مساعدة الطالب على أداء واجباته المدرسية ولكن عدم القيام بها بدلا عنه.

٩. القيام بمراجعة ما ينجزه من واجبات للتأكد من دقتها وتنظيمها حتى لو تطلب الأمر أن يعيد كتابتها مرة أخرى.

١٠. محاوره الطالب والتعرف على مشاكله ومساعدته في حلها بشكل جدي.

ثانياً : دور المدرسة

إن قيام المدرسة بهذه المهمة يعتمد على مدى توافر التسهيلات التربوية لديها اللازمة في هذا

والواجبات المدرسية.
د. ضعف التقبل والتكيف مع المواقف التربوية والبيئة المدرسية.

هـ. عدم وجود عادات دراسية جيدة.
و. الحاجة إلى إجراءات خاصة للتعلم مختلفة عن بقية الطلاب.

علاج مشكلة التأخر الدراسي

تتم معالجة التأخر الدراسي ضمن إطارين :
أولهما: توجيه المعالجة إلى أسباب تأخر الطالب في دراسته بحيث تتم المعالجة عن طريق القضاء عليها أو الحد منها.

ثانيهما: توجيه المعالجة نحو التدريس أو إلى مناطق الضعف التي يتم تشخيصها في كل مادة من المواد الدراسية باستخدام طرق تدريس مناسبة، يراعى فيها الفروق الفردية وتكثيف الوسائل التعليمية والاهتمام بالمهارات الأساسية لكل مادة والعلاقات المهنية الإيجابية بين المعلم والطالب.

وسنعرض هنا أهم الأمور التي يجب أن يتبعها من له علاقة مباشرة بعلاج مشكلة التأخر الدراسي:

أولاً : دور ولي الأمر

يعتبر ولي الأمر المعني الأول بهذا الأمر ودوره جوهري وأساسي في هذه العملية، لا مفر منه ولا سبيل للتخلي عنه، ويمكنه القيام بدوره بإتباع الأمور التالية :

١. العمل على تعزيز قوى الطالب وتلافي ما عنده من ضعف بالقدر والجهد المستطاع





♦ على المعلم أن لايسير بأسلوب ثابت في التدريس بل يلجأ إلى تغيير الأساليب من حصة إلى أخرى

معهم.
٨.

المجال، وما لديها من قدرة وتأهيل على معالجة مشاكل التعلم وصعوباته، وإمكاناتها المالية المتوافرة، والبرامج اللازمة لمعالجة هذه المشاكل، ومن هنا يجب على المدرسة تحديد ما يلي :
١. مستوى المساعدة المطلوبة ونوع هذه المساعدة.

٢. من سيشرف على هذه المساعدة ومن سيتولى أمرها ومن يقوم على تنفيذها.

٣. إقرار برنامج تربوي خاص لكل من يعاني من الصعوبات بحيث يتناول هذا البرنامج الصعوبات التي يعاني منها الطالب المعني، بناء على تشخيص سليم لهذه الصعوبات، وتوصيات مقررة لعلاجها وخطة زمنية لتنفيذها.

ثالثاً: دور المعلم

يمكن أن يقوم المعلمون بدور فاعل تجاههم، مستعينين بما يلي :

١. عدم السير على أسلوب ثابت في التدريس، وإنما اللجوء إلى تغيير الأساليب من حصة إلى أخرى وحسب طبيعة الموضوع الذي يتم تدريسه مع القيام بهذا التغيير في الحصة نفسها قدر الإمكان.

٢. أن تشمل الحصة غير الشرح والمناقشة الفرصة لحل تدريبات تتعلق بالحصة ومراجعة الأفكار الرئيسية في الدرس، وإعادة هيكلة مضمون الحصة.

٣. أن تتنوع الأنشطة في الحصة، من تدريب وحل للمسائل والقيام بمراجعة مضمون الحصة والأفكار الرئيسية فيها والتلخيص.

٤. السماح للطلاب بكتابة الملاحظات والإجابات خاصة المتأخرين دراسياً منهم، وخاصة إذا لم يهتم المعلم بإملائها عليهم.

٥. إشعار الطلبة خلال مدة الحصة أن كل واحد منهم هو موضع اهتمام ومن الممكن أن يطلب أي مساعدة هو في حاجة إليها.

٦. تسجيل ملخص الأفكار على السبورة تدرجاً مع الشرح خطوة بخطوة.

٧. إتاحة الفرصة للطلبة للمناقشة وطرح الأسئلة بعد الانتهاء من طرح كل فكرة عليهم ومناقشتها

مساعدة الطلبة على الاستيعاب عن طريق طرح الأمثلة التي تساعد على توضيح الفكرة التي طرحت عليهم وبخاصة إذا كانت الفكرة مجردة، وقد يستخدم المعلم هنا أنواع التشبيه وضرب الأمثلة والاستشهاد بالأقوال المأثورة أو بأبيات شعرية كطرق للتوضيح.

٩. القيام بمراجعة ما سبق طرحه ومناقشته باستمرار.

١٠. كتابة ملخص للحصة في نهايتها والإشارة في ذلك إلى ما هو مهم بالإضافة إلى الأفكار الرئيسية التي تم تناولها.

١١. إيجاد الحافز على القيام بالواجب وثناء الطالب على إنجازهِ واستخدام عبارات إيجابية تحث الاعتماد على النفس والثقة بها.

١٢. توفير البيئة التربوية المناسبة والتي تبعث في النفس الراحة والاطمئنان، مثل: الإضاءة الكافية والتهوية اللازمة والمكان المناسب للجلوس.

١٣. تعليم الطالب طرق الاستذكار الصحيحة.

١٤. إقناع الطالب أن بعض العادات الدراسية هي السبيل لإتقان المادة الدراسية، كالمراجعة المنظمة المتكررة للمادة الدراسية وتوظيف ما تم تعلمه في مواقف جديدة.

١٥. إقناع الطالب أن الاستذكار المنظم الدائم يساعده على تذكر ما سبق تعلمه بصورة أفضل مما لو اقتصر على الاستذكار لفترة زمنية واحدة وطويلة.

١٦. تعويد الطالب على الأنشطة بأنواعها الصفية واللاصفية.

١٧. البحث عن كل ما من شأنه أن يستحق عليه الطالب من ثناء ومديح لرفع شأنه في نظر نفسه

٢٦. تشجيع العمل الجماعي المثمر.
 ٢٧. إشراك أولياء الأمور في مشاكل أبنائهم والتواصل معهم بشكل مستمر.
 ٢٨. توقع جميع احتمالات الفشل من الطالب والبدء معهم من حيث هو.
 ٢٩. الابتعاد عن اليأس والإحباط وتكرار المحاولة أكثر من مرة.
 ٣٠. الاطلاع بشكل مستمر ودائم على كل ما هو جديد في مجال مشاكل التأخر الدراسي وتطبيقه ميدانياً.
 ٣١. الاتصال الدائم بذوي الاختصاص والزملاء ذوي الصلة بالطلاب المتأخرين دراسياً وتبادل الخبرات معهم بصفة مستمرة.

الخاتمة

إن التغلب على مشكلة التأخر الدراسي أمر يحتاج إلى وقت ليس بالقصير، ولكننا سنصل في النهاية إن شاء الله إلى نتائج ملموسة إذا تسلحنا بالصبر والثبات وقوة الاحتمال، وسيزداد هذا التقدم وهذا النجاح حين يشعر الطالب نفسه بما طرأ لديه من نجاح، وحين يقدر أهمية ذلك وأثره على حياته وعندما يصبح في مقدوره أن يتعلم كيف يتعلم ويطور من نفسه دراسياً، ليشعر بأنه إنساناً عادياً له أهميته في المجتمع وله دوره كعضو فعال.

وبث الثقة فيها، إذ لا شيء أبعث على النجاح من النجاح نفسه.

١٨. الوضع في الاعتبار دائماً أن النجاح لا يقاس بطول المدة التي تقضى في الدرس، وإنما بالفائدة التي تعود من استثمار الوقت واستغلاله.

١٩. تشجيع الطلاب على القراءة للترويح عن النفس أحياناً جنباً إلى جنب مع القراءة التي تستدعيها الواجبات المدرسية والمساقات الدراسية المقررة، فأفضل وسيلة لتحسين القدرة على القراءة هي القراءة نفسها والاستمرار عليها.

٢٠. على المعلم احترام مشاعر الطالب المتأخر دراسياً، فلا يشعره أمام زملائه أنه يعاني من مشكلة التأخر الدراسي ويجعله في حالة نفسية مرتاحة يتقبل بها الإجراءات ويقتنع بالعمل دون ضغط.

٢١. محاولة إعطاء توجيهات وملاحظات قصيرة ومبسطة قدر الإمكان.

٢٢. إعطاء الطلبة الوقت الكافي للاستجابة للتوجيهات.

٢٣. إتباع أساليب تشخيص مناسبة ومتابعة تقويم تلك الأساليب بشكل مستمر.

٢٤. الحرص على تنويع أساليب التعزيز اللفظي والعيني.

٢٥. استخدام سجل خاص للأنشطة وتدوين كل ما يستجد من أنشطة داخل غرفة الصف.

المراجع:

١. محمد عبد الرحيم عدس، صعوبات التعلم، الطبعة الثالثة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٣ م - ١٤٢٣ هـ.
٢. يحيى المقبالي، مدخل إلى صعوبات التعلم، الطبعة الثانية، دار الطريق للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٤ م - ١٤٢٥ هـ.
٣. محمد عبد الرحيم عدس، تدني الانجاز المدرسي، الطبعة الأولى، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩٩ م - ١٤١٩ هـ.
٤. محمد جميل، قراءة في مشكلات الطفولة، الطبعة الأولى، دار الفكر، عمان، ١٤١٠ هـ.
٥. طلعت عبد الرحيم، سيكولوجية التأخر الدراسي، الطبعة الأولى، دار الصلاح، الدمام، ١٤٠٠ هـ.
٦. الدكتور الطبيب مل لين، (تعريب سامر عبد المحسن الأيوبي)، لكل عقل موهبة، الطبعة الأولى، شركة الحوار الثقافي، ٢٠٠٤ م.
٧. www.maktoobblog.com
٨. www.alasad.net/vb



تطور الأقمار الاصطناعية

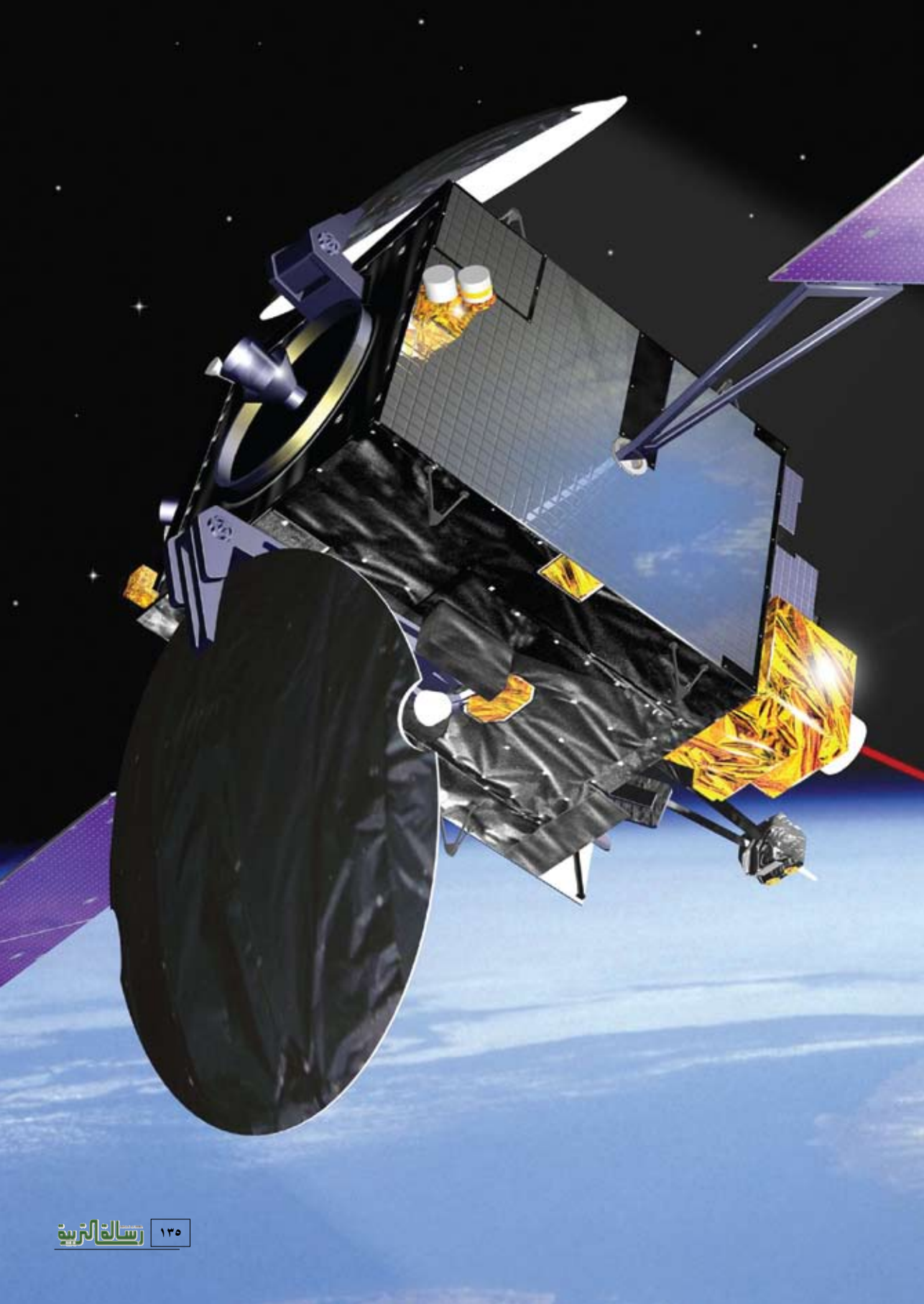
أنظمة الأقمار الاصطناعية من أرقى الأنظمة التي طورها الإنسان، والتي يعتمد عليها بشكل أساسي في الاتصالات والبث التلفزيوني وتحديد المواقع ورسم الخرائط وفي الزراعة والأرصاد الجوية والإنقاذ، وقد يغفل الإنسان عن وظيفة مهمة للأقمار الاصطناعية وهي مراقبة كوكب الأرض عن بعد، حيث أن الأقمار الاصطناعية قد جاءت في وقتها لتمنحه معلومات عن صحة الكوكب الذي يعيش عليه ومدى الضرر الذي يحدث نتيجة أنشطته، وخلال العشرين سنة الماضية تطورت هذه الأنظمة لدرجة مذهلة وأصبحت كمية المعلومات التي تبثها هائلة.

حميد بن علي البادي



أول قمر اصطناعي تجريبي أطلقه الإتحاد السوفييتي سنة ١٩٥٧ م وسماه سبوتنك-١، ومنذ ذلك الوقت وحتى سنة ٢٠٠٧ م تم وضع أكثر من ٥٥٠٠ قمر اصطناعي على مدارات مختلفة حول الأرض، وخلال فترة الستينات وفي أوج الحرب الباردة بين المعسكر الشرقي والحلفاء الغربيين والسباق إلى الفضاء وظفت ملايين من الدولارات لتطوير الأقمار الاصطناعية، أتت تلك الأموال والتجارب البحثية أكلها خلال عشر سنوات، ففي السبعينات بدأ إطلاق الأقمار التجارية الخاصة برسم الخرائط، وتطورت إلى أن وصلت إلى ما نراه اليوم في برنامج الخرائط التفاعلي جوجل إيرث Google Earth ، التطور السريع أصاب الأقمار البيئية خلال عقد السبعينات أيضاً، حيث أطلق الأمريكيون سلسلة أقمار GOES و NOAA والتي ما تزال تراقب الأرض وبيئتها إلى اليوم وتمنح بياناتها إلى الباحثين مجاناً، كما أطلق الأوروبيون سلسلة أقمار Meteosat والتي تغطي المحيط الهندي وأفريقيا، وحالياً يقوم بهذه المهمة Meteosat ٧ و Meteosat ٩ ، وتفتح منظمة اليومتسات EUMETSAT الأوروبية التي تدير هذه الأقمار أرشيف بياناتها بدون مقابل أيضاً إلى من يرغب في البحث والاستكشاف، هذا الأرشيف يعود إلى عام ١٩٧٧ م ومن الممكن طلب البيانات من خلال موقع المنظمة على الإنترنت.

هذه الأقمار وبياناتها تخدم كل منا بتكلفة زهيدة جداً مع إنها في الحقيقة مكلفة جداً، وقد جاء ذلك ثمرة للتعاون الدولي في هذا المجال وإدراك القائمون عليها بمدى أهميته إتاحة الفرصة للجميع للحصول على بياناتها لما في ذلك من فائدة للجميع، فهناك اتفاق دولي على تغطية كاملة للكرة الأرضية بصور متجددة للأقمار الاصطناعية البيئية المجانية أو ذات التكلفة البسيطة، وقد سخرت لذلك ستة أقمار تدير اثنان، منها: الولايات المتحدة لتغطية المحيط الهادي والأمريكتين، وآخر تديره دول أوروبية لتغطية أوروبا وأفريقيا، كما تولت نفس تلك الدول تغطية الشرق الأوسط والمحيط الهندي حين لم تفي روسيا بوعدها بذلك، فيما يتولى تمويل وإدارة القمران الأخيران الصين واليابان حيث يغطيان بقية قارة آسيا وأستراليا، ومن خلال الأقمار يمكن الحصول على صورة للأرض كل ٣٠ دقيقة على الأقل ولبعض المناطق كل ٥ دقائق، كما أن هناك العشرات من الأقمار الاصطناعية البيئية الاحتياطية والبحثية الأخرى.





والسبب في وضع أقمار اصطناعية احتياطية مع ما تكلفه من أموال هو لتزايد اعتماد حضارة الإنسان على ما توفره هذه الأقمار من معلومات، والقائمون عليها تحت ضغط مستمر لكيلا تنقطع خدماتها، فهذه الأقمار هي مصدر لسيل من البيانات التي تغذي شبكات منظمات حماية البيئة والإنقاذ وخدمات الأرصاد الجوية والبحرية والجامعات والمؤسسات البحثية، فالتنبؤ بإعصار جوفو مثلاً لن يكون توقعه دقيقاً بدونها، ولم نكن لنعلم بوجود ثقب طبقة الأوزون ولا بالاحتباس الحراري لولا هذه الأقمار، كما أن استكشاف النفط الفضاء لن يكون سهلاً بدونها، هذه الآلات أصبحت أساسية لتقديم الحضارة البشرية وللتخفيف من آثار الكوارث الطبيعية.

مثل ما يفعل مطوري أجهزة الكمبيوتر في تصغير وزنه وزيادة حجم عمله وكفاءته، حيث يقوم مطوري نظم الأقمار الاصطناعية حالياً بتجارب على أقمار صغيرة لا يتعدى وزنها الكيلوجرام، وتصغير الوزن مهم لتخفيض كلفة إطلاقه إلى الفضاء ووضعه في مدار، فالأقمار الحالية ضخمة يصل وزنها إلى طنين وتصل كلفة صناعتها وإدارتها إلى مئات الملايين من الدولارات، ويتطلع القائمون على تطوير هذه الأنظمة في المستقبل القريب، والذي سيمكن الدول الفقيرة والشركات المتوسطة الحجم من إطلاق أقمارها الخاصة، ومن أهم ما تم اختباره هو نظام دفع جديد صمم ليسمح للأقمار الاصطناعية الصغيرة بالمناورة في المدار، ومع انخفاض كلفة إطلاق الأقمار الاصطناعية من المتوقع انخفاض كلفة الاتصالات أيضاً ومن أهمها كلفة الاتصال بالإنترنت، كما سيخفض ذلك أيضاً من كلفة إرسال أقمار اصطناعية لمراقبة الكواكب الأخرى القريبة.

مراجع :

http://cgms.wmo.int/cgms_home.html

http://www.wmo.int/pages/prog/www/index_en.html

<http://www.wmo.int/pages/prog/www/OSY/GOS-components.html#sat>

http://www.wmo.int/pages/prog/sat/index_en.html

<http://www.wmo.int/pages/prog/sat/GOSplanning.html>

<http://www.wmo.int/pages/prog/sat/GOSplanning.html#geoplanning>

<http://www.wmo.int/pages/prog/sat/Events.html>

التعليم في فنلندا

يعدّ نظام التعليم في فنلندا من أكثر الأنظمة التعليمية تطوراً في أوروبا، ويرجع السبب في ذلك إلى مستوى الدراسة العالي ودراسة اللغات واستعمال تقنية المعلومات الحديثة ومواكبة التطور.

فالمدارس في فنلندا غالبيتها مدارس صغيرة، وعدد الطلاب في الفصول قليل مقارنة بالمدارس في الدول الأخرى، وفي فنلندا يتلقى الطلاب ما معدله ٥٥٠٠ ساعة دراسية سنوياً مقارنة بمدارس دول متقدمة في التعليم تصل إلى ٨٠٠٠ ساعة سنوياً، كما هو الحال في كوريا الجنوبية مثلاً. والطلاب الفنلنديين لا يقضون كثيراً من الوقت في الواجبات المدرسية؛ ففي كوريا هناك ٣٠ ساعة تدريس أسبوعياً و ١٠ ساعات في الأشغال والواجبات ما بعد المدرسة، مقارنة بفنلندا حيث لا تتجاوز عدد الساعات في التدريس ٢٥ ساعة أسبوعياً ويعمل الطلاب ما مقداره ٥ ساعات على الواجبات والأشغال المدرسية، ومع هذا حصيلة العملية التعليمية لديهم تفوق غيرهم من الدول.

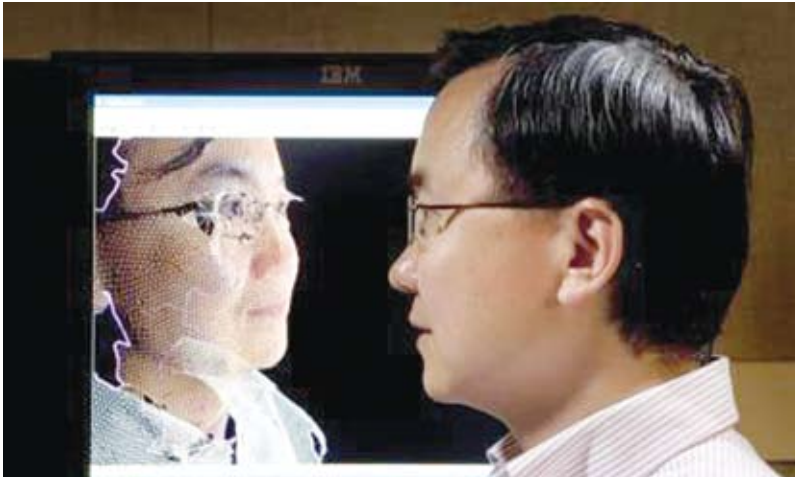
إعداد:

محمد بن سليمان الرواحي

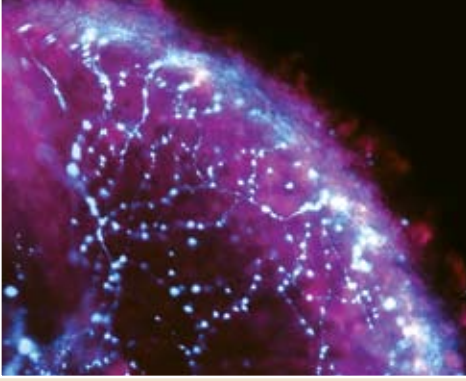
حول العالم



تقنية تستخدم إشارات الإنسان لتحسين التعامل مع الحاسب بسهولة



ابتكر باحثين جامعة Binghamton تقنية جديدة تمكن المستخدمين من التعامل مع الحاسب بلغة الإشارة، كوسيلة أكثر راحة وبديهية وذكاء في استخدام الحاسوب، وتجعل المستخدم يشعر وكأنه يتحدث إلى صديق له، وهذا يمكن أن يساعد أيضاً الأشخاص المعاقين في استخدام أجهزة الحاسوب بطريقة طبيعية. ويتم التعامل في سبل توفير



تناول الأطعمة المزودة بفيتامين B يساعد على رؤية الضوء جيداً

نظراً للتطور التكنولوجي الرهيب في الفترة الأخيرة، أصبح المستخدمون يقضون معظم فتراتهم أمام الشاشات سواء كانت الحاسب أو التلفاز أو الجوال وغيره، وبالتالي تضعف العين في إلتقاط الضوء الموجه من تلك الشاشات.

ولذلك في أحدث دراسة قام بها باحثين جامعة California، أفادت أن تناول الأطعمة المزودة بفيتامين B يساعد على زيادة رؤية الضوء جيداً سواء الضوء العادي للإنارة أو الضوء الصادر من شاشات التلفاز والحاسب، وبالتالي يمنع ضعف النظر ويساعد المستخدمين من الجلوس لفترات طويلة أمام الحاسب.

وفيتامين B يلعب دوراً في الإشارات العصبية المشاركة في تباطؤ عمليات الاستيقاظ من النوم، ولقد أكتشف الباحثين أنه يفتح آفاقاً جديدة لمعالجة مستشعر الضوء الأزرق، الذي يجمع بين التقنيات المستخدمة في علم البصريات وعلم الوراثة لدراسة الدوائر العصبية بمعدل سريع يلبي حاجة فهم معالجة الدماغ.

وللمدارس حرية اختيار المنهج وطرق التدريس وتدشين العملية التعليمية بما يناسب خطوطاً عريضة لوزارة التعليم، حيث تمنح الوزارة مدارسها الثقة وحرية الاختيار، كما توجد جمعيات تتكون من الطلاب والمدرسين والمهتمين بالتعليم مما يجعل علاقة الطلاب بالمدرسين قريبة وشفافة، وهذا بدوره يفعل ظاهرة البحث والتعلم والاستكشاف والمهارات الأكاديمية للطلاب، كما يضيف لهم جواً من اللعب والتعلم بطرق جديدة ومبتكرة، أصبحت المدارس الفنلندية أماكن للتعلم والاهتمام العلمي بدلاً من كونها مبانٍ للتدريس والتلقين.

المعلومات إلى الحاسب حيث المستخدم يبحث من خلال لفتات أو الكلام أو الإشارات المختلفة، والتقنية تستخدم كاميرا بسيطة مثل العين البشرية، يمكن للكاميرا التقاط البيانات وفهم ما يريده المستخدم.

ويمكن للمستخدم أن يتعامل مع الحاسب فقط بعينه لتسليط الضوء على المحتوى المراد تشغيله على الشرائح المختلفة، ولقد أثبتت التجربة نجاحاً كبيراً وجاري طرحها للبيع بالأسواق قريباً.

■ قراءة في كتاب ■

فن وعلم التدريس

إطار شامل للتدريس الفعال



كتابنا لهذا العدد (فن وعلم التدريس إطار شامل للتدريس الفعال) والكتاب من تأليف «روبرت ج. مارزانو» ويقع الكتاب في حوالي (٢٠٢) ورقة ويحتوي على مقدمة وعشرة فصول.

كان المربون يشككون في مدى فائدة المعلمين حول التقدم الأكاديمي للأطفال في المدارس، مما أثر سلباً على عطاء الطلاب، بيد أنه في الحقيقة يتضح الأمر من خلال وجود معلم فعال ومعلم غير فعال، حيث يحرز الطلبة تقدماً ملحوظاً في حالة وجود المعلم الفعال، فالمعلم لا بد أن يتقن فن التدريس، ولا بد أن تتوفر فيه ثلاث خصائص للتدريس الفعال وهي:

١. استخدام استراتيجيات تعليمية فعالة.
 ٢. استخدام استراتيجيات فعالة لإدارة الصفوف.
 ٣. تصميم فعال للمناهج الدراسية للصفوف.
- وهذا الكتاب يحاول أن يجيب على عشرة أسئلة تشكل فصول الكتاب.

مرتفعة، يمكن أن يرسمها الطلاب أنفسهم لمستوياتهم من خلال عملية التقويم. ولنصل إلى نتيجة مرضية لا بد أن نراعي عند تحقيق الأهداف التعليمية عدة أشياء منها: التمييز بين الهدف التعليمي والنشاط التعليمي، ومتابعة الطلبة باستخدام التقويم التكويني، والثناء على نجاح الطلاب وتقديرهم.

الفصل الثاني: ما ذا أفعل لأساعد الطالب من أجل التفاعل الجيد مع المعارف الجديدة؟

تشير الدراسات إلى أن تناول المعلومات والمعارف الجديدة يؤدي إلى المساهمة في تكوين شخصية القارئ، فإن تقسيم المحتوى إلى قطع صغيرة يؤدي إلى عملية فهم أكبر لمحتوى الدرس. كما أن لتدوين الملاحظات وعمل التلخيصات فائدة عظيمة في عملية التدريس ومع أنهما - الملاحظات والتلخيصات - يكونان عبر وسيط اللغة إلا أنهما يمكن أن يكونا من خلال أشكال غير لغوية كالرسومات مثلاً بهدف تقريب الصور الذهنية.

وتعد الأسئلة الاستنتاجية من الأمور المفيدة في الحصة وهي تدعو إلى التفكير وإعمال العقل، كما يمكن الاستعانة بالتعلم التعاوني لتحقيق الأهداف المرجوة.

وحتى يتم إنجاز العمل بصورة مرضية وفق سؤال الفصل الثاني فإننا نبدأ بتحديد الأنشطة التمهيديّة للدرس ثم باستعراض المحتوى قبل النشاط التمهيدي وذلك بسؤال الطلاب عن مدى معرفتهم بما سيواجهون أثناء الدرس يليها عرض للمحتوى بعدها تستخدم

الفصل الأول: ما ذا أفعل لتحقيق الأهداف التعليمية ومتابعة تقدم الطلاب والثناء على نجاحهم؟

ليحقق المعلم الأهداف التعليمية ويتابع تقدم طلابه، لا بد له أن يهتم بثلاثة عناصر وهي:

- تحديد الأهداف التعليمية وتحقيقها.
- تتبع تقدم الطلاب.
- الثناء على نجاحهم.

لا بد أن يشترك المعلم طلابه في صياغة الأهداف الخاصة بهم حول الدرس، وعلى المعلم متابعة ذلك، كذلك يتم تسجيل درجات الطلاب في البداية والوسط والنهاية حتى يلاحظ الطلاب مدى تقدمهم، ويمكن أن نرى التحسن واضحاً في نهاية الوحدة.

يعد التقويم التكويني مهماً سواء أكان ذلك في الحصة أو على طوال العام الدراسي أو في نهاية العام، ومن خلال هذا التقويم ينبغي لنا ألا نغفل أمر الثناء على الطلاب أثناء التقويم، والثناء قد يكون عن طريق الدرجات أو شفويًا أو مادياً.

لكل طالب مقدرة معينة على تحقيق هدف معين، وينبغي ألا نرغمهم على تحقيق أهداف لا يمكن أن يحققوها، ولكن في الوقت ذاته قد تتساوى المقدرة على تحقيق الأهداف وقد يساعد بعضهم بعضاً، ولذا عندما نلجأ إلى تقويم الطلاب باستخدام منهج تقويمي تكويني مثلاً لا بد لنا من مراعاة ما يمكن أن يتعلمه الطالب بمفرده أو جنباً إلى جنب مع المجموعة، ومهما كانت النتائج متدنية في أول الأمر إلا أن النهج السليم يجعلنا نتجه إلى قياسات بيانية عالية ومستويات

وقتا طويلا في أدائه، ولا يستدعى إشراكا لولي الأمر في المساهمة في حله بصورة مباشرة كما يفعل الكثير من أولياء الأمور.

الفصل الرابع : ماذا أفعل لأساعد الطلاب على استنباط الفرضيات واختبارها حول المعارف الجديدة؟

يمكن في مثل هذا الوضع استخدام استراتيجية التعليم القائم على حل المشكلات كما يمكن تدريس الطلاب شيئا عن الدعم الفعال ومن ثم إشراكهم في مهام استقصائية تجريبية تتطلب منهم استنباط الفرضيات واختبارها حتى يصلوا إلى الاستنباط واختبار هذه الفرضيات، وعندما يتقن الطلاب الأمر يمكننا أن نتيح لهم فرصة تصميم المهام لهم وذلك بالسماح لهم باختيار تجربة ما أو مشكلة ما يودون التعرف عليها أو حلها ولعمل ذلك لابد للمعلم أن يكون على دراية بأربعة من مهام استنباط واختبار الفرضيات حول المعارف الجديدة وهي : الاستفهام التجريبي ، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات ، والتحقق.

الفصل الخامس : ماذا أفعل لأشرك طلابي معي؟

إن إشراك الطلاب في العملية التعليمية من الأمور المهمة التي تحفز الطالب على الانجاز وعلى البحث عن المعلومة الناقصة وإتمامها بشكل أو بآخر، ويكون ذلك بإشباع النظام النفسي المتعلق بالأنأ والأنأ الأعلى بالإضافة إلى الجدل والمناقشة بأسلوب لطيف واعتبار العملية التعليمية لعبة مسلية.

أسئلة الاستعراض كوسيلة فاعلة لعرض المحتوى بعدها يعرض المعلم ملخصه الموجز كأداة استعراض أيضا، وأخيرا يكمن استخدام الاستنتاج كنشاط للاستعراض .

وبعد ذلك يمكن تقسيم الطلاب إلى مجموعات لتعزيز المعالجة الفاعلة، وهنا يمكن العودة إلى أخذ المعلومات الصغيرة، ومناقشتها واحدة فأخرى مع عدم إهمال عملية التعزيز.

كما يمكن استخدام أسلوب التدريس التبادلي وذلك عن طريق توقع الطلاب لنص ما من خلال طرح مجموعة من الأسئلة يتم مناقشتها، ويتولى أفراد المجموعة توضيح المفاهيم الصعبة فيها. كما يمكن لنا توسيع المفاهيم بالمعارف الجديدة عن طريق الأسئلة الاستنتاجية، وأسئلة التفكير المتميز والرسوم البيانية والتمثيل البياني.

الفصل الثالث : ماذا أفعل لأساعد الطلاب على ممارسة فهمهم للمعارف وتعميقها؟

تنقسم المعارف إلى قديمة وحديثة، ولمساعدة الطلبة على تعميق فهمهم للمعارف نحتاج إلى تطوير المخططات والمفاهيم المتعلقة بعلم النفس باستخدام التراكب أو التوافق أو إعادة الهيكلة بالإضافة إلى المراجعة وتحليل الأخطاء ومعرفة أوجه التشابه والاختلاف.

وللواجبات المدرسية الهادفة دورها في ترسيخ المعلومات والمفاهيم، وهذا لا يعني أن يكون الواجب المنزلي كبيرا، ولا أن يأخذ

الفصل السادس : ما ذا أفعل لأحقق وأحافظ على قواعد وإجراءات الفصل؟.

إن الحاجة للقواعد والإجراءات داخل الفصل أمر ملح للغاية فضبط الفصل من الأمور التي تساعد على نجاح العملية التعليمية ولا يتأتى ذلك إلا من خلال العناية بترتيب غرفة الفصل مما يتيح تفاعل واضح ومؤثر بين المعلم والمتعلمين، يؤدي إلى الوصول للمعينات في عملية التدريس داخل الفصل وخارجه - مركز مصادر التعلم ونحوه - وصولا سهلا دون عوائق، ولا يمكننا ان نهمل زخرفة غرفة الفصل وتزيينها؛ لتبهج النفس وتريح البال، ووضع الآلات والحاجيات في أماكنها المخصصة لها.

الفصل السابع: ماذا أفعل لأقر وأعترف بالالتزام وعدم الالتزام بقواعد وإجراءات الفصل؟

إن الثواب والعقاب أمران ضروريان في العملية التعليمية ولهما دور كبير في التزام الطالب باللوائح والأنظمة التربوية مما يتيح الفرصة لإتمام عملية التعليم بسهولة ويسر، ولا ينبغي أن يقتصر الثواب على أمر الدرجات فقط بل يتعداه إلى الجوائز التشجيعية المادية سواء أكان الثواب جماعيا أم فرديا وينبغي إشراك البيت في التقدير والمديح والإشادة بالسلوك والأداء الإيجابي أو الإخطار بالتقصير وذلك عن طريق وسائل الاتصال القديمة والحديثة.

أما في حالة عدم الاستجابة للأنظمة واللوائح فيمكن المواجهة بالعقاب الفوري أو العزل المؤقت للمتسبب في اختراق اللوائح والنظم، كما يمكن وضع خطة علاجية يتم إشراك ولي الأمر فيها.

الفصل الثامن : ما ذا أفعل لأحقق وأحافظ على علاقات جيدة وفعالة مع الطلاب؟.

يخرق بعض الطلبة القوانين والأنظمة المدرسية بسبب سوء علاقتهم مع معلميه الذين يسعون إلى السيطرة على الحصة ؛ للحد من فوضى الفصل غافلين عن أهمية كسب قلوب الطلبة وإحتوائهم والقرب منهم ومعرفة بعض أمورهم الخاصة التي تساعد في بناء علاقة طيبة إيجابية.

الفصل التاسع : ماذا أفعل لأحقق توقعات عليا لجميع الطلاب؟

تتأثر علاقة المعلم بطلابه بتوقع نجاحهم ورسوبهم ولكن يبقى للغة حديث المعلم معهم سحرها، يجندها في جعلهم يبذلون أقصى جهد ممكن ليصلوا لمرحلة توقع نجاحهم، مع مراعاة طريقة خطاب الطلبة المجيدين والمتأخرين فردة الفعل التي يجدها من المجيدين تختلف عن ردة فعل المتأخرين.

الفصل العاشر : ماذا أفعل لأقوم بدروس فعالة منتظمة ضمن وحدة تعليمية متماسكة؟.

يتم وضع وحدات معينة لتدريسها ولكن يمكن للمعلم تصميم تقسيم آخر لها وفق خطة يضعها هو، وتعد الوحدة التي يصممها المعلم كيانا قائما بذاته يتم خلالها التركيز على المعارف التي يمكن أن يطورها الطلبة من خلال البحث والتقصي اللذان يؤديان بالطالب إلى اكتشاف معرفة ما بمساعدة من معلمه.

وزيرة التربية والتعليم ترعى جائزة التفوق الدراسي



رعت معالي الدكتورة مديحة بنت أحمد بن ناصر الشيبانية وزيرة التربية والتعليم والتي تسلمت مهام عملها في الوزارة حسب المرسوم السلطاني الصادر برقم (٢٠١١/١٣)م وبتاريخ ٢٠١١/٢/٢٦ حفل جائزة التفوق الدراسي لطلاب التعليم العام بالدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج في دورته الخامسة والذي أقيم بقاعة عمان في فندق قصر البستان وتستضيفه وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع مكتب التربية العربي لدول الخليج والذي ينظم بشكل دوري في الدول الأعضاء تكريماً لما بذله الطلبة المجيدون والطالبات المجيدات في التحصيل الدراسي.

تضمن برنامج الحفل القرآن الكريم ، وكلمة

وزارة التربية والتعليم ألقاها سعادة سعود بن سالم البلوشي وكيل الوزارة للتخطيط التربوي وتنمية الموارد البشرية، ومن ثم كلمة مكتب التربية العربي لدول الخليج ألقاها حامد صالح الفاجع ممثل مكتب التربية العربي لدول الخليج ، أما كلمة شركة المراعي فقد ألقاها عبد الرحمن المهنا العضو المنتدب في شركة المراعي عقب ذلك تقديم أوبريت «طريق النجوم» والذي عكس جانباً من جوانب مواهب الطلبة الإبداعية في مجالات التعبير بالكلمة الراقية والموسيقية والأداء التعبيري الخلاق قدمه طلبة من المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة مسقط كما تضمن الحفل كذلك كلمة الطلبة المجيدين، ليكرموا بعدها من قبل معالي الوزيرة.

توقيع مذكرة تعاون مع بوكوفا المديرة العامة لليونسكو



وقع معالي يحيى بن سعود السليمي وزير التربية والتعليم رئيس اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم السابق يوم الاثنين بتاريخ ٢٥/١/٢٠١١م مذكرة تعاون مع معالي أرينا بوكوفا المديرة العامة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) في مجالات التعاون المشتركة بين وزارة التربية والتعليم ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) وقد تضمن مجال التعليم الأساسي دعم مبادرات السلطنة في تدريب المعلمين وتجديد محتوى التعليم وإعداد السياسات المتعلقة بالرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة والمساهمة في تقويم التعليم الأساسي وما بعد الأساسي ضمن ممارسات التنمية المستدامة في إطار أهداف قمة دكا، ودعم تعليم العلوم في مختلف المراحل الدراسية عن طريق البرنامج الدولي للعلوم الأساسية، وتوجيه خبرات اليونسكو لإنشاء المكتبة الافتراضية للتعليم ما بعد الأساسي لخدمة المنطقة العربية، وكذلك تعزيز إدماج حقوق الإنسان في المنظومة التربوية، وتأهيل الكوادر البشرية وتدريبها وتهيئة البيئة التعليمية من خلال البرامج التدريبية وحلقات العمل في مجال الإحصاء، وفي مجال التعليم العالي تم الاتفاق على دعم استراتيجيات السلطنة للاعتماد المؤسسي وسياسات ضمان جودة التعليم العالي، من خلال حلقات العمل لبناء القدرات في هذا المجال ودعم الجهود الرامية لقياس وتقييم وبناء قدرات مؤسسات التدريب في التعليم العالي، أما في مجال التعليم التقني والمهني تم الاتفاق على المساهمة في إجراء دراسات وبرامج وبحوث لتنمية الموارد البشرية في مجال التعليم التقني والمهني بالتعاون مع المركز الدولي للتعليم والتدريب التقني والمهني (UNESCO-UNEVOC) ومراكز التدريب التقني والمهني في السلطنة وكذلك ربط التعليم التقني والتدريب المهني بالسلطنة بشبكة مركز اليونسكو الدولي للتعليم التقني والتدريب المهني (Networks) لتعزيز التعاون الدولي وتبادل المعارف كما شملت الاتفاقية العلوم الاجتماعية والإنسانية في مجال الشباب والرياضة بحيث يكون هناك دعم لشبكات الشباب وتعزيز الأنشطة التي تركز على الرياضة والألعاب التقليدية والإسهام في تطوير سياسات التربية البدنية والرياضية وكذلك شملت الاتفاقية مجالات الثقافة والاتصال والمعلومات .

أصدار الوزارة نشرة لطلاب المدارس حول التوجيه المهني

وقعت وزارة التربية والتعليم ممثلة في المركز الوطني للتوجيه المهني وشركة النيون الفضلي للإعلان يوم الثلاثاء ٨/٢/٢٠١١م مذكرة تفاهم لرعاية تصميم وطباعة نشرة شهرية حول التوجيه المهني بالوزارة تصدر كملحق مع جريدتي الوطن وتribune لمدة خمس سنوات، على أن يتم توزيع (٦٣٠٠٠) نسخة منها مع الجريدة، وإضافة ٣٠٠٠ نسخة لديوان عام الوزارة وأقسام التوجيه المهني بالمناطق التعليمية وغرف مصادر التوجيه المهني بالمدارس.

وقد مثل الوزارة في توقيع المذكرة الدكتورة سناء بنت سبيل البلوشية المديرة العامة للمركز الوطني للتوجيه المهني، ومثل الشركة نعمة مصطفى مديرة مساهمة بالشركة، كما حضر توقيع مذكرة التفاهم الفاضل علي بن سالم المعولي المدير الإداري بجريدة الوطن وأسرة تحرير الملحق.

الاجتماع الدوري السنوي لوزارة التربية والتعليم



افتتح معالي يحيى بن سعود السليمي وزير التربية والتعليم السابق وعلى مدى يومين ١٢-١٣/٢٠١١م أعمال الاجتماع الدوري مع أصحاب السعادة وكلاء الوزارة ومديري عموم الوزارة والمناطق التعليمية ، وذلك في القاعة الكبرى بديوان عام الوزارة.

وقد تم في الاجتماع استعراض تقرير متابعة القرارات والتوجيهات الصادرة عن اجتماع العام المنعصر ٢٠١٠/٢٠٠٩ ، ومناقشة تقرير المتابعة ومناقشة العديد من البنود الجديدة لاجتماع هذا العام ومنها: اللجان العاملة في المدارس والمستجدات في تطبيق العائد التدريبي ، وبعض المصطلحات بين الفهم والواقع ،

وأثرها في اتخاذ القرارات التربوية ذات العلاقة بالمستويات التحصيلية للطلبة ، واستعراض نتائج وتوصيات دراسة أسباب غياب المعلمين وآليات مقترحة لتقليلها. واستعرض الاجتماع جوانب العمل المختلفة في المدارس والمناطق التعليمية في ضوء واقع رصد التقارير والمتابعات الميدانية.

الاطلاع على التعليم الفنلندي وبرامجه المختلفة

قام معالي يحيى بن سعود السليمي وزير التربية والتعليم السابق بزيارة رسمية إلى الجمهورية الفنلندية خلال الفترة من ١٦ حتى ١٨ من شهر فبراير الجاري، وذلك بناءً على دعوة من معالي وزيرة التربية والعلوم بجمهورية فنلندا.

وعقد معالي وزير التربية والتعليم السابق خلال زيارته جلسة مباحثات مع معالي وزيرة التربية والعلوم الفنلندية بحضور عدد من المسؤولين من الجانبين، تم خلالها استعراض مجالات التعاون التربوي بين البلدين. كما قام بالإطلاع على تجربة فنلندا في نظامها التعليمي من حيث المناهج والخطط الدراسية ونظام التقويم، وفي مجال تدريس العلوم والرياضيات، وسبل توظيف تقنية المعلومات، وأساليب تقويم الطلاب، وأسس تحقيق معايير الجودة، وطرق إعداد المعلم. وتضمن برنامج الزيارة كذلك زيارة المركز الوطني للتعليم الفنلندي باعتباره الجهة المسؤولة عن وضع السياسات التعليمية في جمهورية فنلندا وتقييمها، وتم زيارة عدد من مدارس التعليم الأساسي والتعليم ما بعد الأساسي بشقيه العام والمهني، إضافة لزيارة مركز التعليم المستمر، وعقد لقاء في جامعة هلسنكي مع رئيس مجلس تقييم جودة التعليم وعدد من المسؤولين الفنلنديين، وتم خلال اللقاء استعراض برنامج إعداد وتأهيل المعلمين والمساقات الدراسية التي يشملها، وكذلك برنامج تدريب معلمي صعوبات التعلم وإعدادهم. كما تم الاستماع إلى دور المجلس في تقييم التعليم وتطوير التقويم. كما تم زيارة مركز الوسائط التعليمية لتدريب المعلمين والإداريين على كيفية تطبيق التقنية في التدريس وإدارة المؤسسات التعليمية.

التربية والتعليم تنظم مهرجان المسرح المدرسي الثاني



تنافست على مدى خمسة أيام (٥-٩/٢/٢٠١١م) ستة عروض مسرحية على جوائز المهرجان الثاني للمسرح المدرسي الذي نظّمته وزارة التربية والتعليم وشهد حفل الختام تقديم العرض المسرحي الشرفي للمديرية العامة للتربية والتعليم لمنطقة الباطنة جنوب بعنوان (القصد من الحياة) كما قدمت لجنة التحكيم بيانها وتوصياتها ثم أعلنت نتائج المهرجان التي جاءت على النحو التالي حصلت المديرية العامة للتربية والتعليم بمنطقة الشرقية شمال على أفضل عرض أول عن مسرحية «مراسي» وحصلت المديرية العامة للتربية والتعليم لمنطقة الشرقية جنوب على أفضل عرض ثان عن مسرحية «الصراع»، وحصلت المديرية العامة للتربية والتعليم بمنطقة الباطنة شمال على أفضل عرض ثالث عن مسرحية «تحت ظلال السماء».

ممثّل دور أول عن دور «الكهل» في مسرحية الشمس المشرقة من تعليمية المنطقة الداخلية، وحصلت الطالبة مريم بنت مبارك الفارسية على جائزة أفضل ممثلة دور أول عن دور «الملكة» في مسرحية «تحت ظلال السماء» من تعليمية الباطنة شمال. الجدير بالذكر أن المهرجان هدف إلى تبادل الخبرات والمهارات والمعارف وتوسعة آفاق ومدارك الطلاب من خلال الالتقاء بالمختصين والطلبة في مكان واحد مما يساهم بشكل فاعل في رفع مستوى الأداء وبت روح المنافسة الشريفة بين الطلبة والاطلاع على خبرات الطلبة وتجاربهم في المناطق والمحافظات التعليمية على مستوى السلطنة كما يؤدي المهرجان إلى رفع مستوى الأداء الفني للمسرح المدرسي وجعل العروض المسرحية أكثر تكاملية ونضجاً سواء من حيث النص أو الإخراج أو التمثيل أو مكملات العرض المسرحي المختلفة.

وحصل أيمن بن حنين الوهبي مخرج مسرحية «مراسي» من تعليمية منطقة شمال الشرقية على جائزة أفضل إخراج مسرحي، وحصل نص مسرحية «الصراع» على جائزة أفضل نص مسرحي للكاتب عبدالله بن علي الكاسبي من تعليمية جنوب الشرقية وذهبت جائزة أفضل إضاءة مسرحية من نصيب عبدالله بن سليم العلوي من مسرحية «الصراع» وجائزة أفضل ديكور لـ هلال فائق الشرقاوي من تعليمية شمال الشرقية عن مسرحية «مراسي». وحصل الطالب ماجد بن خميس العبري على أفضل

المدير التنفيذي للمؤسسة الدولية لتقييم الأداء التعليمي يزور السلطنة

بناء على دعوة من وزارة التربية والتعليم زار السلطنة الدكتور هانز ويجميكير المدير التنفيذي للمؤسسة الدولية لتقييم الأداء التعليمي، بهدف الاطلاع على تجربة السلطنة في مجال تطوير التعليم وبخاصة في مادتي العلوم والرياضيات، وزيارة عدد من المدارس المطبقة للدراسات الدولية (PIRLS) (TIMSS) في تعليمية مسقط وكل من تعليمية الباطنة شمال والداخلية وذلك طيلة فترة زيارته. والتقى معالي يحيى بن سعود السليمي وزير التربية والتعليم «السابق» بمكتبه بالدكتور هانز ويجميكير، حضر اللقاء سعادة الدكتورة منى بنت سالم الجردانية وكيالة الوزارة للتعليم والمناهج، وسعادة سعود بن سالم البلوشي وكيل الوزارة للتخطيط التربوي وتنمية الموارد البشرية، وتم أثناء اللقاء تبادل وجهات النظر حول سبل تطوير العملية التربوية ومناقشة مجالات التعاون المشترك بين السلطنة ممثلة بوزارة التربية والتعليم والمؤسسة الدولية لتقييم الأداء التعليمي.

مؤتمر التربية من أجل التنمية المستدامة



نظمت وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع منظمة اليونسكو مؤتمر التربية من أجل التنمية المستدامة لدعم التنوع الثقافي والبيولوجي ، في الفترة (٢٤-٢٦/١/٢٠١١م) وكان حفل الافتتاح تحت رعاية معالي عبدالعزيز بن محمد الرواس مستشار جلالة السلطان قابوس للشؤون الثقافية بحضور معالي يحيى بن سعود السليمي وزير التربية والتعليم رئيس اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم السابق، ومعالي الدكتورة أرينا بوكوفا المديرة العامة لليونسكو.

شارك في المؤتمر الذي عقد بقاعة عمان بفندق قصر البستان مجموعة من الخبراء والتربويين من عدد من الهيئات والمنظمات العربية والدولية ، حيث قدموا عددا من أوراق العمل في الأيام الثلاثة للمؤتمر.

هدف المؤتمر إلى بحث الروابط المختلفة بين المجالات الثقافية والطبيعية ، وكيفية إسهامها معا في تشكيل حياة الإنسان وتحقيق مفهوم التنمية المستدامة في مجتمعات اليوم، ورفع الوعي بين المعلمين حول الاستراتيجيات والمنهجيات

المختلفة لدمج الموضوعات في مجال العلوم الثقافية والعلوم الطبيعية في المناهج الدراسية وطرائق تدريسها والمساهمة في عملية تعزيز الحفاظ على التنوع البيولوجي من خلال تثقيف المجتمع عن طريق زيادة الوعي وتبادل المعلومات، والمساهمة في عملية إشراك الشباب للقيام بدور فعال في الحفاظ على التنوع البيولوجي وتشجيع التفاهم بين الثقافات والاستفادة من الدور الذي تلعبه التربية والعلوم، وتعزيز الاعتراف بأن التنوع البيولوجي هي قضية عالمية شاملة تتعدى الحيز الجغرافي والثقافي وتهتم المجتمع العالمي ككل.

التربية والتعليم . . تشارك في عدد من الفعاليات الخارجية في مجال الإحصاء التربوي

شاركت السلطنة ممثلة بدائرة الإحصاء والمؤشرات بوزارة التربية والتعليم مؤخراً في عدد من المؤتمرات الدولية، كان أولها المؤتمر الأول للجنة الخوارزمي بدولة قطر، حيث هدف المؤتمر إلى إيجاد إطار للإحصائيين العرب، وتقديم أحدث أعمالهم ومناقشة الأمور المشتركة بينهم وطرح سبل التعاون في الأنشطة المختلفة، والدورة التدريبية المتخصصة لاستخدام المؤشرات التربوية والتي نظمتها المركز الإقليمي للتخطيط بإمارة الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة ، والتي جاءت لتعريف المشاركين على أنواع المؤشرات وكيفية استخدامها، والتدريب على الأساليب المستخدمة في إنتاج المؤشرات التربوية وحسابها، والتعرف على آليات وأساليب تفسير المؤشرات، والقضايا والتحديات التي تنتج من استخدام هذه المؤشرات

التربية والتعليم تشارك في معرض إنجازات عمان ٢٠١١م



شاركت وزارة التربية والتعليم في معرض إنجازات عمان والذي أقيم بمركز عمان الدولي للمعارض وقد ضم جناح الوزارة العديد من اللوحات من خلال بانوراما فنية ، ضمت العديد من أقوال صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم - حفظه الله ورعاه - حول توجيهاته السامية بأهمية التعليم وتطوره منذ ١٩٧٠ إلى ٢٠١٠م ، باعتباره رافدا أساسيا في صنع ملامح الحاضر والمستقبل على السواء ، وبناء الإنسان العماني باعتباره اللجنة الأساسية لبناء صرح عُمان العريق، وضم المعرض صورة لمباني أبرز المدارس ، ونبذة تعريفية عن كل مدرسة ، وما يقدم بها من تعليم ، إلى جانب صور لمباني المدارس السلطانية ونبذة تعريفية عن كل مدرسة ، وعرض صور لزيارة جلالته التفقدية لعدد من المدارس ، إضافة إلى صور لمدارس المساجد ونبذة تعريفية عنها وعن موقع كل مدرسة .

كما تم استعراض العديد من الصور التي وضحت فيها مسيرة التعليم خلال الأربعين عاما ، حيث ركزت على الخدمات التعليمية المقدمة كإنشاء المعاهد المتخصصة مثل : المعهد الزراعي بنزوى ووضع صورة له ، ومعاهد المعلمين والمعلمات والمدرسة الثانوية التجارية للبنين والمعهد الإسلامي ، واستعراض نبذة عن كل معهد وصورة له ، ومواصلة التطور النوعي ونشر التعليم وذلك من خلال استعراض لصورة إنشاء أول مدرسة ثانوية تجارية للبنات ، وإنشاء مدرسة صناعية للبنين بصحار

والمعاهد والكليات المتوسطة ، وعرض صور لكل مدرسة ونبذة تعريفية عن كل واحدة منها ، واستعرض أيضا المرسوم السلطاني الذي حدد اختصاصات وزارة التربية والتعليم وما تبع ذلك من تغيير بالوزارة ، ونقل تبعيات كليات التربية إلى وزارة التعليم العالي ، وتعمين وظائف الهيئات التدريسية ، واستعراض نماذج وحلقات من درس على الهواء ، والرؤية المستقبلية للتعليم وتوجيهات صاحب الجلالة ، وتحديد المستويات العلمية والخبرات العملية لهيئات التدريس والوظائف المرتبطة بها في كل مرحلة من مراحل التعليم ، وافتتاح مدارس التعليم الأساسي للحلقتين الأولى للصفوف (١-٤) ، والثانية للصفوف (٥-١٠) ، والتعليم ما بعد الأساسي للصفين (١١-١٢) ، وأسماء المدارس التي طبق بها هذا النظام ، ووضع إحصائيات بالطلاب المنتسبين لهذه المدارس ، ونبذة وضحت التقويم المستمر ، وبرنامج رفع المؤهلات الدراسية ، وبرنامج توحيد المؤهلات ، وبرنامج رفع مؤهلات المعلمين من حملة الدبلوم المتوسط ، وبرنامج ليدز ، إضافة إلى التوسع الكمي والنوعي في المدارس الخاصة ، والتطور في الوسائل التعليمية الحديثة (السبورة التفاعلية والصف الذكي ، ومصادر التعلم من أقراص مدمجة تعليمية سمعية ومرئية ، وكتب تعليمية ، والتعليم الإلكتروني والمشاريع والبرامج التربوية التطويرية كمشروع القرية المتعلمة ، وبرنامج التنمية المعرفية ، وبرنامج التهيئة الطلابية ، إضافة إلى إنشاء العديد من المدارس لذوي الإعاقة ، باعتبارهم جزءا مهما في بناء المجتمعات ، ونبذة عن الحركة الكشفية وبدايتها وصورها لمعسكرات داخلية ومشاركات خارجية ودور الحركة الكشفية في المجتمع ، واستعراض مقتطفات للمهرجانات الطلابية في تلك الحقبة .

التربية والتعليم تفوز بجائزة أفضل مؤسسة حكومية متطورة إلكترونياً

وتمثلت مشاركة الوزارة في فئة المشروع الإلكتروني بمشروع البوابة التعليمية، وفي فئة الخدمة الإلكترونية بخدمة الحصول على نتيجة الطالب، وفي فئة المحتوى الإلكتروني بمشروع التعليم الإلكتروني، وفي فئة الجاهزية الإلكترونية بمشاريع ومبادرات التقنيات الحديثة للوزارة والتي تساهم في تطوير أدائها الإداري والتعليمي .

وقد فازت وزارة التربية والتعليم في هذه المسابقة بجائزة (الجاهزية الإلكترونية) والتي تمنح لأفضل مؤسسة حكومية متطورة إلكترونياً وتمثل لاستراتيجية عُمان الرقمية وتوفير معيار وبنية أساسية موثوقة وأمنة لتبادل البيانات وإدارة المعلومات وعرض الجاهزية في تطوير البنى الأساسية والموارد البشرية .

فازت وزارة التربية والتعليم بجائزة أفضل مؤسسة حكومية متطورة إلكترونياً (الجاهزية الإلكترونية) في مسابقة السلطان قابوس للإجادة في الخدمات الحكومية الإلكترونية وذلك في الاحتفال الذي تم فيه تكريم المؤسسات الفائزة في الجائزة والذي أقيم يوم ٢٠١١/٢/٥ م تحت رعاية صاحب السمو السيد أسعد بن طارق آل سعيد ممثل جلالة السلطان المعظم.

وقد أتت مشاركة وزارة التربية والتعليم في جائزة السلطان قابوس للإجادة في الخدمات الحكومية الإلكترونية تأكيداً لدعم استراتيجية عمان الرقمية وللوقوف على مدى التطور في الخدمات الحكومية الإلكترونية وفي استخدام تقنية المعلومات والاتصالات في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمجتمع.

كشافة السلطنة تشارك

في المخيم الخليجي ٦٤ بالكويت

وقالت معالي الدكتورة موضي الحمود وزيرة التربية ووزيرة التعليم العالي راعية حفل الافتتاح بعد زيارتها لمخيم السلطنة: إن ما شهدناه في جناح مخيم السلطنة من المهارات والفنون الكشفية ليبدل على المستوى الذي وصلت إليه الحركة الكشفية والإرشادية بالسلطنة والمعرض الكشفية كان مميزاً وتم فيه عرض ما وصلت إليه السلطنة من تطور وتقدم في العهد الزاهر لحضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم - حفظه الله ورعاه - وأضاف: أود أن أسجل كلمة شكر للوفد العماني المشارك بالمخيم على تميزهم.

شاركت كشافة السلطنة في المخيم الخليجي ٦٤ بالكويت حيث احتوى المخيم الكشفية للسلطنة على بعض أعمال الريادة والمهارات والفنون الكشفية واستخدام الحبال ونماذج من القلاع والحصون بالسلطنة وأنواع المواقف والنيران والطهي الخليجي وقدم الكشافة بعض المأكولات العمانية للحضور.

كما أقام وفد السلطنة معرضاً احتوى على بعض المعالم السياحية والتراث العماني كالزبي والبخور والطلوى العمانية ومناظر للمناطق السياحية بالسلطنة وعرض صور أوجه التنمية الشاملة التي تشهدها السلطنة في مختلف المجالات.

خمسة من تلاميذ السلطنة يتفوقون

دولياً في الرياضيات الذهنية

المحافل العلمية الدولية.

الجدير بالذكر أن الخوارزمي الصغير عبارة عن برنامج للرياضيات الذهنية يهدف إلى تنمية مهارات العقل البشري بحيث يتمكن الطفل من إجراء العمليات الحسابية الأربع (الجمع والطرح والضرب والقسمة) بسرعة وتلقائية، ويبدأ التلميذ بتعلم تلك المهارات باستخدام التعداد الصيني Abacus وبعد فترة من التدريب يصبح التلميذ قادراً على إجراء العمليات الحسابية المعقدة بسرعة ودقة دون الحاجة إلى استخدام التعداد، كما يركز البرنامج على تنمية قدرات التلاميذ من حيث تنشيط الذاكرة وتقويتها، وتنمية القدرة على الإدراك والفهم والإصغاء والتعبير والتخيل والتركيز، وتشجيع التلاميذ للإقبال على التحصيل العلمي.

حصل خمسة من تلاميذ مدارسنا على مراكز متقدمة في برنامج الخوارزمي الصيفي في الرياضيات الذهنية وكأس الإجابة من أكاديمية SIP الماليزية في دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة، وقد مثل السلطنة عشرة من التلاميذ المجيدين من الجنسين حيث شارك مجموعة من التلاميذ العمانيين الملتحقين ببرنامج الخوارزمي الصغير للرياضيات الذهنية في المهرجان والاختبار الذين نظمته أكاديمية SIP الماليزية. هدفت المشاركة إلى تشجيع التلاميذ الملتحقين بالبرنامج ودفعهم نحو المزيد من الإجابة وإبراز قدراتهم من خلال التنافس الشريف مع غيرهم من التلاميذ من داخل السلطنة وخارجها، كما تعد إضافة للإنجازات التي حققها ولا يزال يحققها طلبة هذا الوطن المعطاء من أجل رفع علمه في

السلطنة تطبق الدراسة الدولية في الرياضيات والعلوم (TIMSS2011) والدراسة الدولية لقياس مهارات القراءة (PIRLS2011)

إليهما، وأيضاً من قبل أولياء الأمور وإدارات المدارس المشاركة.

وتعكس مشاركة السلطنة في هاتين الدراستين الاهتمام الكبير الذي توليه الوزارة لتطوير تدريس مادتي الرياضيات والعلوم ومهارات القراءة بجميع مدارس السلطنة وذلك في إطار مشروعات تطوير التعليم التي تنفذها الوزارة والتي تشمل كافة جوانب العملية التربوية والتي يُشكل التقويم التربوي عنصراً مهماً فيها.

ويبلغ عدد المدارس الحكومية المشاركة في هاتين الدراستين ٤٩٥ مدرسة، كما تشارك ٣٩ مدرسة خاصة، و٢٩ مدرسة دولية، وهي المدارس التي تم اختيارها عشوائياً من قبل المختصين بالجمعية الدولية لتقويم التحصيل التربوي .

كما أن إجمالي عدد الطلاب الذين سيجلسون لامتحانات هاتين الدراستين ويجيبون على أسئلة الاستبيانات سيكون حوالي ١١٠٠٠ طالب وطالبة من كلا الصفين الرابع والثامن.

تشارك السلطنة ممثلة في وزارة التربية والتعليم - المديرية العامة للتقويم التربوي في الدورة الخامسة للدراسة الدولية في الرياضيات والعلوم ٢٠١١م (TIMSS2011) للصفين الرابع والثامن، والدورة الثالثة للدراسة الدولية لقياس مهارات القراءة ٢٠١١م (PIRLS2011) للصف الرابع فقط، واللذان تم تنظيمهما في يومي ١٠ و ١١ أبريل ٢٠١١م تحت إشراف الجمعية الدولية لتقويم التحصيل التربوي (IEA).

وتشارك في هاتين الدراستين الدوليتين حوالي سبعين دولة من مختلف قارات العالم، وتتبع فيها نظم وإجراءات يتم تطبيقها في جميع الدول المشاركة.

تشمل هاتان الدراستان إجراء امتحانات لطلاب الصفين الرابع والثامن على المستوى الوطني في مادتي الرياضيات والعلوم وامتحان في القراءة لطلاب الصف الرابع في مدارس مختارة يتم اختيارها عشوائياً من قبل الجهة المنظمة.

تشمل كلا الدراستين أيضاً على استبانات تتم الإجابة على أسئلتها بواسطة طلاب ومعلمي الصفين المشار

دورية تربوية لتمهين المعلم وتطوير أدواته

التصوير كترنوي



www.moe.gov.om

